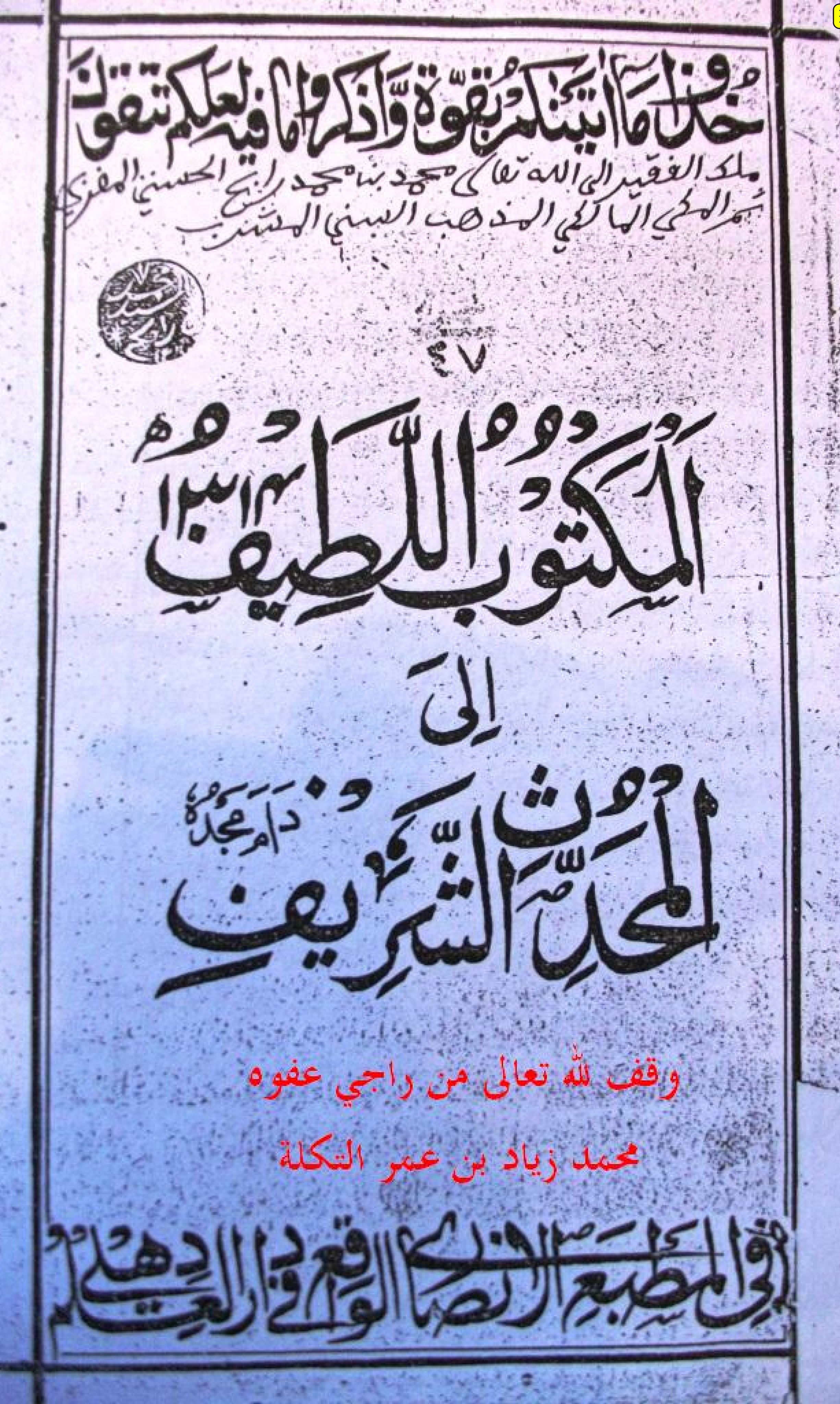


خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون

ملك الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد رابح الحسني المغربي
ثم المكي المالكي المذهب السني المشرب

٣٧

المكتوب اللطيف ١٣٠١ه

الى

المحدث الشريف دام مجده

وقف لله تعالى من راجي عفوه
محمد زياد بن عمر التكلة

في المطبع الانصاري الواقع في دار العلم دهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص هذه الامة المحمدية بحفظ سلسلة الاسانيد وجعلها لشرافتها وعلو مكانها وارفع
شانها كالمقاليد فلا يسهل دخول الابواب المغلقة المقفلة الابها ولا يرتقى الى المنازل الرفيعة والدرجات
العالية بدونها وأصلي واسلم على خاتم المرسلين والانبياء امام الابرار والاتقياء شفيعنا ونبينا ومولانا
محمد قدوة النجباء وعلى آله الكرام البررة الامناء واصحابه العظام الخيرة الرحماء **وبعد** من العبد الضعيف
ابي الطيب محمد بن امير الشهير **بشمس الحق** العظيم آبادي تجاوز الله عنه وعن آبائه ومشائخه سيأتهم
الى حضرة مقدمنا الكرام الاماجد قدوة ذي الفضل والمحامد العلامة النبيل والفهامة الجليل نبراس
العلماء الاعلام سامي المجد الاثيل والمقام ذي القدر المحمود والفخر المشهود حسن الاسم والصفات رب
الفضائل والمكرمات المحدث المفسر الفقيه التقي الورع الزاهد النبيه الشيخ الاكمل الاسعد السيد الاجل
الامجد تاج المحققين زبدة المدققين رحلة الآفاق شيخ العرب والعجم بالاتفاق صاحب كمالات الباطن
والظاهر ملحق الاصاغر بالاكابر شيخنا وبركتنا **السيد نذير حسين** جعله الله تعالى ممن يؤتى
اجره مرتين ولازالت انوار معارفه مدى الايام لامعة وشموس عوارفه في فلك المعالي ساطعة وحماه
الله من حوادث الازمان ونكباتها واعز محله في الجنان باعلى درجاتها **السلام عليكم** ورحمة الله
وبركاته ورضوانه ❊ عليك مني سلام لا انتهاء له ❊ زهر الرياض اذا فاحت روائحه ❊ **يقول** بعد
اهداء السلام ان من اعظم منن الله تعالى علي بعد ان رزقني حلاوة التوحيد واتباع السنة ان جعلني
في زمرة تلامذتكم فهذا من اجل نعم عندي اشكر الله تعالى به واتحدث بنعمته لان اسنادكم لسلسلة
الذهب فان مثلكم يروي عن الشيخ المحدث محمد اسحاق الدهلوي عن جده الشيخ المحدث عبد العزيز الدهلوي

عن ابيه الشيخ الامام الاجل ولي الله المحدث الدهلوي وهؤلاء كلهم علماء كملاء فقهاء صلحاء
من كبار المحدثين الناقدين يروون بالسماعة والقراءة والاجازة بالاسانيد العوالي **ومع هذا**
لم يقنع اكثر من لا معرفة له في الصناعة الحديثية واطالوا اللسان الاعتراض وخرجوا عن حد الادب
قائلين بان العلامة الدهلوي وان اشتهر في الانام لكن هو موصوف بقلة المشائخ فانه ما روى عن غير
مولانا محمد اسحاق الدهلوي رح وان اسناده محصور في شيخه المحدث محمد اسحاق رح **فاجبت**
لهم بان هذا مع كونه غلطا لا عيب فيه ولا يحقر به شانه العالي اما كونه غلطا فلان شيخنا العلامة
الدهلوي متعنا الله تعالى به قد اخذ العلوم وروى عن جماعة من العلماء غير شيخه المذكور ايضا
منها مولانا شير محمد القندهاري عن الشيخ العلامة عبد القادر الدهلوي **ومنها** مولانا
جلال الدين الهراتي وكان من اكابر العلماء **ومنها** مولانا كرامة العلي الاسرائيلي مؤلف
السيرة الاحمدية **ومنها** الشيخ محمد بخش كلاهما عن الشيخ العلامة رفيع الدين الدهلوي **ومنها**
مولانا عبد القادر الرامفوري **ومنها** مولانا السيد عبد الخالق عن الشيخ المحدث محمد اسحاق الدهلوي
كما وضحت الكلام فيه في مقدمة غاية المقصود شرح سنن ابي داؤد ولله الحمد **وايضا** دخل شيخنا
العلامة الدهلوي ادام الله بركاته في عموم الاجازة التي اجازها اربعة من الكملاء المحدثين لكل
من ادرك عصرهم وحياتهم وكان شيخنا العلامة الدهلوي في عصرهم وزمانهم قد فرغ من قراءة
العلوم كلها وبلغ من العمر قريبا من الثلاثين سنة والكملاء الاربعة المذكورة الذين اجازوا لاهل
عصرهم ولمن ادرك حياتهم **اولهم** واقدمهم الامام الجليل مسند اليمن السيد العلامة عبد الرحمن
ابن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الاهدل مؤلف كتاب النفس اليماني والروح الريحاني في اجازة
القضاة بني الشوكاني **وثانيهم** مسند الدمشق الشيخ العلامة عبد الرحمن الكزبري بن الشيخ محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن زين العابدين الكزبري الدمشقي الشامي **وثالثهم** الشيخ العلامة محمد عابد
ابن احمد علي بن محمد مراد السندي ثم المدني **ورابعهم** الشيخ العلامة عبد اللطيف بن الشيخ علي
فتح الله البيروتي الشامي **فلما** سمعوا مني هذا الكلام اطرقوا رؤسهم ولم يقدروا على الدفع ولله
الحمد **قلت** ومن انواع الاجازة ان يجيز الشيخ لغير معين بوصف العموم مثل ان يقول اجزت
بمروياتي كلها لكل من ادرك عصري او ادرك حياتي او ادرك زماني لكن **اختلفوا** في صحة هذه
الاجازة فمال جماعة من الائمة المحدثين الى عدم صحة هذه الاجازة وذهب جماعة من الائمة
المتقدمين والمتاخرين الى صحة هذه الاجازة المطلقة ووجوب العمل بها ورواياتها وهذا هو الحق

الصحيح المعتمد وعلى صحتها استقر عمل العلماء شرقا وغربا الى يومنا هذا **واستدل** لهذه الطائفة المجوزة بقوله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية اخرجه الائمة في الصحاح وقد قوى الاستدلال به الامام البلقيني وقال بعض الائمة ان اصل الاجازة العامة ما ذكره ابن سعد في الطبقات حدثنا عفان ثنا حماد ثنا علي بن زيد عن ابي رافع ان عمر بن الخطاب لما احتضر قال من ادركه وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال الله وقال الامام السلفي رح قد يموت الرواة وتفقد الحفاظ الوعاة فيحتاج الى بقاء الاسناد ولا طريق الا الاجازة فالاجازة فيها نفع عظيم ورفد جسيم اذ المقصود احكام السنن المروية في الاحكام الشرعية واخبار الآثار وسواء كان بالسماع او القراءة او المناولة او الاجازة قال وسومح بالاجازة لقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة قال ومن منافعها انه ليس كل طالب يقدر على رحلة وسفر لا سيما ان كان يوجب عدم الرحلة او بعد الشيخ الذي يقصده فالكتابة حينئذ ارفق وفي حقه اوفق فيكتب من باقصى الغرب الى من باقصى الشرق ويأذن له في رواية ما يصح عنه انتهى **وتمسك** الامام الخطيب البغدادي على صحتها باحد القولين للشافعية في الوقف على المجهول ومن لا يحصى كبني تميم وقريش الذي جنح الى كونه اظهر القولين عنده وهو الاصح قياسا على الفقراء والمساكين اذ كل من اجاز عليها الوقف اذا احصى وجب ان يجوز عليه وان لم يحص كما قرر ذلك في مصنفه في الاجازة للمجهول والمعدوم وممن صحح الوقف كذلك المالكية وابو يوسف ومحمد بن الحسن كذا في فتح المغيث شرح الفية الحديث وقال الامام ابن الصلاح في مقدمته النوع الثالث من انواع الاجازة ان يجيز لغير معين بوصف العموم مثل ان يقول اجزت للمسلمين او اجزت لكل احد او اجزت لمن ادرك زماني وما اشبه ذلك فهذا النوع تكلم فيه المتأخرون ممن جوز اصل الاجازة واختلفوا في جوازه فان كان ذلك مقيدا بوصف خاص او نحوه فهو الى الجواز اقرب وممن جوز ذلك كله ابو بكر الخطيب الحافظ وروينا عن ابي عبد الله بن منده الحافظ انه قال اجزت لمن قال لا اله الا الله وجوز القاضي ابو الطيب الطبري احد الفقهاء المحققين فيما حكاه عنه الخطيب الاجازة لجميع المسلمين من كان منهم موجودا عند الاجازة واجاز ابو محمد بن سعيد احد الجلة من شيوخ الاندلس لكل من دخل قرطبة من طلبة العلم ووافقه على جواز ذلك جماعة منهم ابو عبد الله بن عتاب رض وانبأني من سأل الحازمي ابا بكر عن الاجازة العامة هذه فكان من جوابه ان من ادركه من الحفاظ نحو ابي العلاء الحافظ وغيره كانوا يميلون الى الجواز نقلت ولم نر ولم نسمع عن احد ممن يقتدى به انه استعمل هذه الاجازة

فى وى بها انتهى كلام ابن الصلاح **وقال** الشيخ العلامة زكريا الانصارى فى فتح الباقى شرح
الفية العراقى اجازها جماعات من الائمة المقتدى بهم ممن تقدم ابن الصلاح وممن تاخر عنه
ورجحه ابن الحاجب والنووى وغيرهما **وقال** الشيخ جلال الدين السيوطى فى تدريب الراوى شرح
تقريب النواوى الثالث يجيز غير معين بوصف العموم كاجزت جميع المسلمين او كل واحد و
اهل زمانى وفيه خلاف للمتاخرين فان قيد الاجازة العامة بوصف حاصر كاجزت طلبة العلم ببلد
كذا او من قرأ على قبل هذا فاقرب الى الجواز من غير المقيد بذلك ومن المجوزين للعامة المطلقة
القاضى ابو الطيب الطبرى والخطيب البغدادى وابو عبد الله بن مندة وابو عبد الله بن عتاب والحافظ
ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمدانى وآخرون كابى الفضل بن خيرون وابى الوليد بن رشد
والسلفى وخلائق جمعهم بعضهم فى مجلد ورتبهم على حروف المعجم لكثرتهم انتهى **وقال** الامام
السخاوى فى فتح المغيث شرح الفية الحديث النوع الثالث من انواع الاجازة التعميم فى المجاز له
سواء عين المجاز به او اطلق كان يقول اما بخطه ولفظه او باحدهما اجزت للمسلمين او لكل احد
او لمن ادرك زمانى او نحو ذلك الكتاب الفلانى او مروياتى وقد تكلم فى هذا النوع المتاخرون
ممن جوز اصل الاجازة واختلفوا فيه فمال الى الجواز مطلقا سواء الموجود حين الاجازة او بعده
الحافظ ابو بكر الخطيب فانه اختار فيما اذا اجاز لجماعة المسلمين الصحة وقال اليه الحافظ ابو عبد الله بن منده
فانه اجاز لمن قال لا اله الا الله ثم الحافظ الثقة ابو العلاء الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد
ابن سهل الهمدانى العطار جوزه ايضا وقال الحافظ ابو بكر الحازمى ذ سأله ابو عبد الله محمد بن سعيد
عن الرواية بها لم ار فى اصطلاح المتقدمين من ذلك شيئا غير ان نفرا من المتاخرين استعملوا هذه
الالفاظ ولم يروا بها بأسا ورأوا ان التخصيص والتعميم فى هذا سواء وقالوا متى عدم السماع
الذى هو مضاه للشهادة فلا معنى للتعيين قال ومن ادركت من الحفاظ نحو ابى العلاء العطار
وغيره كانوا يميلون الى الجواز وفيما كتب الينا الحافظ ابو طاهر السلفى من الاسكندرية فى بعض
مكاتباته انه اجاز لاهل بلدان عدة منها بغداد وواسط وهمذان واصبهان وزنجان انتهى
واجاز ابو محمد عبد الله بن سعيد احد الاجلة من شيوخ الاندلس لكل من دخل قرطبة من طلبة
العلم ووافقه على ذلك جماعة منهم صاحبه ابو عبد الله بن عتاب حكاه عنهما عياض وقال
غيره ان والده اجاز صحيح مسلم لكل من اراد حمله عنه من جميع المسلمين وكان سمعه من الشيخ
بمكة ثم قال عياض والى صحة الاجازة العامة للمسلمين من وجد منهم ومن لم يوجد ذهب

غير واحد من مشايخ الحديث انتهى وكذا اجاز للموجودين الاجازة خاصة عند القاضي ابي الطيب
طاهر الطبري فيما نقله عنه صاحبه الخطيب في تصنيفه فانه قال وسألته عن هذه المسألة فقال
لي يجوز ان يجيز لمن كان موجودا حين الاجازة من غير ان يعلق ذلك بشرط او جهالة سواء
كانت الاجازة بلفظ خاص كاجزت لفلان وفلان او عام كاجزت لبني هاشم وبني تميم ومثله
اذا قال اجزت لجماعة المسلمين فان الحكم عند القاضي ابي الطيب في ذلك سواء اذا كانت الاجازة
للموجود انتهى قال السخاوي وقد انصف ابن الصلاح في قصره النفي على رؤيته وسماعه لانه قد
استعملها جماعات ممن تقدمه من الائمة المقتدى بهم كالحافظ ابي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي
الفقيه فقد قال ابو القاسم هبة الله بن المحسن المقدسي الفقيه فيما سمعه منه السلفي كما في معجم
له انه سأله الاجازة فقال قد اجزت لك ولكل من وقع بيده جزء من رواياتي فاختار الرواية
عني وكالحافظ ابي محمد الكتاني فان صاحبه ابا محمد بن الاكفاني دخل عليه في مرضه فقال له انا اشهدكم
اني قد اجزت لكل من هو مولود الآن في الاسلام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وروى عنه بهذه الاجازة محفوظ بن صصرى التغلبي وكالحافظ السلفي حيث حدث بها عن ابن خيرون
وعزى تجويزها والرواية بها لغير واحد من الحفاظ الحافظ عبد الغني بن سعيد وحدث بها ايضا
الحافظ ابو بكر محمد بن خير الاشبيلي المالكي في برنامجه وابن ابي المعمر في كتابه علوم الحديث عن السلفي
وكذا ابو العلاء العطار المذكور عن ابي بكر الشيروي فيما افاده الرافعي بل حدث بها الرافعي نفسه
في تاريخ قزوين عن السلفي وقال انه اجاز لمن ادرك حياته في سنة سبع وستين وخمسمائة واستعملها
خلق بعد ابن الصلاح كابي الحسن الشيباني القفطي حدث في تاريخ النحاة بها عن السلفي وابي القاسم
ابن الطيلسان حدث بها عن ابي جعفر احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضا والحافظ الدمياطي حدث
بها عن المؤيد الطوسي وغيره وعبد الباري الصعيدي حدث بها عن الصفراوي بمشيخته و
ابي جعفر بن الزبير والتقي بن دقيق العيد والعماد بن كثير حيث حدث بها عن الدمياطي عن
المؤيد عامة عن عامة والحافظ زين الدين العراقي حدث في الاربعين العشاريات له عن ابي
محمد عبد الرحمن بن مكي الزهري الحجي عن سبط السلفي اذنا عاما وولده ولي الدين العراقي حدث
عن اثنين من شيوخه ممن دخل في عموم اجازة النووي وهو اعني النووي رح ممن صحح
جوازها في زيادات الروضة وقال ان من صورها ان يقول اجزت لكل احد ان يروي عني وبه قطع
القاضي ابو الطيب الطبري وصاحبه الخطيب البغدادي وغيرهما من اصحابنا وغيرهم من الحفاظ

ونقل الحافظ ابو بكر الحازمي يعني كما تقدم ان الذين ادركهم من الحفاظ كانوا يميلون الى جوازها وصحح النووي
ايضا في غير الروضة من تصانيفه وكذا رجح جوازها ابو عمرو بن الحاجب والعز بن جماعة وقال انه
اي جواز الرواية ووجوب العمل بالمروي بها الحق وعمل بها النووي فانه قال كما قرأته بخطه في آخر
بعض تصانيفه واجزت روايته لجميع المسلمين واجازها ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون
الباقلاني البغدادي وابو الوليد بن رشد المالكي وغيرهما واجاز لمن ادرك حيوته ابو جعفر احمد
ابن عبد الرحمن بن مضا الماضي وابو الحسين عبيد الله بن ابي الربيع القرشي والقطب محمد بن احمد
ابن علي القسطلاني وابو الحجاج المزي الحافظ والفخر بن البخاري وخلق من المسندين كالحجار وزينب
ابنة الكمال حتى انه لكثرة من جوزها افردهم الحافظ ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابي البدر البغدادي
الكاتب في تصنيف رتبهم فيه على حروف المعجم وكذا جمعهم ابو رشيد بن الغزالي الحافظ في كتاب سماه
الجمع المبارك وذكر منهم حيدر بن ابي بكر بن حيد القزويني واستجاز بها خلق لا يحصون كثرة
منهم ابو الخطاب بن دحية فانه سال ابا جعفر بن مضا الاجازة العامة لجميع من اراد الرواية عنه
من طلبة العلم الموجودين حينئذ فاسعفهم بها وابو الحسن محمد بن ابي الحسن الوراق فانه سال
ابا الوليد بن رشد الاجازة لكل من احب الحمل عنه من المسلمين حيث كانوا احياء في عام الاجازة
فاجابه لذلك ودعا الحافظ الزكي المنذري الناس لاخذ البخاري عن ابي العباس بالاجازة العامة
فاخذه عنه خلق كثيرون وسمع بها الحفاظ المزي والذهبي وغيرهم على الركن الطاوسي باجازته
العامة من ابي جعفر الصيدلاني وغيره وكذا المقادم ابرهيم بن محمد بن المؤيد الحموي اجتمع عليه
الحفاظ والمحدثون وسمعوا منه باجازته العامة من الصيدلاني ايضا وقرأ الصلاح ابو سعيد العلائي
الحافظ على الحجار باجازته العامة من داود والبرهان الحلبي على بعض رفقائه باجازته العامة من الحجار
والمحدث الرحال ابو جعفر المدني على التقي محمد بن صالح بن اسماعيل الكناني باجازته العامة من
الدمياطي الحافظ انتهى كلام السخاوي ملخصا محررا وفي النفس اليماني وقد استعمل هذه الاجازة
جمع من علماء الحديث من المتقدمين والمتاخرين لمن ادرك حياته واستعمل ذلك من مشايخنا
سيدي الوالد وسيدي العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزي فانهما في سنة اربع وتسعين ومائة والف
اجازا من ادرك حياتهما وذلك بمحضر جمع من العلماء والاعيان استدعى ذلك منهما الولي العلامة
قاسم بن سليمان الهجام وكانت وفاة سيدي الوالد رابع شوال سنة ١٩٧ ووفاة سيدي عبد الله
في ربيع الآخر سنة ١٢٠١ انتهى كلامه **قلت** وكذا اجاز جماعة من الائمة غير ما ذكر واسماؤهم

مذكورة فی فتح المغيث وانما تركناها للاختصار وكذا مذكورة فی النفس اليمانی وايضا فی عقود الكلی
فی الاسانيد العوالی **وكذا** اجاز اجازة عامة لاهل عصره الشيخ الامام مسند اليمن السيد
عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الاهدل رح فانه قال فی كتابه النفس اليمانی والروح
الريحانی فی اجازة القضاة بنی الشوكانی هذا وانی قد اجزت اجازة معين لمعين من وضعت
هذه الوريقات من اجله وهو القاضی العلامة والنحرير المدقق جمال الاسلام علی بن شيخ الاسلام
امام العلوم وفارس منطوقها والمفهوم عز الاسلام محمد بن علی الشوكانی بلغه الله الجميع فی الدارين
غاية الامانی واجزت اخويه العلامة صفی الاسلام احمد وعماد الاسلام يحيی عافاهم الله تعالی اجازة
عامة شاملة فی كل ما يجوز روايته وتصح درايته كما اجازنی من مر ذكرهم من المشايخ الاعلام
واجزت كافة من ادرك حياتی وسيما من وقعت بينی وبينه المعرفة وخصوصا من وقعت
بينی وبينه الاستفادات العلمية راجيا بذلك ان شاء الله تعالی من الرب الكريم الخير الشامل
الكثير فانه القادر علی ذلك انتهی كلامه بقدر الحاجة **وروی** ايضا الشيخ عبد الرحمن بن سليمان
المذكور بالاجازة العامة عن الشيخ محمد بن سنة كما قال فی النفس اليمانی وهذا الشيخ المعمر الحافظ
الشهير سيدی محمد بن سنة العمری هو شيخی بطريقة الاجازة العامة وقد ذكرت فی حاشيتی علی
المنهل الروی المسمی بالمنهج السوی فی بحث المسلسلات فی اثناء كلام ما نصه وارو بالاجازة
العامة عن الشيخ العارف المسند الحافظ المعمر ابن سنة المغربی عن الشيخ ابی الوفاء احمد بن محمد العجل
عن البدر محمد المغربی والامام يحيی بن مكرم الطبری ولهما عن الجلال السيوطی وثانيهما عن شيخ
الاسلام زكريا الانصاری والحافظ السخاوی عن الحافظ ابن حجر حصلت لی اجازة من ابن سنة
المذكور بالعموم لانه اجازه لاهل عصره الموجودين وكانت وفاته فی عشر التسعين بتقديم
التاء بعد مائة والف كما افادنی بذلك جمع من علماء الحرمين الشريفين رووا عن تلميذه العلامة
صالح الفلانی المغربی عنه انتهی كلامه **قلت** توفی الشيخ محمد بن سنة المذكور عام ست وثمانين
ومائة والف **وهذا السيد العلامة** عبد الرحمن بن سليمان كان من كبار العلماء عديم
النظير فی عصره داعيا الی كتاب الله وسنة رسوله عاملا بالحديث والقرآن طارحا للتقليد والآراء
وقد ترجم الشيخ العلامة الفقيه سعد بن عبد الله سهيل ترجمة حافلة فی مجلد لطيف فی سنة ١٢٦٣ من الهجرة
سماها فتح الرحمن فی مناقب سيدی عبد الرحمن ذكر فيه كان الشيخ رضی الله عنه من صدور العلماء
المقربين صاحب العلوم الجمة والفنون الكثيرة والكرامات الباهرة والمقامات الفاخرة تصانيفه دالة

على سعة علمه وغزارة اطلاعه منها فتح الولى فى معرفة سلب الولى والمنهج السوي حاشية المنهل الروى وفيه دلالة على كماله فى علم الحديث وانه من اجل ائمته وله فرائد الفوائد وقلائد الخرائد مجلدان جمع فيه فاوعى والروض الوريف فى استخدام الشريف وتلقيح الافهام فى وصايا خير الانام وشرح بلوغ المرام بلغ الى التيمم فى نحو عشرين كراسة ولم تساعده القدرة على اتمامه ورسالة فى البندقة ورسالة فى شرح التنباك وشرح الزنجانى وغير ذلك وله تلامذة لاتحصى كثرة منهم السيد العلامة محمد بن طاهر الانبارى والشيخ محمد بن احمد المشرع والشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد الرسول المكى والسيد محمد عثمان المرغنى وكان فى غاية من العبادة سيما قيام الليل وتلاوة الكتاب العزيز وكان حسن الخلق لين الجانب وكانت ولادته سنة ١١٧٩ومرض مرض الموت قريبا من عشرة ايام واتاه اليقين فى ليلة الثلثاء الاخيرة فى الحادى والعشرين من شهر رمضان احد شهور سنة ١٢٥٠ھ وله من العمر احد وسبعون سنة وله من الاولاد محمد وعبد الباقى وسليمان وقد اجازهم واولادهم وكافة من ادرك حياته سيما من وقعت بينه وبينه المعرفة والاستفادة العلمية راجيا بذلك الخير الشامل الكثير ان شاء الله تعالى انتهى كلامه وكذا ترجم له بعض الافاضل رحمه الله فى التاج المكلل بترجمة طويلة **وكذا اجازها** لاهل عصره الشيخ العلامة الفقيه المحدث محمد عابد ابن احمد على الحنفى السندى ثم المدنى قال الشيخ محمد عابد فى كتابه حصر الشارد فى اسانيد محمد عابد فقد اجزت كافة من ادرك حياتى من المسلمين ان يروى عنى جميع ما اشتمل عليه هذا السفر بالاسانيد التى ذكرتها وكانت تمامه فى بندر الحديدة فى شهر رجب سنة ١٢٤٠ھ انتهى كلامه **وهذا الشيخ** محمد عابد كان شيخا علامة فقيها محدثا سكن المدينة وولى رياسة علمائها من قبل والى مصر محمد على باشا اخذ العلم عن الشيخ المعمر الملحق الاصاغر بالاكابر الامام المحقق صالح الفلانى المغربى المالكى ثم المدنى والشيخ مسند الوقت السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل اليمانى والشيخ يوسف المزجاجى والمفتى عبد الملك القلعى والشيخ محمد طاهر سنبل وغيرهم وتوفى الشيخ محمد عابد يوم الاثنين من شهر ربيع الاول سنة ١٢٥٧ھ ودفن بالبقيع كذا ذكره جمع من العلماء وقال الشيخ محمد عابد السندى ونقل من خطه على ظهر حصر الشارد فى اسانيد محمد عابد مشايخ الذين اروى عنهم فى هذا الثبت عمى مولانا الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الانصارى وسيدى السيد عبد الرحمن بن سليمان فسح الله فى مدته والشيخ يوسف المزجاجى والسيد احمد بن سليمان مقبول الاهدل واخوه السيد ابو القاسم بن سليمان والسيد عبد الرزاق البكارى صاحب القطيع والشيخ صالح الفلانى والشيخ حسين المغربى مفتى المالكية والشيخ صديق بن على المزجاجى وهو اخو الشيخ عبد الخالق

ابن علي والشيخ محمد طاهر سنبل بمكة المشرفة انتهى وقال الشيخ محمد عابد ايضا شيخنا الامام الذي لا يجارى
والفهامة الذي لا يمارى ملحق الاصاغر بالاكابر الشيخ صالح بن محمد العمري المشتهر بتشديد الميم الشهير
بالفلاني بروايته عن المعمر محمد بن محمد بن سنة بتشديد النون بعد المهملة المكسورة العمري الفلاني
بقراءته على الشريف المعمر ابي عبد الله محمد بن عبد الله الولاتي عن محمد بن محمد بن خليل عرف بابن
اركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني مؤلف فتح الباري شرح البخاري وهذا اسناد عال
جدا لا يوجد مثله انتهى كلامه **وكذا اجازها** الشيخ المحدث العلامة عبد الرحمن الكزبري بن الشيخ
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زين العابدين الكزبري الشافعي الدمشقي استجازه عنه الشيخ العلامة
السيد شهاب الدين محمود افندي المفتي ببغداد الآلوسي صاحب تفسير روح المعاني فاجازه
بهذه العبارة وقد اجزت جناب المستدعي السيد محمود الآلوسي افندي المذكور بكل
ما يجوز لي روايته وصحت لي درايته من كل العلوم العقلية والنقلية التي اخذتها عن شيوخي
بطريق من طرق الاخذ المعلومة عند اهل الاثر والاثبات وبكل ما فيها اجازة عامة مطلقة
واجزت بذلك كله كل من وقف على هذه الاجازة بشرط ذلك المعتبر عند اهل الحديث والاثر
وارجوه ان لا ينساني من صالح دعواته وقد حرر ذلك في اليوم الخامس عشر من شهر
ربيع الاول سنة ١٢٥٥ من الهجرة النبوية وانا الفقير محب العلماء العاملين عبد الرحمن الكزبري
ابن محمد بن عبد الرحمن الشافعي الدمشقي المشرف بخدمة الحديث عفا الله عنه وختم له بالحسنى
انتهى كلامه **قلت** اخبرني بهذه الاجازة العامة بعض فضلاء مكة المشرفة وايضا رأيتها
في بعض رسائل الاسانيد الذي الفه بعض فضلاء مكة المكرمة ولما سالت عنها ولده العلامة
شيخنا السيد نعمان خير الدين بن السيد محمود افندي من الفضلاء العينين وغيره لم يعرف
والله اعلم **وهذا الشيخ** عبد الرحمن الكزبري احد ائمة الشام وعمدة ساداتها الكرام انتهت
اليه رياسة الحديث في الشام وكان موصوفا بالعلم والدرس والزهد والورع وكثرة التلاميذ
قال بعض المؤرخين من اهل مكة ان الشيخ عبد الرحمن المذكور ولد بدمشق الشام سنة ١١٨٤ هـ
وتوفي بمكة تاسع عشر ذي الحجة سنة ١٢٦٢ هـ انتهى قال الشيخ عبد الرحمن الكزبري في ثبته الى اروي
ثبت الحافظ ابن حجر العسقلاني عن والدي وعن الشيخ خليل الكاملي اما والدي فعن والده
الشهير الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن الشيخ عبد الغني النابلسي عن النجم محمد الغزي عن والده
محمد البدر عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن مؤلفه الحافظ ابن حجر واما الكاملي فعن ابيه

عبد السلام الكاملي عن والده الشمس محمد الكاملي عن والده النور علي الكاملي عن الشمس محمد الميداني
عن الشمس محمد الرملي عن زكريا الانصاري عن مؤلفه ابن حجر انتهى **وكذا اجازها** لاهل عصره
الشيخ العلامة المفتي عبد اللطيف الحنفي البيروتي الشامي بن الشيخ علي فتح الله البيروتي استجاز عنه
ايضا الشيخ محمود افندي المذكور فالاجازة بهذه العبارة **اقول** قد دخل جناب المستدعي المذكور
السيد محمود الآلوسي المحرر في اجازتي العامة لاهل عصري وغيرهم الصادرة مني قبل الآن وان
قد اجزته الآن وكل من وقف على هذه الاجازة في كل وقت كان بكل ما يجوز لي روايته وصحت
درايته واخذته من العلوم العقلية والنقلية عن مشائخي الكرام بطريق من طرق التحمل والاخذ
المعلومة عند اهل الاثر وبالاثبات المذكورة بعده وبكل ما فيها اجازة عامة مطلقة بشرطه ذلك
المعتبر عند اهل الحديث والاثر وقد حررت ذلك في اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الاول
سنة ١٣٢٥ من الهجرة النبوية قال ذلك بفمه ورقمه بيده وقلمه العبد الفقير الجاهل الذليل الحقير
المحتاج الى عفو رحمة سيده ومولاه عبد اللطيف بن الشيخ علي فتح الله المفتي غفر الله لهما انتهى
قلت اخبرني بهذه الاجازة العامة بعض الفضلاء من مكة المكرمة ولما سألت عنها ولده
العلامة شيخنا نعمان بن السيد محمود البغدادي لم يعرفها والله اعلم **وهذا الشيخ**
عبد اللطيف كان علامة فهامة محدثا مفتيا ببيروت تولاها سنة ١٣٠٩ الف ومائتين وتسع سنين
واستمر فيها الى سنة ١٣٢١ ثم رحل الى دمشق الشام وافتتح بها الدرس وتخرج جملة من العلماء على
يديه وكان من مشايخه ابوه الشيخ علي فتح الله مفتي مدينة بيروت وله مؤلفات توفي
بدمشق الشام سنة نيف وخمسين ومائتين والف وتوفي ابنه العلامة سنة ١٣٠٨ هكذا ذكره بعض
افاضل عصرنا من اهل مكة في تاريخه قال الشيخ عبد اللطيف في بعض تحريراته قد اخذت العلم
ولله الحمد والشكر عن مشايخ كرام وعلماء اعلام وعارفين عظام وصلحاء فخام من كل استاذ
محقق وامام مدقق فممن اخذت عنه العلم قراءة وسماعا واجازة او اجازة وكتابة وغير ذلك من
طرق الاخذ وهم رحمهم الله تعالى كثيرون فمنهم من هو دمشقي ومصري وحجازي وحلبي و
قدسي وبيروتي وطرابلسي وصيداوي وغيرهم واني مقتصر على البعض منهم فمن اجل الدمشقيين
العلماء الاعلام محدثا ومسندا في دمشق الشام الشيخ محمد شمس الدين بن العلامة الشيخ عبد الرحمن
الكزبري والشيخ احمد شهاب الدين بن الشيخ عبيد العطار والشيخ خليل بن العلامة الشيخ
عبد السلام الكاملي والشيخ علي نور الدين بن الشيخ محمد شمعة والشيخ جمال الدين يوسف ومن

البیروتیین العالمان الفاضلان والدی الشیخ علی نور الدین بن فتح الله المفتی والسید الشیخ احمد
شهاب الدین البربیر ومن المصریین العلماء الاجلاء اهل التحقیق والتدقیق الشیخ احمد شهاب الدین
العروسی والشیخ عبد الله الشرقاوی والشمس محمد الشناوی وکل هؤلاء صار شیخ الازهر والشیخ
ثعلب والسید محمد مرتضی الیمنی الزبیدی نزیل القاهرة ومحدثها ومسندها ومن الحجازیین
مفتی مکة المکرمة الشیخ عبد الملک والشیخ شهاب الدین احمد جمل اللیل المدنی والشیخ مصطفی الرحمتی
نزیل المدینة المنورة ومن القدسیین العلامة الشیخ محمد بن بدیر ومن الحلبیین الشیخ العلامة
منصور الحلبی الرمینی والشیخ ابراهیم الداغرانی والشیخ یحیی المصلحی والشیخ اسمعیل المواهبی
ومن الطرابلسیین الشیخ شمس الدین محمد بن حسن ابی نصر والشیخ السید عبد القادر الرافعی
وغیرهم رحمهم الله تعالی انتهی کلامه **فالسوال منکم** ایها الشیخ الرحلة ملحق الاحفاد بالاجداد
عن ثلاثة امور **الاول** ما تقولون فی الاجازة العامة لاهل العصر تذهبون الی جوازها وصحتها
ووجوب العمل بمرویاتها او تمیلون الی عدم صحتها وبطلانها **والثانی** علی تقدیر صحتها وجوازها
عندکم هل تجیزون تلامیذکم عموما والعبد الحقیر خصوصا ان یرووا عنکم عن هؤلاء الاربعة
المذکورة باجازتهم العامة بجمیع الطرق التی حصلت لهم وان یسندوا بواسطتکم عنهم مثلا هکذا
اخبرنا واجازنا الشیخ العلامة الرحلة السید نذیر حسین المحدث الدهلوی عن الامام العلامة
السید عبد الرحمن بن سلیمان الاهدل باجازته العامة عن السید العلامة المعمر محمد بن سنة العمری
المغربی باجازته العامة عن الشریف ابی عبد الله محمد بن عبد الله الوولاتی عن الشیخ المعمر محمد بن
محمد بن خلیل المعروف بارکماش الحنفی عن الحافظ الامام ابن حجر العسقلانی عن ابی اسحق ابراهیم
ابن احمد بن عبد الواحد التنوخی البعلی الاصل الدمشقی المنشأ نزیل القاهرة المعروف بالبرهان
الشامی عن المسند المعمر ابی العباس احمد بن طالب الصالحی الحجار عن الشیخ الصالح سراج الدین
ابی عبد الله الحسین بن مبارک بن محمد بن یحیی الربعی الزبیدی الاصل البغدادی الدار والوفاة
عن الشیخ ابی الوقت عبد الاول بن عیسی السجزی الهروی الصوفی عن الشیخ ابی الحسن عبد الرحمن
الداودی عن ابی محمد عبد الله بن احمد بن حمویة الحموی السرخسی عن ابی عبد الله بن یوسف
ابن مطر الفربری عن الامام المجتهد عماد الاسلام امیر المؤمنین فی الحدیث ابی عبد الله محمد
ابن اسماعیل البخاری رضی الله تعالی عنهم **ففی هذا** السند بینی وبین الامام البخاری ثلاثة
عشر رجلا واعلی اسانید البخاری الثلاثیات قال البخاری فی صحیحه حدثنا مکی بن ابراهیم

قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من تقول علے مالم اقل فليتبوأ مقعده من النار فبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا السند
سبعة عشر رجلاً ح واخبرنا الشيخ نذير حسين عن الشيخ عبد الرحمن بن سليمان باجازة العامة
عن محمد بن سنة باجازة العامة عن الشيخ ابي الوفاء احمد بن محمد العجل عن الامام يحيى بن مكرم
الطبري عن شيخ الاسلام زكريا والحافظ السخاوي كلاهما عن الحافظ ابن حجر نحو ما تقدم **وفيه**
بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر رجلاً ح واخبرنا الشيخ نذير حسين عن الشيخ
عبد الرحمن بن سليمان باجازة العامة عن الشيخ محمد بن سنة باجازة العامة عن احمد بن محمد العجل
عن الشيخ قطب الدين محمد بن احمد النهروالي عن الحافظ نور الدين ابي الفتوح احمد
ابن عبد الله بن ابي الفتوح الطاؤسي عن بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاد بخت الفارسي
الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ احد المتورعين بسمرقند ابي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن
شاهان الختلاني وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربري بسماعه عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل
البخاري رضي الله تعالى عنهم **وفيه** بيني وبين الامام البخاري عشر وسائط والى النبي صلى الله عليه وسلم
اربعة عشر رجلا والحمد لله **قال** الشيخ العلامة صالح بن محمد الفلاني المغربي في بعض تحريراته وقد
ذكر بعض اهل الفهارس وهو الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي انه صح ان الشيخ قطب الدين محمد
النهروالي روى صحيح البخاري عن الحافظ نور الدين ابي الفتوح الطاؤسي بلا واسطة والده
فيكون بيني وبين البخاري ثمانية فتقع لي ثلاثياته باثني عشر فيكون شيخنا محمد بن سنة كانه سمعه
من الحافظ ابن حجر بطريق الاجازة لان اعلى ما عند الحافظ ابن حجر باعتبار الاجازة ان يكون بينه
وبين البخاري ستة انفس ولا اعلم في الدنيا سند اعلى من هذا السند الآن قال شيخ مشايخنا
عبد الخالق المزجاجي في نزهة رياض الاجازة وهذه الطريقة لم تبلغ الحافظ ابن حجر ولا السيوطي
لانهما كانا بمصر والحافظ ابو الفتوح من رجال الثمانمائة وكان بابرقوه مدينة بخراسان العجم وكان
موصوفا بالصلاح سمع صحيح البخاري من محمد بن شاد بخت الفرغاني وهذه الطريقة لم تصل الحرمين
الا من اشياخ مشايخنا كالشيخ المعمر عبد الله بن سعد اللاهوري نزيل المدينة هذا آخر ما ذكره
الفلاني رحمه الله تعالى ح ويروي الشيخ محمد بن سنة باجازة من الشيخ احمد العجل عن الامام يحيى
ابن مكرم الطبري عن جده محب الدين محمد بن محمد الطبري عن البرهان ابراهيم بن محمد بن صديق
الدمشقي عن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله الاوالي عن ابي عبد الرحمن محمد بن شاد بخت الفارسي الفرغاني

عن الشيخ ابی لقمان یحیی بن شاهان الختلانی عن الفربری عن الامام البخاری کذا ذکره الشیخ صالح الفلانی فی بعض مؤلفاته المذکور **وقال** فتقع لی ثلاثیاته بثلاثة عشر فکانی باعتبار العدد سمعته من ابراهیم الکورانی وبین وفاته وولادتی اکثر من ستین سنة وکان شیخنا محمد بن سنة سمعه من الحافظ ابن حجر العسقلانی وبین وفاتیهما ثلاث مائة واربع وثلاثون سنة لان الحافظ ابن حجر توفی عام اثنین وخمسین وثمان مائة و شیخنا محمد بن سنة توفی فی عام ستة وثمانین ومائة والف انتهی کلامه **قلت** وفی هذا السند من طریق الشیخ عبدالرحمن بن سلیمان الاهدل بینی وبین الامام البخاری احد عشر وسائط ولله الحمد فتقع لی ثلاثیاته بخمسة عشر **ح** ویروی الشیخ محمد بن سنة عن الشریف ابی عبد الله محمد الولاتی عن محمد بن ارکماش الحنفی عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ ابی الخیر احمد بن الصلاح ابی سعید خلیل الکیکلدی اجازة مکاتبة باجازة العامة من داؤد بن یعمر بن عبدالواحد الاصبهانی بسماعه عن ابی الوقت عبد الاول بن عیسی السجزی الهروی بسماعه عن الشیخ ابی الحسن عبدالرحمن بن محمد ابن المظفر الداؤدی بسماعه عن ابی محمد عبد الله بن احمد بن حمویة الحموی السرخسی سماعا عنه عن محمد ابن یوسف الفربری عن الامام البخاری **قال** صالح الفلانی ففی هذا بین الحافظ والبخاری ستة لکن بالاجازة لا بالسماع وعلی هذا یحمل قول من قال ان اعلی ما للحافظ ابن حجر ان یکون بینه وبین البخاری سبعة علی السماع دون الاجازة انتهی کلامه **قلت** وفیه بینی وبین البخاری اثنا عشر رجلا **ح** ویروی الشیخ محمد بن سنة اجازة عن احمد بن علی الشناوی العباسی عن العلامة الولی السید غضنفر عن العلامة تاج الدین عبدالرحمن بن شهاب الدین مسعود بن شمس الدین الکازروی عن احمد بن عبد الله بن ابی الفتوح عن المعمر بابا یوسف الهروی المشهور بسه صد ساله ای المعمر ثلاثمائة سنة عن محمد بن شادبخت الفرغانی عن المعمر یحیی الختلانی عن محمد بن مطر الفربری عن الامام البخاری **قلت** وفیه بینی وبین الامام البخاری احد عشر رجلا **ح واخبرنا** السید نذیر حسین بالاجازة العامة عن الشیخ محمد عابد السندی ثم المدنی عن العلامة المحقق صالح بن محمد الفلانی المغربی عن الشیخ المعمر محمد بن سنة المغربی بمثل ما تقدم وبالاسانید التی ساق الشیخ محمد عابد فی ثبته المسمی بحصر الشارد فی اسانید محمد عابد ولا نطیل الکلام بذکرها **ح** واخبرنا السید نذیر حسین بالاجازة العامة عن الشیخ العلامة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الکزبری الدمشقی عن والده الشیخ محمد بن عبدالرحمن عن والده الشیخ عبدالرحمن بن محمد بن زین العابدین عن الشیخ عبدالغنی النابلسی عن النجم محمد الغزی عن والده محمد البدر عن الشیخ زکریا الانصاری عن الحافظ ابن حجر بالسند

التي هي مذكورة في ثبت الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ونخبرنا السيد نذير حسين الدهلوي بالاجازة
العامة عن الشيخ عبد اللطيف البيروتي الشامي عن الشيخ العلامة محمد مرتضى الحسيني شارح القاموس
والاحياء عن الشيخ سابق بن رمضان بن عزام الزعبلي الشافعي عن محمد بن علاء الدين البابلي عن ابي
سالم السنهوري عن النجم محمد بن احمد الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ ابن حجر
كما تقدم **والثالث** ان تجيزوا كافة من ادرك عصركم وحياتكم بكل ما يجوز لكم روايته اجازة عامة
وتمنوا علينا وعليهم المنة العظيمة جزاكم الله خيرا والسؤال عن هذا الامر الثالث لاجل مودتي
مع اهل العلم وشفقتي على اهل الفضل ولان كثيرا من العلماء العاملين لما تشرفنا بزيارتهم غير
مرة في موسم الحج وجدتهم حراصا وراغبين الى اسنادكم ويحبون ان يدخلوا في سلسلتكم وكم
من الفضلاء اكدوا والحوا بان اطلب لهم منكم رقعة الاجازة بل اصر كثير منهم من كان هو افضل
مني واكمل واعلم لاخذ الاجازة مني واراد هؤلاء الفضلاء الدخول في سندكم وان كان بالواسطة
فاجبت بعضهم ولم اجب بعضا كراهة ان اجيز وانتم حي موجود وحياء منهم ان اجيز لمن هو اعلى
مني علما وارفع شانا واقدم سنا فرايت الكراهة في وجههم والله يعلم اني ما فعلت ذلك الا لاجل
حقارة نفسي قدام هؤلاء الجملة فايها الشيخ العلامة الرحلة ملحق الاصاغر بالاكابر اجيزوا على النحو
المشروح كافة من ادرك حياتكم وزمانكم وعصركم ولو كان صبيا لا يميز في اي بلد كان من العرب
والعجم خصوصا من اهل الهند والحجاز والشرق واليمن ان يرووا عنكم جميع مسموعاتكم ومروياتكم
ومجازاتكم وجميع الاثبات المؤلفة في الاسانيد بارك الله لكم وفيكم ومتعنا الله تعالى بكم والسلام
مع الوف اكرام وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وصحبه
اجمعين وشرفونا سريعا بجواب هذه الرقيمة المسماة بالمكتوب اللطيف الى المحدث العلامة
الشريف وكان تسويد هذه الرقيمة في مكة المكرمة شرفها الله تعالى سنة اثنتي عشر بعد الالف وثلاثمائة

تمت — (شمس الحق سنة ١٢٩٥ محمد ابو الطيب) — الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين واصحابه المكرمين
اما بعد فمن العبد الضعيف طالب الحسنيين محمد نذير حسين نزيل الدهلي الى العالم جامع الشتات
حاوي الحسنات والكمالات محمد شمس الحق حفظه الله باشاعة الحق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ورضوانه رايت تحريركم الشريف ومكتوبكم المنيف جزاكم الله خيرا وايدكم بروح القدس واما الرواية فعندكم
بحمد الله تعالى من طريق المحدث الاجل الامام الاكمل قدوة الناسكين عمدة المتورعين شيخنا محمد اسحق الدهلوي رحمه الله
تعالى من المسموع والاجازة الخاصة ما يغني عن التوسع بذلك ولكن مع ذلك فاني من القائلين بجواز الاجازة العامة
كما شرحتم واني قد دخلت في الاجازة العامة من العلماء الاربعة رحمهم الله تعالى فاجزت لكم وللمولوي نور احمد خان صاحب
ولكل من اخذ عني ولكل من شاء ان يروي عني بهذه الاجازة عن العلماء الاربعة بالشروط المقررة عندهم واني
اقول ايضا قد اجزت كافة من ادرك حياتي وزماني وعصري ولو كان صبيا لا يميز في اي بلد كان من العرب والعجم خصوصا
من اهل الهند والحجاز والشرق واليمن ان يروي جميع مسموعاتي ومروياتي ومجازاتي وجميع الاثبات المؤلفة
في الاسانيد كالامم لايقاظ الهمم عن شيخنا العلامة محمد اسحاق المحدث الدهلوي عن جده العلامة عبد العزيز
المحدث الدهلوي عن ابيه الشيخ القرم ولي الله المحدث الدهلوي عن شيخه الشيخ ابي طاهر محمد المدني عن مؤلفه
وابيه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني ثم المدني وكالارشاد الى مهمات علم الاسناد عن شيخنا محمد اسحق
المحدث عن الشيخ عبد العزيز عن مؤلفه وابيه الشيخ القرم ولي الله المحدث الدهلوي وكالعجالة النافعة عن
شيخنا محمد اسحق المحدث عن مؤلفه العلامة عبد العزيز بن ولي الله المحدث الدهلوي وكقطف الثمر في رفع
اسانيد المصنفات في الفنون والاثر عن الشيخ العلامة محمد عابد السندي بالاجازة العامة عن مؤلفه
وشيخه الامام الاجل صالح بن محمد الفلاني المغربي ثم المدني ح وعن شيخنا مولانا محمد اسحق عن الشيخ
عمر بن عبد الكريم المكي عن مؤلفه صالح الفلاني وكالنفس اليماني والروح الريحاني في اجازة القضاة
بني الشوكاني عن مؤلفه الشيخ الامام السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الاهدل بالاجازة العامة
وكحصر الشارد في اسانيد محمد عابد عن مؤلفه الشيخ محمد عابد بالاجازة العامة وكاوائل كتب الحديث
عن شيخنا محمد اسحق المحدث عن الشيخ عمر بن عبد الكريم المكي عن شيخه محمد طاهر سنبل عن مؤلفه وابيه
محمد سعيد سنبل وغير ذلك من الاثبات بالشروط المقررة عند اهل الحديث ولا زلتم في حفظ الله
تعالى وعونه قاله بفمه وكتبه بقلمه السيد محمد نذير حسين عفي عنه في شهر جمادى الاخرى سنة ثلثمائة والف
وثلثة عشر سنة ١٣١٣ الهجرية

هذه قصيدة فريدة للعلامة الاديب القاضي طلا محمد خان رح انشدها
في مدح شيخه في علم الحديث وشيخ الكل امام الهدى واليقين امير المؤمنين
في الحديث في عصره قرة العينين جامع السيادتين نور الخافقين السيد
محمد نذير حسين ادام الله بركاته ورفع في الابرار درجاته

قفا بریاض لشعب خیر المنازل
واقفرها بالقطر تسكاب وابل
الما على اثار ليلى وربعها
وخالص اموالي وسربي ونائلي
عهدت بكرع الحي في خير منزل
يدافع عني في الغرام بلابل
رسائل شوق من كئيب متيم
سلام كأرواح الحمى في الاصائل
كريم جميل الخلق والخلق مكرم
فهيم وسيم كامل اي كامل
امين قمين للمناقب والثنا
شريف حنيف فاضل اي فاضل
تقي نقي ماجد اي ماجد
والمجد هم اكرم به من حلاحل
ولي حفي صائب متق ورع
مناقب لاتخفى على كل عاقل
مؤيد دين الله عودا وبداءة
وطهر ارض الله عن كل باطل
احاط فنون العلم والزهد والتقى
وشرفه بين القروم الفواضل

بدمع غزير في الصبابات سائل
منازل حسن لامحا الله رسمها
ودار حموها بالملح الذوابل
ايا سمرات الحي من ارض حاجر
فيا طيبه اكرم به من منازل
الا يا نسيم الصبح روحي لارضها
الى شطبة هيفاء ذات خلاخل
يحاكي بطيب النشر اخلاق سيد
من النجباء الصالحين الاماثل
مطاع مطيع ماله من مساهم
نظير حسين في كرام الخصائل
ملاذ ملاث صادق القول بارع
وفي سنحي طائل اي طائل
فقيه نبيه اريحي مهذب
عزيز منيع القول جم الفضائل
اذا اختلفوا في معرض الحق والخطا
من العلماء الراسخين الكوامل
له شرف فوق الثريا رفعة
وفاق بعون الله كل الافاضل
عليه سلام الله ماحن طائر

لتبكيك ربوعا شتتت البين اهلها
وعمرها عودا ابتلتك القبائل
فداء لها نفسي وقلبي ومهجتي
سقتك وسمي الحيا بالهوى اطل
اعد ذكر ليلى يا سميري فذكرها
وقل لي سلامي ثم ادي رسائلي
سلام كعرف الزهر في الروض يكرع
عليهم باخبار النبوة حامل
عفيف لطيف راحم متعطف
جليل جميل ماله من مماثل
حبيب لبيب زاهد اي زاهد
كريم نجيب العرق حلو الشمائل
اعز الورى علما وحلما وعزة
كريم السجايا عالم ثم عامل
لقد جاء في الدين القويم بعلمه
تراه مضيا فاصلا اي فاصل
اماط عن الدين المتين مفاسدا
يقصر عنه كل عال وسافل
تبارك من اعطاه علما وسؤددا
وجاوب قمري تشير البلابل

وهذه قصيدة اخرى للعلامة القاضي المذكور انشدها ايضا في مدح

شيخنا وشيخ الكل السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي مد ظله العالي

يا صاحبيّ ان دمعي اليوم في همر
ومهجتي من لهيب الوجد في سعر
مراسم البدعات اليوم بادية
من هاطلات وطيشات ذوي حذر
معتدر هاطل مغد ودق زجل
والماء منبجس والشعب في خدر
هذا الزمان الذي عم الفسوق به
منه تحذرنا في سالف العصر
هذا الزمان الذي لا دين فيه ولا
في ذمة فلتكن منه على حذر
يا ويح قوم بليد الفهم قد نبذوا
من غير خلف كما قد جاء في الخبر
مقاعد الامن بادت والمحن وفتن
مؤيدون بعون الله ذي القدر
ائمة ايد الله الكريم بهم
وما اصابنا الهلك صفوا بلا كدر
قوم هم ايدوا الاسلام واتبعوا
في الخلد واتكلوا فيه على السرر
لولا تلبثهم في الكون جاء لنا
وقر علينا بلا حقد ولا وعر
ان رمت فوزا فخذ دار وحدتهم
هو السمام امام العصر ذا القدر
اعني نذير حسين السيد السند
المبتغى ناضر يوم الامن والضرر
على الخد ودكصوب العارض الخضر
على انطماس رسوم الدين كالشرر
والدين امسى بلا عون ولا وزر
قواعد الدين والاسلام خاوية
اجتث مهرق بالشجر معتدر
يا ويح سوء زمان عم فتنته
والنكر باد به والعرف منه بري
والشر فيه جلي لا اخفاء له
عرف سوى ما ترى من انكر النكر
هيهات هذا كتاب الله عز وجل
كليهما من وراء الظهر في صغر
من البدائع ما من قبل حذرنا
طرا فبانت كقفر فاقد الاثر
لله رهط اطاعوا الله خالصة
دين النبي نبي الجن والبشر
فرحمة الله والرضوان يتبعها
وحي السماء عن الجبار فاذكر
هم في رياض التقى كالغيث في هطل
الفرقان في وصفهم في عدة السور
على طريقة خير المسلمين مشوا
عن معدن الرشد لا تترك ولا الله
محدث العصر دأماء العلوم ومهـ
العلامة المرتضى من سادة الغرر
عون الاغيث وشيخي في الحديث به
وفي فؤادي نار لا انطفاء لها
لذا اختلاف جموع الناس والزمر
ظلت معالم دين الحق دارسة
بكل شعشعة دان ومعتكر
فالرعد منجبس والبرق مختلس
يا نفس فارتقبي لله واصطبري
هذا الزمان الذي كانت ائمتنا
والخير فيه بلا عين ولا اثر
هذا الزمان الذي فيه النصوص اتت
وذلك سنة طه سيد البشر
هذا الزمان الذي خفنا بواقعه
عن كلها سيد المختار من مضر
لله در اصحاب الحديث فهم
ولاحظوا دارة الاكوان بالعبر
لولاهم ما عرفنا الدين من سفه
عليهم ما بكى ورق على شجر
فازوا من الله بالغفران وارتفعوا
هم في سماء العلا كالانجم الزهر
ففي مودتهم نافس وطب وانل
بالحق والصدق في عسر وفي يسر
فمعدن الرشد في هذا الزمان لكم
الخلائق في بدو وفي حضر
وكيف لا وهو من اولاد سيدنا
تغيبت منكرات البدع في العصر

ومستقيم علے درس لكتاب كتاب
له الهمام هيام الوله الضجر
فاعلم بانك لاتسعد الى ابد
خير الخلائق من باد ومستتر
كذا الاحدس وحكم راشد وهدى
بعد النبيين والاصحاب في بشر
فالزهد في هذه الدنيا الدنية
من ذا يساهمه في القدر والخطر
جزاه رب العلى من عالم ثقة
فكم كم ماجد بعلامة وسرى
اكرم به من فقيه بارع ثبت
والله شاهدنا في الصدق والكدر
مكبأ عن سمات السوء عنصره
بحرا من العلم ذا جاش وذا زخر
فاقت وتيرته طابت سريرته
وطاهر الذيل عن سوء وعن نكر
كان او قاته بالبر عامرة
تحيى القفار بمنهل ومنهمر
مهذب الامر بالاتقان مهتما
بنفسه وبمال وافر وثرى
ما قلتم فيه يا اهل الضلال فذا
يلذ ق بنفسى ولا يلتاط في صغر
ستعلمون غدا ما الله صانعكم
ذى نجدة شرى الذيل منتشر
افكاره في قوام الدين صائبة

الله جل عن الاوهام والفكر
وافى الرشاد سديد الرأى صائبه
ولا تنجي من النيران والسقر
علم وحلم واحسان ومرحمة
ونجدة وعفاف غير ذى وعر
الاله فهو في الابدا وتقهم
الفوز فاز به في الورد والصدر
له خلائق لاتحصى واليسرها
بحر العطاء كريم غير مستتر
ملازم الصدق وافى الفضل وافر
بالعدل محتكم في الخير مشتهر
اعظم به من جليل القدر محتبط
حاشاه عن معر الاخلاق والزعر
وصادق القول في سر وفي علن
فالعدل سيرته من اكرم السير
كان من منهل العرش العظيم لنا
زرع وسيع ببذر الصالحات ذكى
طوبى له من عليم بارع ثقة
تهذيب منتصر للحق معتبر
لقد لقى فيه ذات الاطوين مز
منكم عليه افتراء وهو عنه برى
كانما الكيد في الاحوال قاطبة
وما مضى في قضاء الله والقدر
طابت خلائقه وحاورائحة
ورايه في المعانا ثاقب شمرى

وبعده باحاديث النبي بها
فخر الكرام كريم الاصل والصهر
بدون ان تقتفى اثار سيدنا
وحسن خلق جميل غير ذى ستر
شمائل طيبات لم تكن جمعت
بدءا وعودا بلا بغض ولا غمر
من ذا يشاركه فضلا ومنقبة
ازكى لنا من نسيم فاح في السحر
اسمع وابصر به من قدوة فهم
معاضد الحق عند الامن والخطر
فيه موارد نافيه مقاصدنا
وفي العبادة سهران ومنتشر
اذا تكلم في التذكير تحسبه
ومظهر الحق في سهل وفي وعر
وساهر الليل بالقران مذكرا
لسانه لن لال العلم كان قرى
اوانه لن يا ضل لدين غاديه
بسيرة المصطفى المختار مستتر
ومتق في سبيل الحق مجتهد
العنا وجود الكليل مظلم حلبه
فقولكم فيه محض الافتراء ولم
على جبينكم قد خيط بالابر
اكرم به من قويم الراى مؤتمن
كخالص المسك بالاوراد مختمر
الله كرمه الله عظمه

الله علمه تعليم مقتدر
الله نوره الله اظهره
الله شرفه بالفوز والظفر
الله جمله الله كمله
الله بينه في كل من كرجس
يارب ياسيدي يا منتهى املي
هب لي ذنوبي ويا عفو عن السقر
فكم سهى في مشيب العمر واجبه
شئ وانت الغني عني وعن وزري
نهى النبي عن الدنيا وخضرتها
سجن مقام الذل والدفن
يارب لم استطع دفع البلاء وقد
جئناك يارب مغلوبين [illegible]
فالبدع سم هلوك لا انتفاع به
بكل مرتقب فيك ومعتصر
ياسيدي يا اله العرش يا املي
عما يقول اولوا الاهواء والنكر
يارب فاغفر طلا وارحم عليه فكم
اذا المسلم لا تغني عن القدر
خير النبيين نور الكون نخبته
وهديه غرة في جبهة العصر
لقلع بنيان اهل الشرك قاطبة
صار الخلائق في هول وفي خطر
فشانه في العطايا مثل غادية
مع السلام بلا عد ولا حصر

الله هدى به الله ادبه
الله صيره ذا الجاه والقدر
الله اكرمه الله افخمه
الله فضله بالعلم والخبر
الله سدده الله ارشده
مالي سواك لكشف الضر والضرر
يارب اكرم على عبد سهى واسى
وكم اسى في شباب غير معتكر
لا تسكنن بنا الدنيا بعونك يا
كما روى مسلم رفعا عن الخدري
واستر على عبدك المعيوب ذي نقم
حرمت عن كل منفوس وكل كرى
فيحق من شيوع البدعة الكدر
امر في الفم من عصارة المقر
يا خالق الخلق مالي من الوذ به
ويا غياثي ويا كهفي ومدخري
انت المعاذ لصون العبد عن نقم
عفوت عن مذنب في الغي مشتغر
ثم الصلوة على ختم النبوة و
كفاه معجزة ان شق في القمر
ليات اياته في فوق الجنان علت
ايده الله بالتأييد والظفر
نعليه مثل هجر لا نفاذ له
بل كفه في الندى اندى من الخضر
ثم الرضى عن جميع الصحب دائمة

الله قربه بالعز والامر
الله عرفه الله الطفه
الله قدمه في الود والصدر
الله زينه الله حسنه
الله ايده في العسر واليسر
يا ربنا ارحم على فقري ومسكنتي
في الذنب منغمس في الاثم منغمر
انت الغني فلا تخشى احتياجك في
منجي الغريق عن الداماء ذي الخطر
فذيك جنة اهل الاعتسا فللكريم
بالذنب معترف بالعجز معتذر
خصومنا غلبت فينا مكيدتهم
وايبست كهشيم النبت محتظر
يارب نصرك عام لا تضن به
بغير فضلك عند الحادث الغير
سبحان ربك رب العزة عز وجل
انت الملاذ لعون الهائم الدثر
ولا تكلني الى نفسي معا مهلتي
الآل الكرام ذوي الافضال والشرر
فدينه درة الاديان نازسنا
وباية الكفر والاشراك في السقر
هو الشفيع الرضى عند الكريم اذا
بالجود منهم بالفيض معتمد
صلى عليه مليك العرش خالقنا
اهل الرشاد ذوي الاحسان والشبر

ماطاف طائفة بالبيت ناسكة
مع الملبين من حاج ومعتمر

هذه قصيدة بديعة فى مدح اهل الحديث لامام البلغاء رئيس الفصحاء عديم النظير فى عصره العلامة الفهامة القاضى طلا محمد خان الفشاوى المتوفى سنة ١٣١٠ھ فى مكة المعظمة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

اصل القصيدة بسم الله ذى القدر
ولا نفاد ملك الازمان والعصر
ثم الصلوة على طه الامين له
اهل التقى والنقى والجود والخبر
يكفى السعيد كتاب الله موعظة
وهدى احمد خير الهدى فى العفر
صلى وسلم رب الكبرياء عليه
اهكا السبيل سبيل الرشد منتجر
اهل الحديث غزاة الدين اذ برزوا
يجانبون عن الابداع بالحذر
اهل الحديث ولاة الدين سادتهم
وسيف نجدتهم فى الخافقين عري
اهل الحديث دعاة الحق كلهم
والقائمون بعون الهائم الذعر
اهل الحديث رعاة فى صدور وراق
من اقتدى فاهتدى بالعز والامر
اهل الحديث سعاة الصالحين هدى
اهل الحديث اولوا التحقيق والنظر
فيها الاطائب والانهار جارية
ولاحظو ادارة الاكوان بالعبر
اهل الحديث علمنا الصلح بهم

المرتجى فى حلول الحادث العسر
قضاؤه لطلاة المشركين جري
عند المهيمن جاه جل عن فكر
ما او مض البرق فى الآفاق لامعة
وسنة المصطفى فوز بلا خطر
هذا حديث رواه مسلم ثبتا
ملجاء ريح الصبا بالفائح العطر
اهل الحديث نفاة النقع عن غرر
الى العدى من ذوى الاهواء والنكر
اهل الحديث رواة صادقين ورع
عند الحوادث فى ورد وفى صدر
اهل الحديث حماة الدين قاطبة
الى النهى والهدى من غير مزدجر
اهل الحديث ثقاة بارعون اتوا
البدع الذميم بلا زيغ ولا بطر
اهل الحديث رعاة الصدق همتهم
اهل الحديث عداة البدع والبطر
اهل الحديث بفضل الله موعدهم
ودوحها ذات انواع من الثمر
اهل الحديث عرفنا المنجيات بهم
وقد عملنا بلا بؤس ولا خطر

واحمد الله حمد الاعلى دل على
وهديه لفلاح المؤمنين جرى
واله الطهر والاصحاب قاطبة
اورنت البرق فى ايك من الخضر
خير الحديث كتاب الله عز وجل
عن جابر عن شفيع الحشر والنشر
اهل الحديث هداة للانام الى
الاخبار جاءت لنا عن سيد البشر
اهل الحديث نهاة فى الابداع وهم
حكم النبى بلا جدل ولا مرر
اهل الحديث كماة الحق حين بدوا
اعوان دين النبى فى العسر واليسر
اهل الحديث سراة الشرع قادتهم
بعمدة الدين من صفو بلا كدر
اهل الحديث كفاة المؤمنين بهم
فى نصرة الله فى الآصال والبكر
اهل الحديث ذووا الاتقان عملهم
فى مقعد الصدق فى الجنات كلهم
اهل الحديث اطاعوا الله خالصة
والمهلكات مواد الضرع الضرر
اهل الحديث اعانوا الحق وانتصروا

دينا متينا مبينا غير ذي عسر
فراية الحق في الفردوس خافقة
اهل التقى والدهى في الامن والا
اهل الحديث نجوم الاهتدا ولذا
فهديهم لنجاة المؤمنين حري
اهل الحديث لبيت الدين اعمدة
وغيرهم لم يزل في موقف الخطر
اهل الحديث دعاة الخلق نحو هدى
الاخبار جاءت لنا عن افضل البشر
صدورهم لعلوم الدين اوعية
ساعون لله لا للجاه والفخر
لقول داوهي لا تحصى وقد حرموا
وكل من كان ذا الفهم الزكي وطرا
مجاهدين بصدق العزم فاطبة
يراعهم لزلال العلم كان قري
الفاظ حدثنا منهم من صنعة
في طاعة الله في الآصال والبكر
من مسهم على الاسلام مجترح
في نصرة السنة الشهباء مقتتل
كم منهم من اخي جهل وشيعته
وقلب جاهل في قسوة الحجر
يارب فاغفر طلا واعط الامال لنا
لسارع الشيب مع وهن ومع كبر
ياخالق عبدك الخاطي الحزين رفقة
بعفوك الجم يا رحمن للنذر

اهل الحديث نجد منهم لمن ترقت
وراية البدع والاشراك في السقر
اهل الحديث نهين في مراصدهم
لمقتدين بهم فخر بلا مين
اهل الحديث كغيث عم نافعه
اهل الحديث نجوم العلم كالاصر
ثمار ووافرة في اعين العلما
صدورهم قد خلت عن وصمة الشقق
اهل الحديث لديهم من علومهم
فيها لطائف علم جاء في الخبر
داعون واعون انحاء السماء لكن
في الله عن كل منقوص وكل كدر
هم شمروا في اقتدا للدين حاضر
في طاعة الحق في بدو وفي حضر
لهم تصانيف ما زالت مدبجة
من اليواقيت والمرجان والدرر
والتابعين لقول المصطفى علنا
ومشفقين لامر الله مشتجر
تبا لمن مرق اهل البدع انهم
في البدع منهمك في الفسق مشتهر
ولو تلى عنده الاشعار في صفة
في معرض الحشر يوم الهول والحشر
مالي سوى صالح اعمال فتنقذني
اتاك منكسرا فاجبر لمنكسر
فلا تدعني مليك العرش مطرحا

ايات ملتنا عن شيعة الاكثر
اهل الحديث قمين ان يطاوعهم
لا يعملون سوى ما صح في الخبر
اهل الحديث قوم زاد مجدهم
اهل الحديث كليث في الحرابحي
اهل الحديث لقد فازوا بما منهم
وهادروا اغرة في جبهة العصر
وكم لهم من كرامات تبين في
كتب من العلم وحسن من الخبر
اهل الحديث دعاة العالمين وهم
راعون اداب دين الله في القدر
اهل لهم سلم الاكياس دعوتهم
ولم يكونوا اولى الانكار والصعر
كان من منهل العرش العظيم لنا
بالدملجين منظوم ومنتثر
مشمرين بذيل الجهد نهمتهم
من كل من قد قضى نحبا ومنتظر
بجهدهم في قوام الدين مجتهد
لا في الاحاديث بالانكار والوعر
يتلى عليه كلام الله جملته
النشوان مال كغصن من صبا السحر
مضى الشباب وولى لا طيبان وقد
من الجحيم وهذا غاية الخسر
مستغفرا من ذنوب لا عداد لها
بين الغوائب والاسلام والغير

حسبى لدى الموبقات الصم ان فلا
فى كل خطب الى بالضيم والضرر
لكنه تائب مما جناه فقد
فانت اهل به يا رب فاغتفر
ثم الصلوة على خير الخليقة من
وصحبه المكثرين السادة الغرر
يا خالق الخلق مالى من الوذر

نرجو سواك لنيل السؤل والوطر
فاغفر واكرم عبيداً ماله عمل
اماكم مستغفر يخشى من السقر
وان تعذب فانى اهل ذاك وفى
كفاه معجزة ان شق فى القمر
ما هبت الريح واهتز النبات بها
سواك عند من ولى المعسر والقدر
عما يقول اولوا الاهواء والنكر

عليك يا ذا العطايا الجم معتمدى
من الصوالح يا رحمن فى العمر
فان رحمت على من جاء مفتقراً
عدل قويم بلا لوم ولا نكر
واله الطيبين الطهر قاطبة
وما تغنت حمام الايك فى السحر
سبحان ربك رب العزة عز وجل

وهذه قصيدة للفاضل الجليل الكامل النبيل محمد بن هاشم الساوى مكى

الحمد لله العظيم الشان
ذى الكبرياء الماجد الحنان
بشرافة ونبوة ورسالة
من سائر الارجاس والادران
حتى انقضى اجالهم فلاجل نا
وكتاب مولى الكل بالاحسان
السيد العلامة السند التقى
نقليل الاسناد فى الحسبان
لما نزلتم فى القفول بمنبع
قبر لنا انى بذا البنيان
وسكنتم اسبوعاً قبالة مسجد
من بين اطباق له فى الثانى
فاجز مولى بالعموم بقول لكم
وصلت اليكم من هذا الزمان
فاذا اهم الجمع ايوكذا مس ها
بعمومها المقرون بالتبيان

مولى الموالى المنعم المنان
ثم الصلاة مع السلام على الذى
وختامه من معدن العدنان
وعلى من اصطحبوه فى احواله
فازوا بما حازوا من الرضوان
ثم ليصل مكتوب عبد هاشم
شيخ المشايخ مقتدى الاعيان
اعنى نذير حسين متبع الهدى
عن حج بيت الله ذى الاركان
اذ روضة ما بين منبره الى
يمنى لتاب عساه الباني
صاحبتكم وقد استجزت اجازة
فكذلك ارجوها بفعل بنان
لاقيتموهم فى بلاد الهند او
تحريرها تقريرها بلسان
يروى بها كتب الحديث باسرها

الواحد المتوحد الفرد العلى
قد خصه للجن والانسان
وعلى الاولى لوا اليه فطهروا
فرضوا على المولى مع الايمان
وعلى من اتبعوا طريق المصطفى
نظماً الى ذى الفضل والاتقان
من الحق الاحفاد بالاجداد من
بتتبع يكفى به الثقلان
وزيارة للمسجد النبوى مع
قبر له ذا من رياض جنان
فى الجانب الشرقى منه بمنزل
منكم لقرب وسائط الاقران
مكتوبة طرق الاسانيد التى
فى غيرها من سائر البلدان
فتفضلوا باجازة مكتوبة
والفقه والتفسير للقرآن

ليس المراد بذا العموم حقيقة
وسعه بتكلف الاتيان
فاريد بالستكتابها من عندكم
بطشت يداي مشت له الرجلان
او قال قلبي نحوكم متقلب
ولسائر الاخوات والاخوان
لكن بنسبة مالكم في الآن
ولقد حصلت اجازة مكتوبة
رفع الفلان الواسط الربانی
او كلمت شفتاي وان انست
او جن جنون ذا الاجنان
حسن الختام على اتباع نبيه
اذ لا يكلف واحد ما ليس في
بطريقكم لكن بوسط فلان
فالله يغفر ملجئة جوارحي
عيناي او اصغت له الاذنان
ارجو من الله الكريم لكم ولي
وصفية وكتابه الفن قان

قصیدہ در مدح مولانا نذیر حسین صاحب دہلوی اطال اللہ تعالی عمرہ رقم زدہ قاضی طلا محمد خان پشاوری

ما اہل حدیثیم و دغا را نشناسیم
وز بہر ربا بیع وفا را نشناسیم
در منع زکوٰۃ این ہبۂ مال بیاتی
حیلت نسگالیم و مرا را نشناسیم
جائیکہ رسد عنعنہ تا سید مرسل
کس بدرقۂ اہل ثنا را نشناسیم
ما فرقۂ اسلام بتوفیق الٰہی
از جودت ایمان لم و لا را نشناسیم
در جنب احادیث نزارا نپسندیم
ما آن شہ معراج لوا را نشناسیم
محبوب تر از وی چو بلند کسی را
ممنون اثر ہیچ دعا را نشناسیم
اعمال من ار ذرہ کم اقدیجد اگر
ور نشناسیم خدا را نشناسیم
از حب نبی طینت ما غالیہ آماست
جز خاک درش آب بقا را نشناسیم
با طلعت او پرتو خورشید نجوئیم
باب الحیل این فقہا را نشناسیم
داریم باخلاص سر بخط تسلیم
ای وای گر این رسم خطا را نشناسیم
از بوی نبی نافۂ بویاست دل ما
ما شقشقۂ این جہلا را نشناسیم
داریم نشاطی باحادیث پیمبر
جز ہدی نبی راہ ہدی را نشناسیم
جائیکہ حدیث نبوی پردہ کشاید
در پرتو خورشید سہا را نشناسیم
ابلیس بما ناز نماید بغوایت
دانند کہ ما جل علا را نشناسیم
این وی نبی قبلۂ دل بلکہ از آن بہ
آن سید خورشید لقا را نشناسیم
سلطان دنی والی اقلیم تدلی
غم نیست اگر مشک خطا را نشناسیم
دارد اثر حب نبی در سر حدیثش
با رفعت او اوج سما را نشناسیم
بر یاد می ناب ننوشیم نبیذی
با قول نبی چون و چرا را نشناسیم
در تر لحدیث نبوی بادل پر جوش
مشک ختن و عنبر سارا نشناسیم
سرگشتہ بمانیم بہ بیراہۂ تقلید
نی نکتہ قیاس فقہا را نشناسیم
صد شکر خدا ہست کہ با قول نبی ما
تلفیق بیان علما را نشناسیم
چون خاک ذلیلیم بذلک بدی گر
گر خواجۂ این ہر دو سرا را نشناسیم
صاحب برکاتیکہ بغیر صلواتش
محراب دعا اہل صفا را نشناسیم
ایمان بخدا و بہ نبی ہست یکی کن
جز وی دیگری راہنما را نشناسیم
ہستیم ہواخواہ وی از نار نترسیم
ما بہشت ازین مہرگیا را نشناسیم
انفاس نبی نکہت جان پرور ما شد

عیسی و دم روح فزا را نه شناسیم
مائیم بتاریکی جهل از بعقیدت
بی هدی نبی نقش نما را نه شناسیم
در وادی تقلید سراسیمه بمیریم
جز نقد روان روی نما را نه شناسیم
جز مقتبس از پرتو آن مطلع انوار
در تیه عمل راه تقی را نه شناسیم
معدن ور نباشیم گر از زهاد قزوین
از عین وفا صدق و صفا را نه شناسیم
بی لامعهٔ سنت آن مشرق تحقیق
در گلشن خود باد صبا را نه شناسیم
جز نور و ضیای مه تابان نبوت
در هیچ زمان مجد و بها را نه شناسیم
جز عشق و ولای شه اقلیم شفاعت
ما ملتمسان جود و عطا را نه شناسیم
جز نور و ضیای گهر کان عبادت
ما دلشدگان حسن و بها را نه شناسیم
این فهم و ذکا صرف مدیحش نشود گر
این قلقلهای حکما را نه شناسیم
مائیم افلاطون و ارسطو نپسندیم
این داروی جان بخش گوا را نه شناسیم
از مبحث اعراض ملولیم چو فیضی
ما یکقلم این هرزه درا را نه شناسیم
ما خدمت اشباح نجوئیم ز ارواح
این مغلطهٔ بی سر و پا را نه شناسیم

باشیم بظلمات غوایت متحیر
آن شمع هدی نور خدا را نه شناسیم
نور نبوی شمع شبستان دل ماست
گر طلعت والشمس و ضحی را نه شناسیم
آئین هکی شیوهٔ طبعم نبود گر
در عالم جان نور و بها را نه شناسیم
ای وای بما گر بهنمائی نگرائیم
از راه خدا راه خطا را نه شناسیم
جز اخذ هدی از سنن ترمذی امروز
در کشور دل نور و سنا را نه شناسیم
جز عز و علای شه کیهان رسالت
در کون و مکان نور و ضیا را نه شناسیم
جز مدح و ثنای گل بستان کرامت
ما با دگران عشق و ولا را نه شناسیم
چون در ره سفر عشق برائیم بصد شوق
ما مقتبسان نور و ضیا را نه شناسیم
گر عقل رسا در صفتش دم نزند چیا
ما فائدهٔ فهم و ذکا را نه شناسیم
ای در طلب فلسفه سرگشته و حیران
اشراق نجوئیم و مشا را نه شناسیم
قرآن و حدیث است شفای دل بجوئیم
این کیف و کم و این و متی را نه شناسیم
ما منفعت منضج و مسهل نپژوهیم
ما فطرت ابدان و قوی را نه شناسیم
ابعاد نجوئیم و در اجرام نپوئیم

گر مطلع انوار بدر دجی را نه شناسیم
از بهر نهال عمل نیک بلا ریب
موسی و کف معجزه را نه شناسیم
جان هدیهٔ دیدار جمالش کنم آری
این آئینهٔ صنع خدا را نه شناسیم
مردار بمیریم گر از قول صحیحین
یا قدر موطای دلا را نه شناسیم
میریم بغفلت گر از پیر سجستان
ما طور و طریق صلحا را نه شناسیم
از شرع نبی تازه نهال دل ما است
ما در دو جهان عز و علا را نه شناسیم
جز مجد و بهای در عمان حقیقت
در نطق و بیان مدح و ثنا را نه شناسیم
جز جود و عطای یم ملان سخاوت
از فرط طرب جنبش پا را نه شناسیم
جز حسن و بهای مه کنعان ملاحت
ما حاصل این عقل رسا را نه شناسیم
داریم بدامان نبی دست توسل
ما سفسطهٔ این حکما را نه شناسیم
در حکمت یونان نبود صرفه چو با خویش
قانون و اشارات و شفا را نه شناسیم
این معرکهٔ شیخ رئیس آفت دین است
ما مطلب تضعیف و خلا را نه شناسیم
گاهی صفت صولت و گه بحث هیولا
ما خانهٔ ارض و سما را نه شناسیم

ما ربع مجیب بنستانیم و سطرلاب
ما مؤتفکات عقلا را نه شناسیم
در سیر قمر شرح منازل ننویسیم
عیوق و سماکین سما را نه شناسیم
در دور و تسلسل سخن لغو نگوئیم
در مهر بتان عهد صبا را نه شناسیم
دلدادهٔ آنیم که با خلق کریم است
زلف سیه غالیه سا را نه شناسیم
در کلفت ادبار نمانیم مدی الدهر
اجلال ندانیم و فنا را نه شناسیم
تا مسجد و محراب بما خنده نورزی
ما وجد و سماع فقرا را نه شناسیم
در کسوت سالوس نجوئیم زر و سیم
در رکوع شما نور و صفا را نه شناسیم
با حلق شوارب که بود تالی مثله
تا ترک علمهای خطا را نه شناسیم
با اینکه درین دور بجز شرکت اسمی
سر بر خط تسلیم ابا را نه شناسیم
در هجرت و وصل است شعارم انا لیلی
در غیبت لقا روی و قفا را نه شناسیم
انعام علما که در مجتهد لتش
در علم یکی ز علما را نه شناسیم
صد شکر که ما وقف نذیریم و حسینیم
درگاه جلال امرا را نه شناسیم
ما نور نمائیم بدیهی ز خطا کش
ور نه بوجدی قطب نما را نه شناسیم
کیفیت ارکان و موالید ندانیم
ما شولة و اکلیل و سها را نه شناسیم
از طلعت غفر و ثریا و زبانا
خرق فلک و منع خلا را نه شناسیم
سیمین ذقن و زلف معنبر نشناسیم
ما موی کمر تنگ قبا را نه شناسیم
جز حضرت حق در دو جهان از سر تحقیق
تا ضابطهٔ عهد و وفا را نه شناسیم
جز ذکر خدا از پی مرآت دل زار
بر منبر تزوین بکا را نه شناسیم
بفروخته جانیم بدانای خرد بخش
عمامهٔ و تسبیح و عصا را نه شناسیم
ما از پی تسخیر امیران قباپوش
این ریش فش و سبز ردا را نه شناسیم
اینجمله بلاشبه عملهای ریائی است
از فقر و غنا زر و طلا را نه شناسیم
در محنت صبریم با میل شفاعت
ما مژده رسان میں صبا را نه شناسیم
صد شکر که در مدحت نعمان قدیم
از راه خطا ای خطا را نه شناسیم
بر جبهه ما فاش بود داغ شقاوت
در حضرت او روی و ریا را نه شناسیم
کی دیدهٔ ما کسب کند نور بصیرت
ان شمع شبستان تقی را نه شناسیم
در بارگه رخ خرد کار ندارد
ما آتش و خاک آب و هوا را نه شناسیم
از زهره و از طرفه نگیریم حسابی
اسرار سموات علی را نه شناسیم
دلبستگیم نیست باین صورت ظاهر
تا ذکر بت عشوه نما را نه شناسیم
خال و خط خوبان نزند راه خیالم
ما کامده و کامروا را نه شناسیم
ما عین بقائیم باخلاص و محبت
ما مصقلهٔ زنگ زدا را نه شناسیم
ما دست فشان بر غزل عشق نگرییم
ما بهتر ازین بیع و شرا را نه شناسیم
ای اهل ریا چیست که با وصف تصنع
ان خرقهٔ صد رنگ و عبا را نه شناسیم
این دلق چه کار آید و نیرنگ و مرقع
صد شکر که ما ریو ریا را نه شناسیم
در عین بلیات خموشیم و شکیبا
ما کشمکش روز جزا را نه شناسیم
بر مجتهد ان غیر شا هیچ نگوئیم
ثبت است و دران زلت پا را نه شناسیم
از زمرهٔ ابرار چو عادل و منصف
گر آن متفرخنده لقا را نه شناسیم
محتاج و فقیریم ولی بهر گدائی
گر صورت از هر خدا را نه شناسیم
کی قبلهٔ مقصود بود پیش نمازم

گر گوهر این قبله نما را نه شناسیم
در ظلمت اشراک بمانیم گر از وی
گر وسعت آن بحر سخا را نه شناسیم
از تحت ثری تا لحد ما فوق ثریا
جز وی نخل عقده گشا را نه شناسیم
القصه جز این سید ذی مرتبه دیگر
راز هست که ما این من و ما را نه شناسیم
ای برخ کار جهان آیدم ای دوست
بر شیشهٔ دل زنگ شفا را نه شناسیم
از توشهٔ عقبی بر ما هیچ نماند
در طاعت و پشت دوتا را نه شناسیم
در مجلس ابرار کجا راه بیابیم
تا ضابطهٔ خوف و رجا را نه شناسیم
سر گرم شهودیم در این سجن لاهوت
در قلب شتا قلب شتا را نه شناسیم
بیمنع مرماست بخلوت کدهٔ قدس
مستغرق بحریم و شنا را نه شناسیم
طبعم چه بلا جاذبه دارد که فزون
صد شکر که ما حرص و هوا را نه شناسیم
از مین تحت تکیه جهان ساخته ما وی
ما وجد نداریم و غنا را نه شناسیم
این بد عتیان در همه جا این همه ایم
جز قصهٔ اسکندر و دارا نه شناسیم
با مذهب داود نداریم سر لیک
در بزم عمل برگ و نوا را نه شناسیم

اعمال مرا زد ره علم آید بجا اکس
ما ضابطهٔ دین و دلی را نه شناسیم
روز و شب ما هردو ز پرتو شده یکسان
جز طنطنهٔ آل عبا را نه شناسیم
الی صورت اخلاص شود جلوه نما کی
ما قدوهٔ ارباب تقی را نه شناسیم
از بهر شارش بود این گوهر منظوم
تا آن مطر ابر صفا را نه شناسیم
ای بیکس رنجور چه جویی شفائی
در بوسه اگر آن کف پا را نه شناسیم
در بادیهٔ حشر سیه روی بپوئیم
گر قاعدهٔ فقر و فنا را نه شناسیم
با اینکه بلا کیف در این ظلمت ناسوت
مرغ ملکوتیم و هوا را نه شناسیم
لب تشنهٔ الهیم و بجوئیم زلالی
ما حاجب این پرده سرا را نه شناسیم
ثابت قدمی در ره دین خاصهٔ شاه است
ما از پی که کاهربا را نه شناسیم
در باغ دل ما مدد از عالم غیب است
جز صدق و صفا مکر و دغا را نه شناسیم
این مبتدعان رانده و نشناخته شاه
ما در خویشان هیچ بجا را نه شناسیم
ای زمرهٔ قدسیهٔ اصحاب احادیث
ما ناهر یا بیم و خفا را نه شناسیم
هر طالب دنیا بود از جهل زبونی

آن مشرق خورشید ضیا را نه شناسیم
لب تشنه بمانیم بصحرای قیامت
در مجلس صبر و رضا را نه شناسیم
در علم و عمل عقدهٔ دشوار گشا قند
این آئینهٔ صدق و صفا را نه شناسیم
نور ازلی در نظر ماست ز رویش
در خود بجز او در شتا را نه شناسیم
تا منقبتش صیقل آئینهٔ دل ماست
جز عتبهٔ او دار شفا را نه شناسیم
ما تشنه لبی لشو مرروز فزون گر
گر آن خضر راه صفا را نه شناسیم
در محفل اخیار نباشیم مکرم
بی هیچ خفا نور خدا را نه شناسیم
از نایرهٔ عشق دل ماست فروزان
از درد بجانیم و دوا را نه شناسیم
ما عین گناهیم و ره توبه ندانیم
ما اهل وفائیم و جفا را نه شناسیم
باد ولت اخلاص بخاکیم برابر
اینجا نفس باد صبا را نه شناسیم
ما جامه بر آهنگ غزل چاک نسازیم
این طائفهٔ دیده دارا نه شناسیم
این قلبی در زمرهٔ احناف و شوافع
حیف است که قدر شما را نه شناسیم
از بسکه بجان خوگر صبریم و قناعت
وین لاف زن خویش ثنا را نه شناسیم

زین قافلهٔ گمشدگان در تفتهٔ ظلمت
در عشق اگر وادی انشا نه شناسیم

آسوده بمقصود قدیم بلاریب
بخشش غرض و سعی ما رانه شناسیم
بالاله و ریحان نرسد سبزهٔ خودرو
با طغرل و شهباز جهای نه شناسیم
با خلق جهان صلح نمودیم برحمت
کز شور بلی ارض و سما رانه شناسیم
هر دل شود بیدهٔ خود جای شکایت
از اهل سخا بانگ صلا رانه شناسیم
لاریب بود محشر و پاداش عملها
ما جز روش نائبه ها رانه شناسیم
در معرض حسبان عمل سخت هراسان
صوت نغم صوت جلا رانه شناسیم
هر شعر طرازیکه مدیح امرا گفت
ما جز بد فردوس رضا رانه شناسیم
در ظلمت الحاد بمیریم اگر ما
ما طنطنهٔ اهل هوا رانه شناسیم
تاویل نپرسیم دل اخبار نبوت
ما غیر نبی راهنما رانه شناسیم
در عهد الست از سر تصدیق بلا
ما اهل حدیثیم و دغا رانه شناسیم
بر کن فکان چون رقم از خامهٔ قضا
در زیر کوه صوت تندروان خنده زن
برق گهر فشان بدم رین شرحیا
دم از زبان شکر و مدحش همی زنند
ماهی حوت و وحش برطیر در هوا

وین طلیقهٔ قصر و بنا رانه شناسیم
ما طائر قدسیم ولی در قفس تن
بر قول نبی سبقت آرا نه شناسیم
بیهوده مجوشیم در اظهار مصائب
ما معترک اهل وغا رانه شناسیم
مائی و منی رانده ز اطوار طبیعت
این مصطبهٔ تنگ فضا رانه شناسیم
در حین عطا صوت بود سجدهٔ شکریم
صد حیف اگر ورنه جزا رانه شناسیم
ایوای که از قسمت باطن بسلوهیم
در پردهٔ تزویر ریا رانه شناسیم
از ظلم یزید آنچه بما رفت نه نالیم
ما بد تر از و هیچ گدا رانه شناسیم
با خویش در این عالم تجرید انیسی
ان ختم رسل شمع هدی رانه شناسیم
در تیره دلی طالب خاکستر فقریم
ما در ندهٔ این جهلا رانه شناسیم
این قصه دراز است ولی رقم و دست
ما متبعان غیر بلی رانه شناسیم

وله ایضا

اول رقم چو زد بشگرفی و طرفکی
بر شاخ بید نغمهٔ مرغان خوش نوا
مشغول ذکر و بنواهای دلفریب
رعد از خلال لامعه و برق در هوا
تسبیح و حمد و نعت و ثنایش همی کنند

آزاد ز هر نیک و بد دهر روانیم
چون نسر فلک بانگ و نوا رانه شناسیم
کی چیره شود قول کسان بر سخن ما
با کوه غم خویش صدا رانه شناسیم
از ساغر تحقیق چنان مست الستیم
در بارقهٔ دل من و ما رانه شناسیم
بر خوان کرامت زده صلای قناعت
در وقت بلا فتح ابا رانه شناسیم
در پهلوی عقبی چه بود رتبهٔ دنیا
با سختی دل سینه خارا نه شناسیم
در شدت و رخوت نه ملولیم و نه خندان
در راه خدا کرب و بلا رانه شناسیم
از دوزخ کفران نعم فارغ و ملجا
ملجز قلم نادره زا رانه شناسیم
چون قول نبی پرده کشاید بعنایت
چون درد دل آئینه جلا رانه شناسیم
راهی است ازین غمکده تا روضهٔ رضوان
هیهات دگر قوت و یارا نه شناسیم
پرسند گر از کیش **طلا** فاش بگوئید
عنوان نوشتن نامهٔ لاریب کبریا
حمد خدا است مطلع دیوان ابتدا
باد عبیر سای بهنگام صبحدم
مصروف شکرها و ثناهای جانفزا
تکرار وصف و حمد کش کرده ورد جان
در کوه سنگریزه و بر شاخ گل صبا

مخصوص ذات اوست خلوص علی الدوام
سبحان من تنزه عن وصمة الفنا
عقل و خرد بذروهٔ کبریش کجا رسد
سبحان من تحیر فی وصفه الوری
فطرت ببارگاه تجلی نبرده پی
این کی شود بموج کرامات آشنا
نی معترزی بطلعت تابان او فحول
حیرت فزای دیدهٔ بینای اذکیا
فراش مهد یکه توئی فرش زمین
بالا چگونه برشدی بر عضو خود شنما
ای فکر زیر دست تو بر عتبهٔ نیاز
ذات تو بر معالی تقدیس بی خفا
مثل و مثیل و شبه و نظیر و شریک کار
در بلغ خط ستاده قلم نخل سان بپا
بوئی از آن کند غم دوران ز دل بلا
داده شهادت این همه بر قدرتت خدا
کی پرشدی سپهر ز اجرام روشنا
ودام کرد گار غیکر دی اقتضا
قبل از ظهور عالم خلق و جهان امر
ما فی قه الهواء و ما تحته هوا
انجانه از معاملهٔ کن فکان خبر
نشنوده در رواق رضا غلغل بلی
نی نون و نی قلم نه زما یسطرون سخن
نی کرسی و نه عرش برین و نه استوا
عقل خرد نزوه که صراف ملک است

سبحان من تفرد بالعز و البقا
دادار انس و جان و نگهدار کن فکان
سبحان من علا و علی عرشه استوی
والله ملتجائی و ادعوه انه
فکرت به پیشگاه تقدس نماند پا
خوبی زنو رصنعتا و پر تو حقیر
نی منتهی بساحت سلطان او فنا
سجده او ز علیم که افشانده این درها
کاخ مقرنسی که تو میخائیش سما
ذو القوی است آنکه بچرخ آورد اثیر
وی عقل بر آکست تو در سجده شد
تکوین کائنات نمائی بکاف و نون
بر ذات کبریات محال است و ناروا
از ابو شمیم دل فروز قوت روح
برگی از این دهد دل رنجوررا شفا
کی خط بنامه بیمد خامه در ظهور
کی مه شدی بمهر بد ربون همضیا
قیوم این جهان و جهانیکه پیشرو است
حق بوده کردگار بر او رنگ کبریا
نظار حسن خویش بلا شرکت الغیر
انجانه از ملائکه آسمان نشان
نی ظلمت و نه نور و نه از خافقین اثر
نی ماه و آفتاب و نه این ارض و اربع
نی آدم صفی و نه تخمین ما و طین
نشنیده از جواهر و اعراض ماجرا

خار رفتنا بدا من تعلیش کجا خلد
دیان بی تکلف و منان بی ریا
فکر و نظر بساحت کنهش کجا تند
یعطی کما یرید و یقضی کما یشا
ان کی کشد باوج عنایات رخت فکر
طوطی زباغ حکمت او دستگیر یا
بر چرخ ثاقبات و تو کی بوستان نهد
جز حضرت کریم که رویانده از گیاه
گسترده شد چگونه باین طرز دلپسند
مانند آب ناوه که گرداند آسیا
وصف تو بر مجالی تنزیه بیمثال
بر تست اتخاذ و لد کذب و افترا
بشکفته در حدیقهٔ تن سوسن زبان
این بوی دگر همه مضمون و مدعا
کرده دلالت این همه بر صنعت قدیم
کی خامه بی ارادت کاتب قدم کشا
کی کاف کن نه زائچه بند قضا شدی
جبار آسمان و زمین و اسع العطا
در مجلس جلال که انزاع ما است نام
ملاح علم خود متفرد ز ما سوی
نی خانده در حریم قضا خطبه الست
نی آدم و نه حواء و نی صبح و نی مسا
نی انفس و عقول و نه تقدیر کائنات
نی از بهشت عدن نسیمی فرح فزا
نی جوهریکه فلسفیش خوانده بسیط

نی نه عرض نه چار عناصر بلا خفا
نی این و نی اضافت و نی فعل و نی وضع
نی زوال منافقتهٔ لیسفک الدما
ای نو بهار حسن چه خوش عین صبحی
نعت نبی ست مورد والشمس والضحی
تمثیل این کرام بقول نبی پاک
من صار اهلها فمن الغرق قد نجی
صادق دلان بلفت ایشان ز خاص و عام
اهل حدیث را بشمارند بی مرا
جمعی چه جمع همچو فلک مطلع نجوم
جمعی چه جمع شمع شبستان اتقا
جمعی چه جمع مانده نه از حرص جا نگدا
لیکن فراخته بسما پرچم لوا
نی ساخته بگریهٔ سالوس دیدهٔ تر
نی چشم شان ز جهل و غوایات در عمی
لا سیما لجناب **نظیر حسین** که اوست
چون ابر ما تر شیخ و چون برق رهنما
شیخ اجل چراغ اهل صادق العمل
حبل المتین و موثق عن شرع مصطفی
قسطاس عدل و نور هدی قائد امم
در علم و حلم و رأفت و احسان و اصطفا
فهرست آفرینش و پیرایهٔ وجود
دانای هر خفی و جلی معدن سخا
شمع هدی و نور خدا زینت شرف
عالم دلیل عجم تاج اصفیا

نی صورت و نه ذکر هیولا در آن میان
نی فعل و انفعال و نه کیف و کم و متی
تا بنده نی ز مطلع تقدیر هیچ نور
یلحبذ الجمال ازل نشر حسن را
زان پس ثنا و منقبت اهل بیت و آل
همچون سفینه که بکشتی نوح ناخدا
و آنگه مدیح زمرهٔ اصحاب فیض یاب
بیج اصلان بکینهٔ ایشان ز اشقیا
جمعی چه جمع پیشروان طریق حق
جمعی چه جمع همچو ملک اسمان گرا
جمعی چه جمع جامع اخبار عرش و فرش
بر خوان منعمان جهان گوش بر صلا
جمعی چه جمع حامل علم پیمبری
نی کرده بر بدن ز ریا پیرهن قبا
نی در خلاب تلوسه مغمول و خود پرست
امروز در علوم سنن شیخ مقتدا
وقت صلوة و گاه عبادت همه صفا
غوث زمین غیث زمان پیر با صفا
حرفش همه درایت و طبعش همه سلیم
بنیان فضل و روح کرم مرکز وفا
قطب نجات و عین حیات افسر ثقات
شیرازهٔ مکارم و سرمایهٔ دها
عالی صفات و عین حیات و رهین ثبات
بحر عطا و بدر دجی قطب اولیا
عالی سریر و ابر مطیر و مه منیر

نی عقل خورده دان و نه این نفس بلهوس
نی در فلک مقولهٔ فی الارض جاعل
بر آسمان قدس بجز نور مصطفی
حرف دگر که تا الی آن زد رقم بصنع
منشور فخار بطغرای انّما
من لم یطع و اعرض عنها فقد هلک
حرفی است خوش مقوله و قولی است خوش ادا
پس تر ز فرقهٔ علما تا لیان شان
جمعی چه جمع راهبران ره تقی
جمعی چه جمع زیب دبستان شرع و دین
جانها فدا نموده بر آثار مصطفی
جمعی چه جمع خاک در سید البشر
نی قتضای سمعت و بیوصفت ریا
نی رای شان ز حرص کار در ظلام
نی از شراب سفسطه سرگرم التشا
علامهٔ که لازم رایش بود صواب
ذکرش نه بهر شیلی و بکایش نه از ریا
نور مبین و شیخ مهین رهنمای دین
نطقش همه هدایت و فکرش همه رسا
ابر عطا سپهر علا اوستاد عصر
والاسمات و مظهر آیات در ذکا
بدر جلی صفی و ولی عترهٔ علی
مفتاح دین و ملت و مصباح اهتدا
والا حسب گزیده نسب مفخر عرب
روشن ضمیر و حبر کبیر و ستوده

چون او نه کس بود حق خدا واقف رموز
اندر نسب سلاله سلطان انبیا
هم مجمع عوائد و هم مرجع کرام
دیباچه فقاهت و سرلوح اجتبا
با فطنت عطارد و با مکنت زحل
آل حسین و قرة عینین مصطفی
آن حیدر مقدم میدان کارزار
در هر دو کون عامله الله بالرضا
حبل المتین امام مبین شیخ راستین
فخر امم حمیده شیم کاشف الدجی
در هر نهج و مرتبه نائبه ملجای مؤمنان
عن ب البیان و واسطة العقل والتقیا
آن آفتاب فضل که تحت الشعاع اوست
شیرازه صحائف اسرار کبریا
ذکرش بلی رصانت دین مسطر قوم
گر نخل در حدیقه فضلش کند نما
از نور اوست عالم اسلام را فروغ
شامل بخاص و عام مرا و را بود سخا
عنوان شاهنامه عز و علا بعلم
بود علی مبارز مضمار ارتضا
خامه گرفت و بزم جهان گشت مشکبو
بالعدل والکرامة والفهم والذکا
چون خاک تیره را کند اکسیر از نظر
گرد دجی بر ملک عزت قدم کشا
یارب چو این چراغ شبستان عالم است

چون او نه کس زروی سنن کاشف غطا
هم عاطف عواطف و هم واقف امور
هم مطلع محامد و هم منبع عطا
برجیس رای و ماه لقا آفتاب فضل
با رتبت دعائم و با رفعت سها
آن مرتضی علی ولی نبی جلی
والاصفات و صاحب آیات هل اتی
عقل و ادب ز طلعت او گشته مقتبس
نور یقین و رایت دین آیت خدا
هم بوستان همت و هم مخزن علوم
در حین کسر حادثه منطوق موقنا
آنجا که علم اوست کجا علم دیگران
هر اختری که سر زده از مشرق نهی
در طبع اوست راستی و صدق فی الهوی
فکرش پی عمارت ایمان چو گو بنا
شمع از ضیا ز حکمت اشراق دم زند
وز رای اوست طلعت اجرام انجلا
دوران بعلم کامل و گشته ملتجی
بنیان قصر معرفت و رکن مرتجی
بیعون فضل و نبود فضل را ثبات
نامه نوشت و دیده دل گشت پر ضیا
بر روی خاک تا بد اگر نور پاک او
صفر و نحاس چون شود برز و طلا
بر فرق آسمان بنهد پای اقتدار
دین بسر و خوش لقای گلستان از علا

اندر حسب خلاصه دیوان ممکنات
هم عارف معارف و هم کاشف خفا
علامه زمانه و شاقول عقل و نقل
ناهید نور و همسر مریخ در وغا
بس زیب و زین و شمس فلک نور سخا
و آن خوش فخر امم ساحت مضمار اقتدا
بازار امام بملاحت عمل و حنا موق
خلق حسن بسیرت او کرده اقتفا
بحر کرم ولی نعم جامع الحکم
هم آسمان رفعت و هم مأمن رضا
کهف امان ملاذ جهان مفخر زمان
خورشید آفتاب چه پرتو دهد لکا
مجموعه شرائف خلق محمدی
چون بر سپهر زایچه خط استوا
چون سدره سرکشد بترفع زنه فلک
گر نخل در ریاض علومش کند چرا
فائض بتن و خشک مرا و را بود نوا
گیتی بفضل شامل و کرده ارتقا
نور مضیء چرخ معالی دلیل حق
پی نور علم او نبود علم را بقا
ذوالفضل والفخامة والمجد والشرف
کوکب بجای سبزه عیان گردد از ثری
باشد چو بر معارج ملت فلک مسیر
بر دوش آفتاب کشد دست اعتلا
دارای چراغ در کنف از باد انقلاب

وین سرو زیر سایهٔ الطاف کبریا
کلکش بگلزمین سخن تازه نونهال
تمثیل آن محال ز دانای سیمیا
همچون دم مسیح دهد جان رفته باد
دارد طراز اصرار علی الحق و اهتدی
هم در شرف مقدم و هم در علا مقیم
اخلاق او مهذب و معنی او زکی
اسلام یافت فائده از حسن سعی او
هر ده هزار علم ازو یافته نوا
از علم اوست کشور انشاد را فروغ
وز جود اوست گوهر امید را جلا
تائید آسمان بمرادش علی الدوام
انجا که حکم اوست ندارد کسی ابا
خورشید هفت کشور و گردون فضل و فن
بینند از مجلجلات صورت قوی
در جنب اوست منطقی از علم بیخبر
در راه اوست ذهن محصل فتاده پا
اینجا نه از مسائل بقراطیان نشان
با حد اوست فکر ارسطو همه دغا
اینجا امام رازی ما سخت بی هنر
در ام و نهی فکر ابی معشر ست دد
شیخ الرئیس بوعلی اهل ضلال است
چشم مرام را خنش صورت عمی
ثالث تابعیه و شقا القدس رضوی
حکم شفای وست شقاقی سنی کم

آن معدن کرم که زد او دم نطق او
کان ابی تاب یافته از چشمهٔ بقا
لب التفات ناخن او گره گره فتد
نطقش لطیفه‌ای که برون آرد از خفا
کرده حیا ز نطق گهربار او سحاب
هم با قدر مطاوع و هم راضی از قضا
از درس او بسیط زمین پر شود ز نو
زان سان که برگ تازه گل از جنبش صبا
گنجینهٔ رموز تنش لازم السعی
وز فر اوست طلعت ایجاد را بها
از فکر اوست دیدهٔ تحقیق را ضیا
توفیق ذی المنن بمرامش علی الدوام
انوار ذکر او همه خواهان آفرین
بدر جلی فهم و ذکا انجم اهتدا
تعلیمش از کتاب سماوی نه از رواق
در پیش اوست فلسفی از خیره نوا
در بزم اوست حکمت اشراقیان هبا
اینجا نه از دلائل سقراطیان نبا
فکر فلاسفه نرسیده باصل کار
اینجا بود ملکن بطلیموس زاغبیا
او در بیان علت و معلول یاوه گو
فکرش نه بر صواب و سلوکش نه بر هدی
باشد نجات او همه لبستگی بکفر
من مبلغ الشفاء علی الاخذ بالشفا
رامو من الشفاء شفاء و انهم

نشنیده گوش زهره نغمهٔ عطا
سیمای سیم بین بورق چون رقم زند
در علم هیچکس نتواند نمود دعوا
آن شمس پر ضیا که باو هر که مقتدی است
وین قطره‌ها نگر که عرق ریزد از حیا
الفاظ او مقدس و فحوای آن سنن
گوئی ستارگان بنثار افکند سما
او در زمین هند بیک گوشه در ولی
آئینهٔ صمیم دلش صادق الصفا
از بود اوست پیکر تائید را روان
از مهر اوست آئینهٔ سینه را صفا
انجا که قول اوست نیابد کسی مجال
آثار فکر او همه شایان مرحبا
گردیده راز خاک درش سرمه ساکنان
تفهیمش از حدیث نبی که از مشا
با نور اوست علم مجسطی تمام داج
در بزم اوست فکرت مشائیان هبا
در درس اوست عقل فلاطون همه دغل
بر جای خود رجوع نماید بقهقری
در کار روحی حرف ابی نصر جمله در
این در مقام هیئت افلاک زار خا
چین کرام را کتبش باعث سبل
باشد شفای و همگی سقم لا دوا
اعنی اگر بدیدهٔ تحقیق بنگری
منه علی شفا جرف اکنهر والشفا

قانون او که کرده بیان صحت و مرض
قولش همه ضلال و اصولش همه هوا
ایمانیان دلال نرانده از ضمیر
ادوار و علتهاش فراموشی وفا
دلها ز عرفهاش همه ریش و بیقرار
افکار منطق است خطا بر سر خطا
اینجا نه بر مهندس و اشکالش اعتماد
سلمان و بوذر اند درین بحث آشنا
زان پس جنید و شبلی و بشر و ابو یزید
فی بطلوس بل نه بلیناس بجیا
ظاهر بود ز آیت تطهیر شان شان
گویند بی هراس که جانها بس و فدا
در راه علم دین بجز او نیست راهدان
وی قدر تو سپهر و لی پاک ز انحنا
آن چون شمیم طرهٔ دلدار عنبرین
این چون لآلی عدنی جمله بی بها
هم آفتاب علم و هم آفتاب دین
از لمعهٔ تو دیدهٔ امید را ضیا
علم تو سرفراز و کلام تو عین راز
بر کشور وجود وجود تو پادشاه
ای باد بوستان تو آتش فروز عشق
بر بوستان علم تو گرده باد صبا
گویند سپهر طال له العمر فی الحبور
گر ره کند ز نفخ ضمیر تو احتظا
بی آنکه در جهان بودم از یا طمع

کانون آتش است بلا شبهه و مل
آن در اصول شانه کش طرهٔ وبال
اسلامیان مسائل این خوانده با ابا
دارو که او سرشته بود یکقلم سموم
جانها ز گفتهاش بتشویش مبتلا
آن بسته بر صلاح تو بر سر تتق
اینجا نه بر قلیدس و اقوالش اعتنا
بوبکر شیخ و حضرت فاروق و بعد شان
آن افتخار امت و سلطان اولیا
آن سروری که دعوی پاکیزه گوهر است
بی عیب و بی شوائب و بیچون و بی چرا
ور مدح او بمجمع روحانیان رسد
ور بهر متقین بجز او نیست رهنما
چون چشمهٔ بقاست کتاب تو روح بخش
این چون نسیم روضهٔ فردوس عطرسا
ایجان و دل بخلق خوشت کامل الشرف
ای آفتاب مهر و ضیای بکار ما
ارباب علم را بکمال تو انتساب
قول تو روح بخش و دلیل تو دلکشا
هم ذکر عنبرین تو اشباح را روان
وی خاک آستان تو سرچشمهٔ بقا
چون یاد محفل تو کنم با کمال شوق
گویند فرشته طاب له العز و العلا
از آفت زوال شود سرسپهر مصون
بی آنکه از کسان بودم خوف یا رجا

کرده اشارها باشارات سوی کفر
وین در فروغ شرع شکن شحنهٔ ذکا
اطوار عشقهاش همه اغوشی ستم
حرفی که او نوشته بود سر بسر غنا
آثار فلسفی است غلط بر سر غلط
وین مانده بر فلاح غطا بر سر غطا
هشدار تا غریق نگردی بموج خیز
عثمان و حیدر اند درین کار پیشوا
اینجا نه بو علا بود از جمع راستان
بر دودمانش حشمت والا و صمتها
گر ذکر او بمجلس کرّ و بیان رود
گویند حبذا به ثنا بعد حبذا
ای ای تو چو مهر ولی فارغ از زوال
چون مطلع زکاست خطاب تو عمرزدا
آن چون روائح مل فی جمله مشکبین
وی مهر و مه ز نور دلت معالضیا
از پی تو تو چهرهٔ خورشید المروغ
اصحاب رای را ز جلال تو انزوا
بر ساحت جمال جمال تو آفتاب
هم مدح جانفزای تو ارواح را غذا
البستن مسیح شود غنچه در چمن
چون ذکر مجلس تو نمایم بلا اعوا
از وصف محاق شود یکقلم بری
گر مهر را شود در عالیت ملتجی
خواهم بقای عمر تو از شام تا صحو

گویم ثنا و مدح تو از صبح تا مسا
بر حاسدان شکست فرستی بیک نظر
وان خون گرفته که بود با تو در مرا
جوید ز قهرمان ازل نهضت نبرد
پاشد زباد حادثه این نیلگون خبا
بر قاطنان مدرسه قول تو دلپذیر
مادر دعای متعك الله بالبقا
عقل خبیر پژوه که جویای رازهاست
نشنیده یک بروی زمین چون تو یار
بهر موافقین و برای مخالفین
شمع است خاطر تو کش ایمان بود ضیا
ای مهر و مه ز رای تو در اقتباس نور
معزول در دمی شود از منصب قضا
در حضرت تو نهی ملاهی مگر شنید
هند وی چرخ گشته باسلام رهگرا
اکسیر لطف تو مس دلها طلا کند
گر دم ز معجزۀ فلک کرم نوا
این اطلس سپهر نگیرند در خوش
هم فکرت سلیم تو صراف هر بنا
علم تو همچو بحر محیط است بیکران
هر نکته بی قبول تو ناچیز چون لفا
ای مسند مجد بطبع تو احکام کائنات
هم فقه را جلالی و هم صرف را جلا
هم درس را تو جانی و هم روح را نوا
وی گر داستان تو پیرایۀ رجا

جائیکه سر دهی بجنگ تیغ انتقام
از قادیان دمار برآری بیک ادا
با تیغ مصطفی بجهالت کشاده دست
پوید بجز بگاه اجل در حضور گری
اوراق شد سیاه بمدحت فکر ازان
بر طالبان غمزده درست ام زد
در صدر مدرسه چو روایت کنی حدیث
هر چند هفت قطر زمین گشته بجا
ابر گهر فشان و بلای ز آسمان
کالغیث اذ تقمص واللیث اذ سطا
از رافت است حلم ترا بر زمانه دست
وی مشتری بحکم تو سر بر خط رضا
منشی آسمان که عطارد ورا است نام
ناهید تو به کرده ز تقصیر ما مضی
مرغ سحر دعای تو دارد بصبح دم
در دم اگر کند بزر قلب انتقا
ای خاندان نیک تو از دوحۀ نبی
بر قامت جلال تو دوزند گس قبا
چون ابر بحر دست تو موصوف در کرم
حلم تو همچو کوه گران سنگ دیرپا
موقوف بر قبول تو احکام شرع و دین
وی مسند مجد بنطق تو اسل اولیا
در فضل آفتابی و در علم کامیاب
هر نحو را علاجی و هر درد را دوا
فضل تو بیشمار چو قطار در سحاب

وقتیکه بر کشی تو بکین رایت وغا
آن کینه پرور یکه بود با تو در نقاض
با قهر کردگار بمیدان نهاده پا
گر عون استوار تو نبدی ستون بزیر
برخی نشد هنوز کما حقه ادا
تو بر سپهر علم زده تکیه و زنبار
گوید سپهر راق لك المجد والبها
نادیده یک بزیر فلک چون تو اهل دل
از بهر اهل سنت و بهر ولی الهدی
نخلی است خامۀ تو که نصرت دهد ثمر
وز عزت است علم ترا بر سپهر پا
قاضی آسمان نکند گر ثنای تو
مدحت نبشته و بودش چشم بر عطا
مریخ کرده رد مظالم بوعظ تو
خواهد ز کردگار جهان مر ترا بقا
از نهی و احتساب تو در مجلس سرود
وی دودمان پاک تو از نسل مرتضی
هم ذهن مستقیم تو نقاد هر خبر
چون مهر و ماه نام تو معروف در جهان
هر حکم بی رضای تو مردود اهل دل
چون بر اصول هندسه برهان مدعا
هم عقل را کمالی و هم نقل را جمال
در بحث با صوابی و در رای بی خطا
ای ورد بوستان تو سرمایۀ شرف
علم تو بیشمار چو ذرات در هوا

بری تو در عطیه و بحری تو در کرم
کای کاینات را بوجود تو احتظا
باخلق تو ز طیب اگر مشک دم زند
اسرار غیب را لب نطق تو مرتکی
ای چون سپهر قصر کمال تو بیقصور
چون ماه پیش مهر تو دریوزهٔ ضیا
تائید دین و حبل متین کامل الیقین
گر دیده در ریاض ثنای تو خوش شنو
استاده ور نیاز برای بقای تو
در زیر رایت نبوی آیت خدا
کنز وجود و مخزن جود و مه شهود
جز انکه خاک گردد و خاکش شود هبا
لازم بود قبول دعای ترا چنانک
فرزانگان نهند کنون نام آن حیا
از نکهت تو چهره جانراست قوت روح
هم راستان نموده بهدی تو اقتفا
ای از چراغ فطرت تو علم را شعاع
تقریر جانفزای تو دلچسپ و نکته زا
گنجینهٔ خیال تو لوح پر از علوم
ذکر تو دلنشین و ثنای تو خوش ادا
بی ما ثنای تو خون امل هدا
وی بر علو رتبهٔ تو آسمان گوا
ای از تو نور چشمهٔ خورشید را فروغ
هم ملک بهار کمالت بلا انقضا
صد آفرین بعقل تو ای رهنمای کار

خاکی تو در تواضع و چرخی تو در علا
علم تو روح پرور و حلم تو دلپسند
دل بد مکن ز مشک که اصلش بود خطا
صدها فتند بچاه ضلالات سالکی
وی هیچ مهر نور ضمیر تو بیخفا
عذب البیان و حرز امان ما من جهان
در کل حین امام مبین قلزم عطا
سوسن سمن نسیم چمن سرو و نسترن
کرده چنار سوی سماوات دست
عیسی بدم خلیل کرم هاشمی شیم
سعد السعود و مقتبس نور بیخفا
امید را ز بارقهٔ خلقت اقتدار
دردانه راست صفوت و آئینه را جلا
هم شارقات حکم تو محفوظ از قبول
از همت تو گلشن اسلام را نما
هم وهم در مدارک جاه تو ناتوان
وی از فروغ فکرت تو شرع را جلا
از نسبت یک نگاه کرم موجب حیات
آئینهٔ جمال تو جام جهان نما
احباب راشدین تو سرحلقهٔ کرام
بی سایهٔ لوای تو سعی عمل لوای
هم فکر بیقرین تو حلال مشکلات
وی از تو دیدهٔ دل امید پر ضیا
بر یاد حسن خلق تو در باغ غنچه را
یا حبذا جمال و کمال تو حبذا

گیتی چو نور یافت ز تو گفت آسمان
نام تو دلپذیر و کلام تو دلربا
انوار قدس را دل پاک تو مؤتمن
کس دست اقتدار تو اش نیست رهنما
اهل خرد بپیش تو دریوزه مستفید
رطب اللسان و فرد زمان کامل الحیا
کلبانک عندلیب هم آواز فاخته
از بهر کامگاری تو میکند دعا
در اتباع ختم نبیین دلیل حق
داؤد در ثنا و سلیمان در اعتلا
خصم ترا محال بود لاف همسری
خورشید را بسایهٔ لطف تو اقتدا
شرمنده شد سحاب ز علم تو زان سبب
هم بارقات رای تو محفوظ از خطا
هم آسمان بذکر جمیل تو گشته محو
هم فهم در معاقد عز تو نارسا
تحریر روح بخش تو دلخواه و دلپذیر
وز نسبت یکنظر بزر قلب کیمیا
نطق تو برگزین و بیان تو مستبین
آبای ماجدین تو سرچشمهٔ وفا
ای بر سمو عتبهٔ تو کن فکان دلیل
هم عقل پیش بین تو کشاف مدعا
هم حدت و شمار جلالت بلا حساب
هر دم هزار بوسه دهد بر رهت صبا
قلبم طلا کنی اگر از لطف نیست دغا

ای مهر رافة رونق اکسیر بی بها
اول ثنا بمن کند این دهر بی مدار
از کار من مگر بگشاید گره خدا
کارم همه محبت و آثار آن عیان
شعرم نضارت فی دوس بر ملا
هم سینه را بنور رخت کرده گلستان
گویم ثنا بشوق که روحی لک الفدا
تا با رحمت ازل قطره زن شود
چون در مناقبت شوم آسمان گرا
آنکو بیوی باغ سخن هست تر دماغ
از حوض کوثر نبوی جید ارتوا
مدح و ثنای تو نه حد من بود به است
دانند قدر و منزلتش جمله صفا
باشد سزا و در خور شایسته بیگمان
این بنده از کجا و هوای ثنا از کجا
یارب ملا نما زکرم راه مستقیم
معلوم جان عمر ده در شدت و رخا
در اهدنا الصراط صراط الذین هم
که ملعب هوا جسم که سخره هوا
از ضعف و بیکسی است که بگذاشتم کنون
لاتقنطوا دلیل من است اندرین قضا
فضلی که از مصائب دوران دهد نجات
بی منت نیایش و بی خدمت ثنا
یارب بلطف شامل خود باش یاورم
بازم بود ایاب بآن شهر باصفا

این عسکش نوائب ایام فلک است
برخوان غم چو عالمیان را زند صلا
با این همه شکایت افلاس و بین رگی
بزمم همه صداقت و نظمم بآن گوا
فرخنده ساعتیکه در آیم بملک هند
هم دیده را زخاک درت داده طوطیا
سایم بخاکپای تو سر پس بذوق و شوق
بر تارک من از ملک العرش والعلا
آری بیال شوق مدیح تو بی درنگ
الی سر فرو برد بدم نافه خطا
این ملک اتباع دیار اولی النهی است
کانجام این ثنا بدعا یابد انتها
ورنه کجا خزان و کجا قدر زعفران
بهر مسیح فائده وز بهر خس گیا
از کائنات ارض و سما مهر من بتست
از راه کش رسول خدا بوده رهنما
افراط را بدان وز تفریط وارهان
انعمت وارتضیت بهمراه بمن نما
عمرم چو نوح رفت و چو ایوب فی شکیب
از دست نارسا شده مگذار ره پارسا
از جود و لطف خویش کنی نقد من روا
لطفیکه از نوائب حدثان کند رها
دارم سوال مغفرت از تو چو گفته
اذا بست الجبال و اذا انشقت السما
ای علم و عقل را ز ضیای تو اقتباس

پوشنده سطح من چو سپهر دو لوا
نبود کسی که عقده گشاید ز عاطفت
با این همه شکایت دوران بیوفا
نطق مرا عذوبت تسنیم در گرو
در دل کمال شوق و بکف جزوی از ثنا
آیم بپای بوس تو آنگه بصد نیاز
مدحت بطور نظم دهم عرضه برملا
بر دوش نه سپهر نهم پای اقتدار
بما وجه آسمان بودم عزم ارتقا
سیراب کی شود ز زلال خضر هر انکه
جز درد یار ما نبود درد یار ما
این مدح نزد محفل اصحاب میکنم
دانند پایه سخن بنده اذکیا
این لطف ایزدی است و گرنه بحسب عقل
باشد بدین سخن زمی و آسمان گوا
ایاک نعبد آمد و ایاک نستعین
خیر الامور اوسطها گفته مصطفی
میپسندم ای کریم بفضل عمیم خویش
این بنده تا بکی بغم و غصه مبتلا
یارب بجاه نار **طلا** فیض رحمتی
وز عین فضل خویش کنی حاجتم روا
یارب توئی که کار جهان میکنی بفضل
امن یجیب دعوة مضطر اذ دعا
دلگیر و دار شعر که بزمی است پرشغب
وی اهل فضل را سر کوی تو ملتجا

هم مطلع زکائی و هم مشرق شرف
قصر جلال تو بمعالی به از سما
حسن دگر گرفت نگار از کمال تو
اقطار چار حد جهان است پر ضیا
بادا جهان ز نور جمال تو مستنیر
چندانکه آب را بود و خاک را بقا
این بنده را بنعت نبی قطعه ایست خوش
ای جد امجدت سر و سالار انبیا
چون تاخت از محوطهٔ ارکان شش جهات
زان پیشتر ببدرقهٔ رهنما کفی
اول زبان گشاد بتقدیم حمد و شکر
وز حاملان عرش شهادت بلامرا
ای گلستان رافت تو جنة الخلود
هم رایت تو سدره ولی غیر منتهی
الله بشه بانگ زد که نه مرد این مقام
گرچه هزار سال زنی پویه در ثنا
از رفعت است قدر ترا آسمان سپهر
دیباچهٔ لوازم اوصاف کبریا
خیر البشر مربی کل معدن کرم
صیت موافقان تو در خلد خوشنوا
هر لفظ را لباس بپوشم هزار تو
اما ادب نداد درین جا مجال رضا
اکنون که سوی مرقد پاک تو می برد
جان را کنم بعتبهٔ درگاه تو فدا
گلدستهٔ مجمع روحانیان دهم

هم قبلهٔ دعائی و هم کعبهٔ صفا
در نفس خرم نقش تو کالشمس فی الغمام
بروی فزود خامه چو خال و خط ثنا
مشکوی مشکبوی جهان از علوم تو
تا از جهان نشان بود و از زمان نشا
ای سید السند منم این کز مدیح تو
خواهم درین مقام کنم ثبت بخشها
سلطان چار بالش سر بعبده
هم عرش فرش وشد و هم سدره منتهی
رفت و کشود دیده بدیدار ایزدی
زان پس دو دست بست بتعظیم کبریا
دید آنچه دید و خواست ز حق بهر امتش
وی آستان عزت تو قبلهٔ دعا
این فکرت بلند ز آسمان پیش وه
هشت ارکان بنا چو شود آسمان نگرا
بودندی از کسوف و خسوف آفتاب و مه
و ز عزت است جای تو عرش مرتقی
شیرازهٔ مراسم اشفاق دل پسند
عالی نظر امام رسل فخر انبیا
میخواستم که شاهد نعت ترا کنم
هر نکته را بطرفه بیارم هزار جا
گفتا که مدح او نه حد تست ناگزیر
شوقم عنان گسسته تر از فارس صبا
هرگز زان مقام نه پیچم عنان عزم
از غنچهای تازهٔ این گلشن وفا

نور کمال تو بمعالی به از نجوم
در جان تیره مهر تو کالبدر فی الدجی
تا از ظهور ساغر زرین آفتاب
بادا همیشه صبح شب قدر نور زا
با آب و تاب باد بعلم تو خاک هم
افکنده ام بطاق فلک غلغل ثنا
فخرم همین بس است که باشم ز رهط تو
من مسجد الحرام الی ذروة السما
در منتهای سدره از و ماند جبرئیل
خالی دل ز نقش خیالات ماسوا
از وی همه تحیت و از حق همه سلام
انواع مکرمات برون از حد و حصا
هم طلعت تو ماه ولی فارغ از محاق
چون خواست قصر مدح و ثنایت کند بنا
حرفی از آن تمام نسازی بعمر نوح
این گر از تو نور نمودندی اقتدا
مجموعهٔ مکارم اعطاف ایزدی
پیرایهٔ مراحم اخلاق خوش ادا
عزم مجاهدان تو با چرخ همعنان
دامان زاده پر ز گهرهای لولوبها
هرچند طبع باعث تطویل مدح تو
کن دیده اشکبار و جبین بر زمین بسا
سر را کنم بمسجد عالیت سجده ریز
نایافته ز منتهی جودت خط رضا
الحق که چون مدح تو نتوانند استوده

جاهت کجا و من زکجا مدح تو کجا
الحق که بهر مدح کمالات تو قدرا
هر چند خامه گشت لبسر در ره ثنا
گر ذات عالیت شدی مطمح نظر
لی کان کن بدامن تو ن کرده التجا
باشد حلال داروی دردم که هست
دردم گرا فگند بجا قرعه برد وا
در اتباع قول پیمبر بود نجات
طوبی لمن تقرب بالحق واعتلا
ای حل رتبت تو برون از خط قیاس
یا غایة الرجاء و یا منتهی المنی
نورت که هست مورد انوار ایزدی
در عز واعتلا ز همه ما سوا سوا
ای حل قصیدهٔ تو نهایت پذیر نیست
والله لا ینال قدیر الما یشا
امید ناکسان همه ائینه در ریاس
در طبع دیو خاصیت مردمی کجا
بینی هزار راحت و باشی بعافیت
با بحر علم ختم رسل سازی اشنا
حظ موافق تو همه شهد عافیت
منظوم کرده خوانمش ای دوست مرحبا
بر سرو لاله داری و در پست گلشکر
بر گل فشانده از فلق صبحدم ...
... بنفشه و ... زاغ زهر
چشم تو سحر بابل و قد تو فتنه زا

روح الامین پا لا بلی میثاق ان نهاد
ایجاد کرده حرف و لب و معنی و هجا
در بزم رنگ و بوی جمالت ز جبرئیل
در نفس قدسی تو عیوب دملا عا
لی سنت رسول در این دامگاه مشید
هر ذره اش برای دلم معدن شفا
وقت ظهور سنت و قرآن بین دعقل
در طاعت رسول رهت هست بر ...
هر کس که چنگ زد بحبال من اعتصم
وی علم نعمت تو فزون از حصا
حرف ز نعت تو نشود تام ور ...
قدرت که هست مطلع وانجاز ...
در پیشگاه قرب خدا می برد سبق
این قصه را چو سرد ره کنون ... منتهی
دنیای دون مجوی و قناعت گزین که هست
اقبال این جهان همگی عکس لا بقا
یا بی شفا چو نه اگر از طبیب وحی
دل را بغیر نوش نبی کی دهد شفا
ریزد همیشه تا فلک از بهر نوش خلق
جام تجالفلق پر از زهر جانگزا
ای عشق یا بگوشه چشم تو ان وا
در غنچه یاسمین و نیمه بر گل حنا
در درج لعل تو لؤلؤ لالای ابکا
بر عزعر افتاب جهانتاب بخفا
برابر رو تو مجرم گردان بود نسیم

بنیان خوش شراب ای در بن بوستان بسیار وشوق
تا گفتهٔ ماند نعت تو از افراط ذوق
در بزم اب و تاب جلالت ز مرتضی
تی عالم از حجاب عدم می نمود رخ
نتوان خلاص یافت زبند غم و عنا
فی الحال قرعه وار زکف افکنم بعمل
اوراق فضل و دانش رسمی بود هبا
یا من یرید ان یترقی الی النعیم
یا بد بگوش هوش تو بیل فقد نجی
امید من بدولت دیدار تست و بس
چند کتابخانه سیه ... حجی
درجاه و اقتدار ز روح الامین ...
بر صدرگاه عرش برین کرده متکا
خواهم ز حق طلایه توفیق در عمل
دیدار این عجی ز غم افزا و غصه زا
از اهل عصر عهد و وفا طمع مکن
بهر علاج دل نه تلقی کنی دوا
سائل بود محیط تو گر شط زبان
که انگبین بساغر و گه زهر در انا
بر یاد یار خوش غزلی کیفما اتفق
وی حسن را بدرگه ناز تو التجا
بر مه کشیده از زلف اللیل داجی
بر بر که لاله سنبل خوشبوی مشکسا
لعل تو دلستان و جمال تو گلستان
بر گیسو تو سلسله جنبان بود صبا

لرزد دل زهره تو چون شاخ گل از نوا	لغزد ز خرد چشم تو چون از شراب پا	بر داشت گلستان رخت از رم سبو
کرداست زاغ خال تو در لاله زار جا	عشقت اگرچه در دو جهان محشر بپا	خوبیت اگر جفا نهر اسیم زجفا
زهر فنا است بخضر ز رحاق من	تا جرعهٔ چشیدم ازان لعل خوش نما	رنگ رخت زنازکی ز بوسه می پرد
مانند بوی گل که همی پاشد از هوا	هر فتنهٔ که خاسته از قامتت بلی	رنجی در قیام کند تکیه بر عصا
مهر تو جا گرفته در اجزای پیکرم	همچون گلاب در گل وچون نشه در طلا	دارم شگرف مطلع دیگر برین روی
اینجا بیانش ار بکنم باشدم روا	ای لمعهٔ ز روی تو تفسیر والضحی	وی شمهٔ ز موی تو واللیل اذا سجی
برگیرد از بهار جمال تو سایه گدا	تاب سمن کجا و فروغ چمن کجا	انا نفعال طرهٔ پرپیچ و تاب تو
بس پیچ و تاب خورده بجوی نافه خطا	دلهای بیقرار مکن در شکنجه زار	یعنی مپوش بهر خدا چهره در غطا
هر صبحدم بیاد تو در پیش گلبنان	بلبل جدا بنالد و جانکاه و من جدا	امشب مگر که بسته ره شرق ابر را
ظاهر نمیشود اثر صبح مطلقا	لی هیچ همدمی پی اظهار درد دل	لی هیچ محرمی فالی الله مشتکی
نام خدا چه طرفه شدی باز چو گل	ای شاه حسن اترک الله بالبقا	حرف وفا و شرح جفای نگار من
بگذار این لاین همگی ما مضی مضی	در خط شوی چو مشک ز خالتر کشند خط	اری همی کشند بباطل خط خطا
ای اگر بکلبهٔ غمدیده گوییمت	اهلاً فداک نفسی سهلاً و مرحبا	صد بار بیش گفت ای دل که عشق یار
کار تو نیست در کشش زین گیر و دار	ورزی طلاق تو عشق وبرا نصبر کن که عشق	رنج است و گنج براتران بلا اتر
ابرام نیست خوش بدعا قصه طی کنم	زیرا که نیست چارهٔ کارم بجز دعا	تا باغ را بمژده بوی غنچه خنده ریز
تا ابر را ز شوق بود دیده اشکریز	بادا محیط نور ز علم تو موجزن	بادا بنای شرع بر عهد تو پابجا
ای کردگار بخش گناهم چو گفته	انی اجیب دعوة الداع اذا دعا	از کائنات نور هدی بایدم ازان
در هر دو کون نور هدی خواهم از خدا	چون بر هدی است ختم سخن بهر دلربا	کن ختم والسلام علی تابع الهدی

ولـه فی مدح اهل الحدیث وذم اهل الرای ایضاً

اصل دین اهل کلام الله معظم داشتن	پس حدیث مصطفی بر جان مسلم داشتن	وه چه خوش باشد ز بس رحمت قول رسول
گلزمین فکرت و دل سبز و خرم داشتن	نیک ننماید مرا در پیشگاه امر و نهی	بوحنیفه بر رسول الله مقدم داشتن
وقف بدعت شد جهان و سخت نازیبا بود	از ولیجه ان شیطان منصب حجت داشتن	از ره تحقیق گشتن وانگهی انجا ولی
عزم بر تقلید معنی مصمم داشتن	این بود بر کعبهٔ دین پشت کردن وانگهی	از غوایت در نهج بت قامت خم داشتن
دیده و دل وقف کردن در فتاوی و دو شیر	گوش برا قول خیر المرسلین کم داشتن	کم شد مائل بصدق دل بقرآن و حدیث
پای در تاویل مذهب سخت محکم داشتن	خاتم دل نقش دار از امر و نهی ید شرع	پس سر انگشت جفا بر قول خاتم داشتن

لوح دل را همچو طاق نسیان کرده ناله
تو اپیغمبر بنا و ولایت بر هم داشتن
هست نازیبا از انا یان دین بهر برای
طاعت شان شد لب اظهار ابکم داشتن
گوش بستن از کلام حق پس انگه از عناد
لیک با دشمن این لطف دمادم داشتن
زشت باشد نو حرکت را دو شو هم کن
خیرگی و انگاه بر خود نام ادم داشتن
برشدن بر طارم اقبال از فیض حدیث
خویش را از بر تهی بر فوق حارم داشتن
گاه از تذکار مسلم نقش دوزست فخر
دیده را مرهم از فردوس دیلم
هیچ دانی ماتمی از مردن دل صحبتی
هفتخوان را نخل نده ماتم بهر رستم
دورکن از دل هوای دیر اکه نیو حق
فرض باشد قبلهٔ دل موقع عزم داشتن
کرده اعراض از هر و ضلع اعتراض این
دل بتفسیر لطف مضبوط و محکم داشتن
از صفات او نزول و استوا خواندن
ورنه با یرب لجستای غیر مقدم داشتن
لطف چون بینا اگر نخواستن از پیش
رو بهان را در نهیب از فرضیغم داشتن
انکه در اقسام بدعت منهمک شد
با تمام فضل بر شرع معظم داشتن
نفس را الا تهمت از کستعمال حق ور

فاتحه را همچو عوج بر افسر مکرم داشتن
افتراها بر جفا کیشان بر اهل اجتهاد
کشتگان تیغ شیطان رسم ماتم داشتن
بی بالوجه نمودن اشکال را بهر خلق
لیکن ارباب صفا در سینه مدغم داشتن
چون دو سرهنگان دار الکش بود بدا
برد و دلبر ملک یک را مسلم داشتن
حب دردم غزا از مصطفی دل کرده هم
در صحن طارم الاسلام سلم داشتن
از بخاری فیضیاب و دل بجستن اعتقاد
گاه در شرح موطا دل مقیم داشتن
بهر اصلاح دل از اخبار احمد بهش ره
ولجبا مد بهر این دل صعب ماتم داشتن
حافیت اینها ندارد صوفی کی ممکن است
مصحف و افسانه در یکجلد باهم داشتن
روی در دیوار عزلت دم فرد برج نصیب
دیدهٔ امید بخلاق علم داشتن
ور متشابه بیشت اید در بیان محکما
بالیقین مهجی را نه هر کیفه مرهم داشتن
سینه از اه غرامت شعله زن کردن
تفرقه چون جمع باشد خوش کم از کم داشتن
از غم جان قناعت گوش خوردن جام
صولت مصلحت نمودن معطی ذم داشتن
از فرید وقت هزاران لاف بر خویش
میتوان شد بی نیاز لطیفات بیکم داشتن

نقض مذهب بی نهایت دلائل روز و شب
تهمت تحقیق سابق همچون مریم داشتن
داغها از دانند کان کارکنان کار دین
در خشش و خاشاک ابن مریم داشتن
دشمنان مصطفی بی شبهه اهل بدعت اند
چاکر دارا اسکندر هم داشتن
حیف باشد این چنین طعم نزول دیو سار
پس خزال اساز بدعت وحشت و رم داشتن
رتبهٔ تحقیق باشد طارم عزت خوش است
در حریم کعبهٔ اسلام محرم داشتن
نی جواد زدل پر از اشعال چون اتشکده
گه جوامع گاه مسند گاه مجمع داشتن
رستم عهد ازل بود است این دل لا دم مست
نوش زنبی را زدم جانسوز از رقم داشتن
غم چو امد عشق اصل نجات اهل
یادمی بریاد همدم ناله همدم داشتن
انچه از ایات فرقانی نماید محکمات
بر زبان خویش قفلی از الله اعلم داشتن
گر عطا اید ز حق صد شکر گفتن در سوال
دیده از اشک ندامتها عرم داشتن
همگنان را در سنن تهدید کردن از ابتداع
کار دونان استدلال بر انعام داشتن
مردمی باشد مروت انکه همت چون
سلطنت با شیطنت مخلوط باهم داشتن
در مصاف چون زال اخر کجا باشد روا

پیرو نالی را بجرأت هیچ گه برحم داشتن
قطره سان ناچیز گوهر خود را گردانیدن
نفس سرکش را باین شوخی به بیم داشتن
عزم تسخیر بلاد قدس در دل وانگهی
از هوس اضداد را یکجا فراهم داشتن
این هوس باشد وگر نه کی نه غم شوق بهشت
از دم خر نیست زیبا عقل پیچ در داشتن
ظلمت الله ز ظلمة الا همچو خورشید
در هوای درهم و دینار درهم داشتن
وعدها پنداشتن همدوش عید
در نگه پروردن دل عادت بیم
جان سپر کردن غم ایام را در خیر و شر
چشم بر خورشید نور همچو شبنم داشتن
ای کف مس سے عمران در عصا کی بسد
پیکر سان گر بخواهے همچو بلعم داشتن
ای طلا چند از مقال [illegible] اشنت

شیر مردان را سزد دیهیم جرأت [illegible]
دل باسرار معارف چون قنادیل داشتن
وه چه زیبا باشد از فیض بهار مصطفی
رایت دین را ز رای سست [illegible] داشتن
نیک شو پیدا و پنهان خویش نباشد [illegible]
درد دل وکرد از اصحاب جهنم داشتن
اهل دل را در عناصر همچو صلوة [illegible]
تا بکی خود را چو شیطان تار و مظلم داشتن
عشق دانی چیست لب پر خنده بودن [illegible]
عید قربان را مقارن با محرم داشتن
با همه پرد و لق در بوته گر بودن خوش است
وز بهار فیض در دل صد سپهر [illegible]
صبر و شکر اند سواد [illegible]
پیش خصمان سطوت ثعبان و [illegible] داشتن
دم مزن از گیر و دار خویش [illegible]
صورت تریاق بودن سیرت سم داشتن
نخل وار در ضمیر و صیت حاتم داشتن

وین زنان را معجز زیب منعم داشتن
چند از اغوای شیطان در بیابان [illegible]
دوحهٔ امید دائم سبز و خرم داشتن
نیست آسان زین هوس [illegible]
در مزاج انگبین تاثیر علقم داشتن
بین طاوسان بود خوش بر لوای خسروی
مطربان را در غنا گه زیر و گه بم داشتن
در همه احوال قانع از خدای خویش [illegible]
در لب خندان اثر یِن و نالهٔ غم داشتن
محو سان در تلاطم [illegible]
با همه دریا دلی چشم پر نم داشتن
نور وحدت جذبه دارد [illegible]
بیم و امید عطا پیوسته توام داشتن
از کمال بردباری خویش را چون کوه
کاربا کان آنچنان هوش درهم داشتن
وصف با قل حسب حال و لا [illegible]

ترجمه قاضی طلا محمد خان زبدة الاماثل و تاریخ طبع این قصائد ریخته خامه بدیع البیان فصیح اللسان حکیم مولوی میر شاه جهان صاحب کامل سلمه ربه خویش مولانا السید محمد نذیر حسین صاحب محدث دهلوی مدظله العالی

چنین ممدوح را بود این چنین مداح شایانی
عرب را هست [illegible] را هست سلمانی
نهی بخت که احمد شاه ابدالی خطابش
محمد اسلم ڈپٹی کمشنر مرد میدانی
برادرزاده هست او را که عبد القادر ثانی
که در حزم و شجاعت دارد یکی بر دیگری [illegible]

معلے منصب دری سخن سنجے زبان دانی
سکتی و دلیرا زا بود و خود گدا گوید
سلطان علومش کرد بر جاگیر و فرمانی
انجا دیوان عبد الکریم فاضل [illegible]
بصد فر بود در عهد وزیر شیر علی خان
اگر پرسند از تاریخ سال طبع این قصائد

چو در هر دو زبان خوانی کلامش [illegible]
نظر کن انکسار طبع این مرد سلمانی
پس هنگام اشت [illegible] که باداد [illegible]
که بود پیوسته قاضی القضات ملا [illegible]
همی [illegible] بزرگش از همراهی دولت
بگو کامل که عز و جاه تالیف طلا خان

الكلام على سنة الجمعة قبلها وبعدها للحافظ ابن الملقن رح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **وبعد** فقد سألني
من يتتبع آثار الدين ويستن بسنة سيد المرسلين وينحرف عن زيغ المبتدع والمضلين عن السنة قبل
صلوة الجمعة هل لها اصل ام لا فاجبته نعم وبالله التوفيق **فاحد الاصول** حديث ابي هريرة وجابر
قالا جاء سليك الغطفاني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت ركعتين
قبل ان تجيئ قال لا قال فصل ركعتين وتجوز فيهما رواه الامام ابو عبد الله بن ماجه القزويني في سننه عن داؤد
ابن رشيد عن حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وعن ابي سفيان عن جابر
به وهذا اسناد جميع رواته اخرج لهم في الصحيحين خلا طلحة بن نافع فانفرد بالاخراج عنه مسلم وهاك
معرفة حالهم اما داود بن رشيد فقد وثقه الناس وقال الدارقطني في حقه ثقة ثقة نبيل واما حفص بن
غياث فهو قاضي الكوفة وثقه النسائي وقبله ابن معين وغيرهما واما الاعمش فمثله لا يسأل عنه كابي
صالح الراوي عن ابي هريرة واما ابو سفيان طلحة بن نافع فاخرج له مسلم في صحيحه محتجا به والبخاري مقرونا
بغيره وقال احمد ليس به باس وقاله النسائي وابن عدي ايضا فان قلت قال شعبة ابو سفيان عن جابر صحيفة و
قد سمع منه اربعة احاديث قلت لعل هذا منها وايضا فلا يضرنا هذا لان ابن ماجه رواه من حديث ابي صالح
عن ابي هريرة ثم من حديث طلحة عن جابر فهو متابع الاول وقد علم انه يعتقد في المتابعات والشواهد
فان اعترض معترض علينا في استدلالنا بهذا الحديث وقال الحديث في الصحيح عن جابر بدون قوله قبل
ان تجيئ فلعلها تصحيف قبل ان تجلس وقد وجد ذلك في هامش نسخة بسنن ابن ماجه قلت لا شك في
بعد هذا من التصحيف فالنسخ المتقنة كما قدمناه قبل ان تجيئ وكذا وقع في سماعنا وهي زيادة من ثقة
من غير معارضة لما في الصحيح فتقبل وقد فصح بما قلناه الشيخ مجد الدين ابن تيمية في كتابه الاحكام
فقال بعد ان عزاه الى ابن ماجه رجال اسناده ثقات قال وقوله قبل ان تجيئ يدل على ان هاتين الركعتين
سنة الجمعة قبلها لا تحية المسجد فالحمد لله **الاصل الثاني** حديث نافع قال كان ابن عمر يطيل
الصلوة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك
رواه ابو داؤد في سننه عن مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا ايوب عن نافع به وهذا اسناد صحيح احتج
اخرجه ابن حبان في صحيحه المسمى بالتقاسيم والانواع وقد ترجم عليه الشيخ محي الدين النووي في
كتابه خلاصة الاحكام فقال باب الصلوة قبل الجمعة وقال اسناده على شرط البخاري **الاصل الثالث**

حديث عبد الله بن مغفل المزنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة قالها ثلاثا قال فى الثالثة لمن شاء خرجه صحيحا ودعه البخارى ومسلم فى صحيحيهما وقد قال العلماء المراد بقوله عليه السلام بين كل اذانين الاذان والاقامة وما نحن فيه من ذلك **الاصل الرابع** حديث عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صلوة مفروضة الا وبين يديها ركعتان رواه ابو الحسن الدارقطنى فى سننه وصححه ابو حاتم بن حبان فانه اخرجه فى صحيحه المسمى بالتقاسيم والانواع وذكره ايضا الحافظ ابن السكن فى مصنفه المسمى بالسنن الصحاح الماثورة هذا ما نعتمده فى هذه المسئلة وذكر الشيخ تقى الدين فى كتابه الامام ان الشافعى احتج يعنى فى استثناء وقت الزوال يوم الجمعة بما رواه عن ثعلبة عن عامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دار الهجرة انهم كانوا يصلون نصف النهار يوم الجمعة وبعضهم استدل بادلة اخرى **احدها** حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع من قبل الجمعة اربعا لا يفصل فى شئ منهن رواه ابن ماجه فى سننه وهذا لا احتج به انا وان اورده هو فى سننه لانه من رواية بقية بن الوليد عن مبشر بن عبيد عن حجاج ابن ارطاة عن عطية العوفى عن ابن عباس وهذه سلسلة ضعفاء اما بقية فهو ثقة فى نفسه لكنه يدلس عن الكذابين وما احسن قول ابى مسهر فيه احاديث بقية غير نقية فكن منها على تقية واخرج له مسلم فى حديث مستشهدا به فى الوليمة وقد اخذ على مسلم فى ذلك الحافظ ابو زرعة الرازى مع انه انما خرج عنه من طريق الشاميين وروايته عنهم صالحة عند بعضهم كابن عدى حيث قال فى كامله اذا روى بقية عن اهل الشام فهو ثبت **واعلم** ان بقية سامحه الله يدلس فى التدليس كما يفعل بذلك ابن دحية حيث قال انه كان يسوى ويخفى اسم الضعيف وكان له رواة يفعلون ذلك مثال تدليس التسوية ان يكون بين الاوزاعى ونافع مثلا من ضعف مع ان الاوزاعى روى عن نافع فيسقط بقية الضعيف ويروى الحديث عن الاوزاعى عن نافع فهذا اشد لا يختص بشيخه بل بشيخ شيخه فافهمه واما مبشر بن عبيد فهو هالك قال احمد كان يضع الحديث واما حجاج بن ارطاة فضعيف قال الامام احمد يزيد فى الحديث قال ابن عدى تركه يحيى القطان وابن مهدى واما عطية العوفى بفتح العين المهملة واسكان الواو وبالفاء ثم ياء مثناة تحت فالجمهور على تضعيفه وقال ابن معين صالح **الدليل الثانى** حديث ابى قتادة الحارث بن ربعى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال جهنم تسجر الا يوم الجمعة اورده الحافظ ضياء الدين المقدسى فى احكامه وهذا الحديث رواه ابو داود فى سننه من حديث

حسان بن ابراهيم عن ليث وهو ابن ابي سليم عن مجاهد عن ابي الخليل عن ابي قتادة وهذا الحديث لا استدلال
به لاوجه **احدها** الانقطاع فان ابا داؤد لما اخرجه في سننه قال هو مرسل ابو الخليل لم يسمع من
ابي قتادة ومجاهد اكثر من ابي الخليل وكذا اورده بهذا ابو عبد الله الاثرم الحافظ صاحب الامام
احمد في كتابه الناسخ والمنسوخ والامام الرافعي في شرح مسند الامام الشافعي والحافظ ابو محمد عبد الحق
في كتابه الاحكام **الثاني** ان ليث بن ابي سليم ضعيف لاختلاطه باخره وقدم الامام احمد جابر بن يزيد الجعفي
عليه كما ذكره عنه الاثرم الحافظ في كتاب الناسخ والمنسوخ **الثالث** ان منهم من يوقفه ذكره ابن
عبد البر حافظ المغرب في كتابه التمهيد الذي لا نظير له **الرابع** انه لم يروه غير حسان بن ابراهيم
قاله الحافظ ابو عبد الله الاثرم في كتابه المذكور وحسان هذا اخرج له الشيخان في صحيحيهما ووثقه احمد
وغيره وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي حدث بافرادات كثيرة وهو من اهل الصدق الا انه يغلط
قلت ولم ينفرد بهذا كما ستعلمه بعد **الدليل الثالث** حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وهذا الحديث رواه الشافعي
في مسنده عن ابراهيم بن محمد عن اسحق بن عبد الله عن سعيد المقبري عن ابي هريرة به واورده الحافظ
ضياء الدين المقدسي فيما نحن فيه وابراهيم هذا وثقه الشافعي ولم ينفرد بذلك بل تابعه على ذلك جماعة
كما ذكرته موضحا في كتاب البدر المنير في تخريج احاديث الشرح الكبير للامام ابي القاسم الرافعي لكن
الشان في اسحق بن عبد الله شيخ ابراهيم فانه ابن ابي فروة كما نص عليه ابن عبد البر في تمهيده وهو ضعيف ورواه
البيهقي من رواية ابي خالد الاحمر عن شيخ من اهل المدينة يقال له عبد الله عن سعيد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرم يعني الصلوة اذا انتصف النهار كل يوم الا يوم الجمعة وهذا
الشيخ يحتاج الى معرفة حاله وذكره الاثرم الحافظ في ناسخه ومنسوخه من حديث الواقدي عن سعيد بن سلمة
عن المقبري عن ابي هريرة مرفوعا به والواقدي مختلف فيه وان غلط في امره ورواه البيهقي في كتابه
معرفة السنن والآثار من حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى عن الصلوة وسط النهار الا يوم الجمعة ثم قال في اسنادهما من لا يحتج به قال ولكنهما اذا ضما
الى حديث ابي قتادة يعني السابق قبله اكتسب بعض القوة قال في سننه الكبير وروى في ذلك عن ابي سعيد
الخدري وعمرو بن عبسة وابن عمر مرفوعا **قلت** وواثلة ايضا كما اخرجه الطبراني في اكبر معاجمه قال البيهقي
والاعتماد يعني في استثناء وقت الزوال يوم الجمعة على ان النبي صلى الله عليه وسلم استحب التبكير الى الجمعة
ثم رغب في الصلوة الى خروج الامام من غير تخصيص ولا استثناء فان قيل اذا علم ضعف حديث

ابی قتادة وابی هريرة بقيا على عموم الحديث الصحيح في النهي عن الصلوة وقت الاستواء وهو ما رواه مسلم
من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي
فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين تقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس
وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب **قلت** هذه تفعل بعد الاستواء فلا معارضة وينبغي ان
يعلم ما هو وقت الاستواء ليزول عنك هذه الشبهة وقد قال الغزالي في وسيط الاستواء وقت
وقوف الظل قبل ظهور الزيادة انتهى فهذا وقت لطيف جدا والوقت ما يدخل الا بعد ظهور الزيادة
حتى استشكل قول اصحابنا ان الصلوة تكره عند الاستواء بان قيل وقت الاستواء وقت لطيف لا يسع
صلوة ولا يكاد يشعر به حتى تزول الشمس فلا يتمكن الشخص من ايقاع صلوة فيه لو اراد ذلك وتحراه
فقيل المراد بالنهي عن الصلوة وقت الاستواء الا ان يراد بالصلوة في شدة الحر الى ان ينكسر الحر انه نهي
عن وقت الاستواء فقط وهذا الاحتمال ذكره الشيخ برهان الدين بن الفركاح وآثره والده الشيخ
تاج الدين فانه نقل عن القاضي الماوردي رحمه الله انه قال معنى النهي عن الصلوة عند نصف النهار
لاجل القائلة والاستراحة ثم قال معترضا عليه القائلة لا يختص بالاستواء بل يدخل وقتها به و
يمتد الى وقت العصر ولا تكره الصلوة في جميع ذلك ولا تكاد القائلة يتصور وقت الاستواء فانه وقت
لطيف جدا اذا تقرر ذلك وان الصلوة قبل الجمعة مشروعة فقد اختلف اصحابنا في مقدارها فقال ابو العباس
ابن القاص بكسر الصاد المهملة المشددة في كتاب المفتاح في باب صلوة الجمعة سنتها ان يصلي قبلها اربعا
وبعدها اربعا وقال صاحب البيان من اصحابنا في الباب المذكور يصلي قبلها ما يصلي قبل الظهر وقال
القاضي حسين انها كسنة الظهر اي اما ركعتان او اربع ركعات وذكر الترمذي ان عبدالله بن مسعود
كان يصلي قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا قال واليه ذهب الثوري وابن المبارك وقال الشيخ محي الدين
النووي في الروضة سنة الجمعة قبلها وتحصل بركعتين وقال في المنهاج قبل الجمعة ما قبل الظهر وهو مثل
قول صاحب البيان فهذا ما حضرنا من الاحاديث واقوال اهل العلم قال الله تعالى وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم اللهم وفقنا للعمل بطاعتك واتباع سنة نبيك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب وقد رأيت ان اذكر ما حضرني من اقوال اصحابنا والاحاديث
الصحيحة في سنة الجمعة التي بعدها ونختم هذه الكراسة به فاقول قال البغوي من اصحابنا في تهذيبه
في باب صلوة التطوع السنة بعد الجمعة كهي بعد صلوة الظهر وجزم المحاملي في اللباب بانها اربع

بتسليمتين وقال صاحب البيان في باب صلوة الجمعة قال الشيخ ابو نصر في المعتمد لا نص للشافعي فيما يصلي بعد الجمعة والذي يجيء على المذهب انه يصلي بعدها ما بعد الظهر ان شاء ركعتين وان شاء اربعا انتهى وهذا الذي ادعاه ابو نصر واقره صاحب البيان عليه من ان الشافعي رحمه الله لا نص له في الصلوة بعد الجمعة غريب فقد نص الشافعي رحمه الله في الام في باب صلوة الجمعة والعيدين من كتاب اختلاف علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود على انه يصلي بعدها اربع ركعات ونقل الترمذي في جامعه عن الشافعي انه يصلي بعد الجمعة ركعتان وهاك سرد ما حضرني في الباب من الاحاديث

الحديث الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا وفي لفظ اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا وفي لفظ اذا صليتم بعد الجمعة فصلوا اربعا روى كل هذه الالفاظ مسلم في صحيحه وروى ابن حبان في صحيحه الرواية الاولى ثم قال ذكر لفظة اوهمت عالما من الناس انها صحيحة ثم ذكر الحديث وفي آخره فان كان له شغل فركعتين في المسجد وركعتين في البيت ثم اخرج هذه الزيادة من قول ابي صالح وقال ادرجها ابن ادريس في الخبر

الحديث الثاني عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وفي سنن ابي داود وصحيح الحاكم من حديث ابن عمر رضي الله عنه انه كان اذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى اربعا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك قال الحاكم هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين

الحديث الثالث عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين بعد الجمعة في المسجد ولم يرصلاهما قبل ذلك في المسجد رواه ابو حاتم بن حبان في صحيحه المسمى بالتقاسيم والانواع

الحديث الرابع عن عاصم بن ضمرة عن علي كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة اربع ركعات يسلم في آخرهن ذكره الاثرم الحافظ في ناسخه ومنسوخه واعله بمحمد بن عبد الرحمن السهمي وقال انه غير معروف بالعلم هذا آخر ما تيسر ذكره والحمد لله وحده **تمت** وذكر مؤلفه غفر الله له انه ابتدأ في تعليق هذه الكراسة المباركة بعد صلوة الجمعة الى بعيد صلوة العصر اول جمعة من ربيع الاول من سنة اربع وخمسين وسبعمائة ١٢ تمت

فتح الوهاب في رد شبه المرتاب

تاليف الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن اعزه الله عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد خاض بعض الجاهلين في معنى كلمة

الاخلاص واعرابها واتى بخلط وجهل لايسع السكوت عليه فنقول اعلم ان لا اله الا الله هى كلمة التقوى والعروة
الوثقى واصل دين الاسلام ومفتاح دار السلام قد دلت بمنطوقها وموضوعها على نفى استحقاق
الالهية عن غيره تعالى والبراءة من كل معبود سواه قولا وفعلا واثبات استحقاق الالهية على وجه الكمال له
تعالى فالاول وهو النفى يستفاد من لا واسمها وخبرها المقدر والاثبات يستفاد من الاستثناء لان الاثبات
بعد النفى المتقدم ابلغ من الاثبات بدونه وهذه طريقة القران يقرن بين النفى والاثبات غالبا كما فى هذا
الموضع لان المقصود لايحصل الا بهما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقال ولقد بعثنا فى
كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقال كتاب
احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله وقال عن نبيه يوسف ان الحكم الا لله امر
ان لا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم وهذا هو معنى لا اله الا الله قال ابن القيم رحمه الله وطريقة
القران فى مثل هذا ان يقرن النفى بالاثبات فينفى عبادة ما سوى الله ويثبت عبادته وهذا هو حقيقة
التوحيد والنفى المحض ليس بتوحيد وكذلك الاثبات بدون النفى فلا يكون التوحيد الا متضمنا للنفى
والاثبات وهذا حقيقة لا اله الا الله انتهى ولذلك افادت هذه الكلمة الحصر والاختصاص وقرر بعض
المحققين لهذه الكلمة الطيبة وما شابهها من الايات التى ابتدئت بنفى الالهية والعبادة عن غير الله
ان ذلك ابلغ واكد فى الاثبات والاختصاص ومنه لا رجل الا زيد ولا كريم الا زيد فانه مع افادته نفى
الصفة عن غير المستثنى افاد اثباتها له على وجه الكمال الذى لا يتاتى بمجرد الاثبات من غير نفى فلا يفيده زيد
رجل وزيد كريم ولان بين النفى والاثبات هنا تلازم من كل وجه فلا براءة من الشرك وعبادة غير الله
الا بتوحيده ولا توحيد الا بالبراءة من كل معبود سوى الله وكما تضمنت العلم فهى تتضمن العمل وتتضمن
وجود شهادة واذعان واتيان بمدلولها الا مع العلم والعمل وهذا الذى قررناه تدل عليه عبارات
اهل العلم من اللغويين والمفسرين وغيرهم والاله وضع لكل معبود حقا كان او باطلا لانه مشتق
من الالهة بمعنى العبادة قال فى القاموس اله يأله الاهة والوهية عبد يعبد عبادة وكل من
عبد شيئا فقد اتخذه الها انتهى وقال غيره اله اسم جنس يقع على كل معبود والاله بمعنى المالوه
كالكتاب بمعنى المكتوب قال شيخ الاسلام الاله هو الذى تالهه القلوب محبة وذلا وانابة وتعظيما
وتوكلا وخوفا ورجاء وكذا قال ابن القيم وابن رجب وغيرهما من اهل العلم وبعد التعريف والتفخيم
صار علما على ربنا جل وعلا قال سيبويه هو اعرف المعارف قال تعالى متمدحا بذلك هل تعلم له
سميا والدليل على انه بمعنى العبادة قول رؤبة لله در الغانيات المده سبحن واسترجعن من تالهى

يعني تعبدك وقرأ ابن عباس ويذرك والهتك اى عبادتك وزنا ومعنى واما التعبيد فهو في الاصل
التذليل كما قال الشاعر تبارى عتاقا ناجيات واتبعت وظيفا وظيفا فوق مور معبد والمور
المعبد هو الطريق المذلل وفي الاصطلاح هي اخص لانه لابد فيهما من وجود الركن الاعظم وهو الحب
قال في الكافية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان والقطب الاثر الذي عليه المدار
وبهذا يتبين ان المقصود نفي استحقاق العبادة عن غيره تعالى لا نفي وجود التاله والتعبد لسواه فان نفي
وجوده مكابرة للحس والنص قال تعالى واتخذوا من دونه آلهة ليكونوا لهم عزا وقال ائفكا آلهة
دون الله تريدون وقال عن صاحب يس ءاتخذ من دونه آلهة فسمى معبوداتهم على اختلاف اجناسها
آلهة وعبادة غير الله وجدت وانتشرت واشتهرت في الارض من عهد قوم نوح وقيل تقدم ان من عبد
شيئا فقد اتخذه الها ويدل عليه قوله تعالى قل يايها الكفرون وقد غلط هنا بعض الاغبياء وقدر الخبر
موجود وبعضهم قدره ممكن ومعناه انه لا يوجد ولا يمكن وجود اله اخر وهذا اجهل بمعنى الاله ولو اريد
بهذا الاسم الاله الحق وحده لما صح النفي من اول وهلة والصواب ان يقدر الخبر حق لان النزاع
بين الرسل وقومهم في كون الهتهم حقا او باطلا قال تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما الهية الله
فلا نزاع فيها ولم ينفها احد ممن يعترف بالربوبية لكن زعموا ان الهية اندادهم واصنامهم حق ايضا
ولذلك قالت لهم رسلهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وبادر منهم من جحد ذلك بقوله اجعل الالهة الها
واحدا لما دعي الى هذه الكلمة فانكروا ابطال عبادتها المستلزم لابطال تسميتها وهذا مستفيض
عندهم قد تواضت به السنتهم لا يحتاجون فيه الى توقف ومعلم بل عرفوه بمجرد الوضع قال ابو جهل لابي طالب
لما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى كلمة الاخلاص ترغب عن ملة عبد المطلب فعرف بعربيته انها
تبطل عبادة والهية من عبده عبد المطلب وقومه وهذا قصر افراد لا قصر قلب لان المقصود افراده
بالالهية واستحقاقها فيكون النفي على هذا منصبا على الخبر وهو حق المقدر وتقديره موجودا وممكن لا يفيد
ما تقدم الا اذا وصف الاسم بحق وقيل لا اله حق موجود فحينئذ يستقيم الكلام ويرجع الى ما قلنا
ولا هذه هي لا النافية للجنس واسمها يبنى معها على الفتح على المشهور والخبر ما مر تقريره والاداة استثناء
وما بعدها هو المستثنى وهو مرفوع والعامل فيه هو العامل في الخبر لانه بدل منه عند البصريين
وعند الكوفيين هو عطف نسق قال ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي يريد ان التابع
والمتبوع لا بد ان يتوافقا نفيا واثباتا واجيب عنه بانه بدل منه في عمل العامل وتخالفهما في النفي والايجاب
لا يمنع البدلية واجاب خالد الازهري بان محل اشتراط ذلك في غير بدل البعض **قلت** وعمما قاله يعلم

ان المستثنى مغاير للمستثنى منه معنى ولفظا فمن اجهل خلق الله واضلهم من فهم دخول المثبت فى المنفى
والمستثنى فى المستثنى منه فكيف يتوهم من يعقل ما يقول دخول الاله الحق فى اسم لا المنفى وهل بعد هذا
التوهم من الضلال ما ينتهى اليه وقد ترد الا بمعنى غير كما فى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
وذلك اذا كان الموصوف جمعا او شبهه ويؤيده حديث الاستفتاح سبحانك اللهم وبحمدك ولا اله غيرك
وعاقبت غير لا فى هذا المحل وهى تفيد مغايرة ما قبلها لما بعدها بالذات كما اذا قلت جاءنى رجل غير
زيد او فى الصفات كقولك خرجت بوجه غير الذى دخلت به اذا عرفت ذلك فاعلم انه رفع الى رسالة
لرجل فارسى تكلم فيها على معنى لا اله الا الله واتى بخلط وضلال يخالف ما عليه اهل العلم فى هذا
المقام من ذلك انه افتتح رسالته بقوله الحمد لله المتوحد بجميع الجهات وهذه العبارة دائرة بين امرين
اما سوء المعتقد والقول بانه تعالى فى كل مكان كما هو قول اهل الحلول واما الجهل بالعربية ومعانى
الحروف ولا يقال ان الباء بمعنى من لانها لا تنوب الا عن من التبعيضية ويشترط فى نيابتها ان تشرب
معنى لا يستفاد من من وقد اجتمع الامران فى قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله وقول الشاعر شربن
بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ثم قال فى رسالته وبالله التمسك والاعتصام والتمسك انما يكون
بدينه وكتابه وامره ولا يقال تمسكت بالله لان التمسك بمعنى الالتزام والاخذ والثبات فلا يليق هذا
المقام ههنا وقال فى رسالته ان الاله وضع فى اللغة للمعبود فقط لا بقيد الحقية والبطلان وهذه
العبارة كذب على اللغة فان كتب اللغة باجمعها دلت وقررت ان اله موضوع لكل معبود وادلة ذلك
تعرف فى مواضعها فلا نطيل بذكرها وايضا هذه العبارة فاسدة من جهة المعنى فانه لا يتصور ولا يوجد
اله غير مقيد ولا موصوف بحق او باطل هذا الكلام لا يعقل فكيف ينسب الى اللغة او ينقل فان القسمة
فى مسمى الاله ثنائية اما حق او باطل وتجويز الثالث مستحيل عقلا وشرعا ولا يقبل هذه العبارة الا
فى عقل جاهل فى حكايته ونقله وقال فى رسالته ان الاله فى لا اله الا الله واقع على الاله الحق وسميت
الهة باعتبار زعم من عبدها وهذا منه جهل عريض وظلمات مركبة كيف يقع فى ذهن من له ادنى
تعقل وتفهم تجويز ذلك وان الله ورسوله يسميها الهة باعتبار زعمهم ويجازيهم فى هذا الزعم والتسمية
ثم يكفرهم بهذا ويبيح دماءهم واموالهم ونساءهم لعباده المؤمنين ويرتب على تركه والبراءة منه
ما رتبه من الاسلام والايمان والاحكام الدنيوية والاخروية ولو جارى قريشا وسماها اسماء تختص
بالحق لما حصل التوحيد والايمان من مدلول هذه الكلمة ولما قالوا اجعل الالهة الها واحدا
لان المثبت عين المنفى على زعم هذا وهو الاله الحق وهذا تغيير لدين الاسلام والحاد فى معنى كلمة

الاخلاص وتاييد لما زعمه عباد الاصنام من انها حق لا باطل ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولذلك راج بهرجه
على جهلة المدعين للطلب اتباع كل ناعق الذين لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق فى المعتقد فالى
ريح هبت مالت بهم واى غرض عرض عصفهم فنعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن الضلال بعد الهدى ومن
الغى بعد الرشاد ويرده قوله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وقوله وجحدوا بها
واستيقنتها انفسهم الآية فان فيها انهم يعرفون بطلانها ولا يعتقدون فى الباطن انها حق وهذا يبطل قوله
سميت آلهة باعتبار اعتقاد من عبدها ويبطل قوله وان العبادة لا تسمى عبادة الا مع اعتقاد العابد انها
حق وقال فى رسالته ان اله وضع للمفهوم الكلى يريد به تقريب ما هو من الباطل فالكلى هو الذى لا يتقيد
بذات ولا صفة وهذه قضية كاذبة خاطئة لم يوضع الا للجنس الشايع فى افراده والمعانى الكلية لا توجد
الا ذهنية لا خارجية ولذلك ضل من ضل من المتكلمين فى اثبات وجود الرب ووجود ذاته وقال بنفى
الصفات بناء على ان الكلى لا يتقيد ولا يتخصص بصفة من الصفات وهذا من اكبر قواعدهم وافكهم
التى جر اليهم الكفر الجلى وجحد ما فى الكتاب والسنة من الصفات وكلام السلف فى تكفيرهم وتضليلهم
مشهور لا نطيل بذكره فمن اقل ما قيل فيهم قول محمد بن ادريس الشافعى حكمى فى اهل الكلام ان يضربوا
بالجريد والنعال ويطاف بهم فى العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل
على علم الكلام واصل ضلال الجهم انه لقى قوما من السمنية فجادلهم بالكلام فى المنطق فقالوا الست
تزعم ان لك الها قال نعم قالوا فهل رأيته هل سمعته او لمسته او ذقته قال لا فتحير الخبيث اربعين يوما لا يدرى
من يعبد ثم استدرك حجة من جنس حجج النصارى وقال لهم انتم تقولون بوجود الروح هل رأيتموها
او سمعتموها او لمستموها او ذقتموها قالوا لا قال فكذلك هو روح غائب عن الابصار وهذا الكلام
الذى اورده السمنية عليهم باطل ممنوع وهؤلاء يقال لهم السفسطائية واصل هذه الكلمة ومعناها
الحكمة المموهة وحق الكلام ان يقال ما لا يحس ولا يمكن الاحساس به لا يكون موجودا فموهوا بان ما لا يحسه
هو ويدركه بحواسه لا يكون موجودا فارتبك الغبى ولم يفرق بين ما لا يمكن احساسه وما لا يدركه هو
بحاسته فاجاب بجوابه الفاسد المتقدم وكونه مخالفا للعقل والنقل لفرق بين العبارتين وقال لم الله تعالى
يمكن الاحساس به فيرى يوم القيمة ويسمع كلامه وقد ادرك موسى كلامه بحاسة سمعه وسمعته ملائكته
وما شاء من خلقه والانسان يقر ضرورة بوجود اشياء لا يحس بها هو مما يعرف بضرورة العقل كوجود
بعض الاماكن والامم بل واصله الذى تكون منه وهو مادته لا يحس به هو ولا ينكره عاقل لكنه يمكن ان يحس
بغيره فاحساس الانسان نوع وامكان الاحساس نوع آخر وبسبب عدم التفرقة ضل جهم وشيعته وجحد

الكلام المنوه الى الكفر البواح والانسلاخ من الدين فكيف يقول عاقل بقول لم يسبق اليه ولا يعرف لمعنى
عند اهل العلم والايمان ويعتمد عبارة منطقية فى مثل هذا الشان هذا لو سلم ان المناطقة اوردوها هنا
والصواب انها مختلقة لا محكية مع ان عبارة صاحب هذه الرسالة فاسدة من جهة اخرى وهو انه زعم
فى اول رسالته ان المراد باسم الاله هو الاله الحق وان الهة المشركين سميت بذلك باعتبار اعتقادهم
فيها وقد تقدم هذا عنه ولكن سيق هنا لبيان تناقضه فان التقييد ينافى المعنى الكلى فكلامه تخريف ظلمات
بعضها فوق بعض ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وفى اخر كلامه اضطرب وقال وضع للمفهوم
الكلى وان لم يوجد منه الا فرد كالشمس وهذا مع مخالفته ما تقدم فهو غلط قبيح من وجوه منها انه يلزم
عليه ان المنفى عين المثبت وان له مسمى ولا اسم الله فى معناه ومدلوله وهذا ضلال مبين ولا يستقيم
معه نفى الهية ما سوى الله ولا تدل الكلمة الطيبة على التوحيد على زعم هذا لان المنفى هو المثبت فاى نفى
واى توحيد يبقى مع اتحادهما معنى وقد تقدم ابطال هذا ورده وان الله سمى معبودات المشركين الهة
وابطل عبادتها والهيتها وقد تقدم قوله تعالى واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا وقوله عز وجل
يس ءاتخذ من دونه الهة فسماها الهة مع الحكم بانها لا تغنى عنهم شيئا ولا ينقذونهم وقال منكرا على
من عبد سواه واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون وحكى عن خليله ابراهيم انه قال لقومه
أئفكا الهة دون الله تريدون جعلها افكا مع تسميتها الهة فاى شبهة تبقى مع هذا وكيف يقول
من يسمع هذه الايات ويفهمها ان الله سماها الهة باعتبار اعتقاد المشركين وان الاله وضع للاله الحق
ولا يقال لغيره اله فنعوذ بالله من الجهل العمى وقول المناطقة ان الشمس وضعت لكل كوكب نهارى موجود
لان الله هو الذى وضع الاسماء وعلمها ادم وحين التعليم والوضع لم يكن فى الخارج الا هذا الكوكب
المعروف فدعوى دخول غيره لو فرض وجوده باطل وقال فى رسالته ان الاستثناء وقع من الاخراج
المنوى يريد به الجواب عن الاعتراض الذى مر وهو ان كلمة التوحيد على تقريره لا تفيد النفى والابطال
لالهة المشركين ولكل ما عبد من دون الله وان المثبت عين المنفى والمستثنى نفس المستثنى منه وحاصل
جوابه ان الاخراج والابطال وقع بالنية فاستثنى من هذا المنوى وهذا التصريح منه بان لا اله الا الله
ما نفت ولا اخرجت ولا ابطلت شيئا الا بالنية وانها لم تدل على التوحيد باللفظ وهذا الجهل العريض
الاكبر لم يسبقه اليه سابق ولم يقل به من يعرف معنى الكلام حتى المشركين يعرفون ويفهمون من هذه
الكلمة ابطال الهتهم ونفى استحقاقها للعبادة ولذلك قالوا اجعل الالهة الها واحدا فعرفوا النفى
وانه من اللفظ وعرفوا المعنى المقصود من الاله وعرفوا المراد من الاستثناء وكل هذا عرفوه بمجرد

اللغة وكونهم عربا فجاء هذا الفارسي الذي لا يعرف لغتهم ولا يحسن شيئا منها فخبط خبط عشواء
وهذى وارتكبه في ظلم الشعراء ما كل درهم باهل ان يصالح له ثم قد اصم ينحى لبعض من نلجأ هذا
القول لم يسبقه اليه عاقل يفهم ما يقول والنحاة مجمعون على ان الاستثناء من المذكور لفظا وحكما لا
ان السهيلي قال لم يدخل المستثنى في المستثنى منه بل الاستثناء اثبت حكما مستقلا مغايرا لما قبله و
قال بعضهم الاستثناء اخرج من الحكم المذكور لا من اللفظ وذهب الجمهور ان الاستثناء من اللفظ
والحكم معا الاسم من الاسم والحكم من الحكم ومن الممتنع اخراج الاسم المستثنى منه مع دخوله
تحته في الحكم فانه لا يعقل الاخراج حينئذ البتة فانه لو شاركه في حكمه لدخل معه في الحكم والاسم
جميعا فكان استثناؤه غير معقول ورد اهل هذا القول زعم من زعم ان المستثنى مسكوت عن
حكمه قبل الاستثناء نفيا واثباتا وابطلوا ذلك من وجوه منها انك اذا قلت ما قام الا زيد وما جاء
الا عمرو ونحو ذلك من الاستثناءات المفرغة لم يشك السامع ان الاحكام المذكورة اثبتت لما بعد
الا كما سلبت عن غيره ولو قيل انه مسكوت عنه لما فهم اثبات هذه الافعال لما بعد الا ومنها انه لو كان
مسكوتا عنه لم يدخل الرجل في الاسلام بقول لا اله الا الله لانه على هذا التقدير الباطل لم يثبت
الالهية لله فهذه اعظم كلمة تضمنت بالوضع نفي الالهية عما سوى الله واثباتها لله بوصف الاختصاص
فدلالتها على اثبات الالهية اعظم من دلالة قولنا الله اله ولا يسترتيب احد في هذا البتة انتهى مخلصا
وهو يبطل كلام الفارسي ويبين جهله من وجوه فالاول اجماعهم على ان الاستثناء باللفظ و
الاخراج باللفظ خلافا له والثاني انهم متفقون على مغايرة الا لما قبلها في الحكم واللفظ ومنها اتفاقهم
على سلب الحكم عما قبل الا واثباته لما بعدها فتامل ثم اتى بطامة اخرى كاخواتها فقال انه لا حاجة الى
تقدير الخبر بل يقدر من الافعال العامة كالوجود والامكان وهذا مبني على اساسه الفاسد الواهي
وهو قوله ان اله يستعمل ويراد به الاله الحق في الكلمة الطيبة فكونه حقا يستفاد عنده من اسم لا
وهو اله فلا حاجة عليه الى ان يجعل الخبر حقا وكل من تصور المعنى المراد اتى تصور يعرف ان المنفي
كون هذه الالهة التي عبدت من دون الله حقا ويعرف فساد هذا القول وقد مر تقريره في كلامنا
والنزاع بين الرسل ومن خالفهم في حقيقة معبود انهم مع الله لا في وجودها فان الوجود
امر محسوس لا ينكر ولكن اهل الكلام يكذبون بالحسيات والبديهيات ويزعمون انهم اهل العلم
والعقليات ويسمون نصوص الكتاب والسنة ظنيات وقواعد المناطقة قطعيات فلا عجب من ضلالهم
في معنى هذه الكلمة وما احسن ما حكى الله عن رسله من قولهم لمن كذب بتوحيده وشك

فيما جاءت به رسله افي الله شك فاطر السموات والارض لان هذا من اظهر الظاهرات واوضح الواضحات
وابين البينات ثم ليس يصح في الاذهان شئ اذا احتاج النهار الى دليل واما قوله ان المشتق يتحد مع
المشتق منه في المعنى فهي عبارة جاهلية تدل على افلاس قائلها من العلم لاسيما علم الصرف واللغة كفى
بالجهل قائلا الله مشتق من اله او من الالهة وهو لا يوافقه ولا يتحد معه في المعنى وضح من الصبح
واشهر من الشمس فهذا في الاشتقاق الاصغر واما الاشتقاق الاكبر مثل ذلك واظهر كما في خلق وخرق
وامثالهما فان المدار في ذلك على الاتفاق في معظم الحروف واشتق عمرو وهو دال على الذات
من التعمير وهو المصدر واشتق محمد من الحمد وبينهما تفاوت في اللفظ والمعنى ولو قيل انه يتضمنه
وزيادة لصح الكلام واستقام وبالجملة فلا يقول هذا الا من لا يعرف ما يتكلم به وقال بعد ما سبق
من الهذيان وحاصل المعنى سلب مفهوم الاله لما سوى الله كانه اراد عما سوى الله فقال لما فلم يفرق
بين معنى اللام وعن ومن بلغت به الجهالة الى هذه الغاية والحالة سقط معه البحث والمقالة وذكر
انه يزعم او بعض تلامذته ان هذا التخليط ماخوذ من كلام شيخ الاسلام وهذا من اعجب العجب كيف
ينسب اليه هذا الجهل والضلال مع وفور عقله وعلمه ومتانة دينه وجودة بحثه وامعانه في العلوم
ولكن ان صح هذا فله فيه سلف نقل لنا عن داود بن جرجيس العراقي انه يزعم انه يرد على شيخنا
بكلام ابن تيمية وابن القيم فلما وقفنا على كلامه اذا هو من اجهل خلق الله بكلامه ودينه وبكلام
نبيه وبكلام اولي العلم من خلقه وابلغ قول هذين واعجب قول اليهود ان ابراهيم كان يهوديا وقول
النصارى بل كان نصرانيا فرد الله عليهم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا
مسلما وما كان من المشركين واما قوله هذا ما ظهر لي فصدق في هذه وهل يظهر الحق والصواب
الا لمن اعتصم بالسنة والكتاب واما من اعرض عن ذلك فقد سد على نفسه الباب وكثف حجابه
عن فهم المراد والخطاب وقال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الاية

خاتمة تتضمن النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم لاسيما جهال الطلبة الذين
لا بصيرة لهم بدين الله ولا معرفة لهم بحدود ما انزل الله على رسوله فاعلم ان امر المسلمين كان مستقيما
في القرن الاول والقرن الثاني على ما كان عليه السلف الصالح في افضل ابواب العلم واشرفها واجمعها
وهو باب معرفة الله بصفات كماله ونعوت جلاله وفي باب عبادته وحده لا شريك له ثم دخل
في امور المسلمين مع ولاة الامور من قصر في باب العلم باعه وقل في شرع نبيه نظره واطلاعه
قوم اعيتهم السنن ان يحفظوها وابت عليهم الاحكام ان يعرفوها فطلبوا علوم الاوائل من اهل

منطق اليونان واستحسنوها وتركوا السنة والقرآن وما فيهما من الاحكام ولم يعظموها منهم بشر المريسي وابن ابي داؤد وكان قد تمكنا من عبد الله المامون امير المؤمنين الخليفة العباسي وزينا لديه المنطق وحسناه وانه ميزان العقول والافكار فلهج به المامون واشتغل واعتقد انه امتاز على من سبقه في باب معرفة الله وما يجب له وما يستحيل عليه وما نال به ذلك حتى الزم الناس برأيه ورفع شان من وافقه وكان على طريقه وولاهم الولايات وعزل من خالفه واهانه وحبس وشرد وابتلى المؤمنين به وجرى على الاسلام اعظم محنة واكبر بلية وكتب الى وزيره ببغداد يذم اهل السنة ويعيبهم ويصفهم بالجهالة والضلالة وانهم حشو وسفلة ولا نظر لهم ولا علم ولا نور ولا فهم يعني بذلك الامام احمد ومن كان على طريقه المثبتين للصفات القائلين بان القرآن كلام الله غير مخلوق ويقول في كتابه ان الجمهور الاعظم والسواد الاكبر من حشو الرعية وسفلة العامة ممن لا نظر لهم ولا روية ولا استضاءة بنور العلم وبرهانه اهل جهالة بالله تعالى وعمى عنه وضلالة عن حقيقة دينه وانهم انتسبوا الى السنة والجماعة وانهم اهل الحق وان من سواهم اهل الباطل والكفر وانهم اوعية الجهالة واعلام الكذب ولسان ابليس الناطق في اوليائه والهائل على اعدائه من اهل دين الله واطال الكلام وامر وزيره بامتحانهم على موافقته على ما اعتقد من ان القرآن مخلوق وامره ان يحبس ويفعل ويفعل بمن امتنع عن هذا القول ولما بلغه ان احمد بن حنبل واحمد بن نوح ومحمد بن نصر وجماعة امتنعوا من الاجابة الى رأيه امر بحملهم اليه في القيود وكان بطرسوس في بعض غزواته فدعا الله احمد بن حنبل ان لا يريه اياه فمات المامون قبل وصولهم فردوا الى بغداد ثم امتحنهم اخوه المعتصم وابنه الواثق وجرى على الاسلام والقرآن اعظم محنة من العناية بمنطق اليونان حتى ضرب احمد بن حنبل بالسياط وقتل محمد بن نصر وبعض العلماء شرد وهاجر فلما تولى امير المؤمنين ابو جعفر المتوكل رفع المحنة ونشر السنة وامر بلعن الجهمية على المنابر وقرب الامام احمد واكرمه واخذ برأيه ورفع شان السنة والقرآن فهو الذي هدم مشهد الحسين وما عليه من البناء الذي احدثه الناس فجزاه الله عن الاسلام واهله خيرا فتامل ما جر المنطق على اهله من البلايا والمحن وما اوقعهم فيه من التعطيل والريب والفتن فكيف يستحسن من له ادنى عقل ودين ان يقرأ كتب المنطق وعلوم اليونان ويترك الاشتغال بعلوم السنة والقرآن وهل هذا الا الزيغ في القلوب ومثل هذا الاي فوق الطلب العلم من كتاب الله وفهمه قال ابن عيينة في قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق اي عن فهم القرآن فاي ذريعة واي وسيلة الى ترك كتاب الله وسنة نبيه ومعرفته وتوحيده اضر واقرب

من المنطوق والاخذ عن اهله وخلط دين الله به فنسال الله الثبات على دينه وان لايزيغ قلوبنا بعد
اذ هدانا وان يجعلنا من اوليائه وحزبه الذين ينصرونه ويذبون عن دينه وكتابه وينفون عنه
تحريف المبطلين وتاويل الجاهلين وزيغ الزائغين انه ولي ذلك وهو على كل شيء قدير وصلى الله
على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

تمت هذا منسك الحج تاليف الامام ناصر السنة بدر الدين المنير محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني تغمده الله برحمته واسكنه جنته ومتع بعلومه جميع المسلمين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وهو حسبنا

الحمد لله الذي امر خليله صلى الله عليه وسلم بان يؤذن في الناس بالحج الى بيته ٢٨
العتيق ياتوه رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق والصلاة والسلام على من نزل
عليه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وعلى اله وذرية خليله الذين اسكنهم
بواد غير ذي زرع فطابوا مقيلا ولم يزل افئدة من الناس تهوي اليهم وتطير باجنحة الشوق
بكرة واصيلا فاليه من الافاق شدوا الاكوار رحيلها وجيفا ايدي المطايا وذميلها الابل حنت
اليه باعناق المطي الاباطح وتزاحم على اركانه كل طائف وماسح ومن فاته منه الدنو فانه يولي
اليه وجهه حيثما كان وكيف لاتنجذب اليه القلوب بخطاطيف الاشواق ولا تتزاحم اليه في
الفلوات ركاب الرفاق وهو بيت الله الذي جعله مثابة يثوب اليه اهل الاسلام من اقطار الارض
على تعاقب الاعوام قد نوه الله تعالى في كتابه العزيز بذكر البيت وكرره تنويها له وتشريفا واضافه
الى ذاته الشريفة فزاده تشريفا وتعريفا من اقبال القلوب ولا ترتحل الانفس عنه الا وهي بكل
طرب ولا يرجع الطرف عنه لحين ينظرها حتى يعود اليها وهو مشتاق تنفق في حبها الاموال والارواح
وتطوى الفيافي ايدي الابل وتنشر البطاح كم ليلة فيك عرفنا لا نعرف الغمض ولا نستريح اعروف
هو بيت الله وحرمه ومهابط وحيه ومحل رسله حيث معاهد منها لم يغير اثارهن البلا موضع البيت
مهبط الوحي ماوى الرسل حيث الانوار حيث البهاحيث فرض الطواف والسعي والحلق ورمي الجمار
والاهداء وبعد فهذا منسك شريف قد ربطت مسائله بالادلة السالمة عن التغيير والتحريف كتبته
لنفسي راجيا ان يبلغني الله معاودة بيته العتيق وان يرزقني حجه على اشرف هدي واقوم طريق
فان الابتداع قد دخل من العبادات في جميع الانواع وقد اعرض عن الهدي النبوي كل مفرط
وخالط الحق بالباطل مخلط **فصل** في الترغيب في الحج اخرج الشيخان وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وفسر المبرور بما اخرجه الامام احمد والطبرانى فى الاوسط باسناد حسن وابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى والحاكم مختصرا وقال صحيح الاسناد من حديث جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام واخرج البيهقى وابن حبان فى صحيحه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله بها حسنة او محا عنه بها سيئة او رفع درجة والخرج البيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وسعى بين الصفا والمروة ثم حلق او قصر الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه والخرج الدارقطنى والطبرانى والحاكم والبيهقى فى الشعب من حديث ابن عباس رضى الله عنهما من حج من مكة ماشيا حتى يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال كل حسنة مائة الف حسنة فظاهر هذا الحديث ان جميع الاعمال الصالحة تتضاعف فى الحرم كالمشى والصوم والصدقة وغير ذلك واخرج النسائى وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه وابن حبان فى صحيحه من حديث ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم واخرج البزار من حديث جابر مثله قال المنذرى رجاله ثقات **فصل** فمن عزم على الاتيان بفريضة الله والاجابة لنداء خليل الله فليقدم الاستخارة فانها من هديه صلى الله عليه وسلم فى كل امر اراده وكان يعلمهم الاستخارة فى كل امر ورد فصح عنه انه قال اذا هم احدكم بامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليدع بدعائه وهو معروف ثم ينظر من يرافقه فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن سفر الرجل وحده وجاء عنه ان الواحد شيطان والاثنين شيطانان والثلاثة ركب فلا يخرج الا فى ركب ثم ليؤمر واحدهم لما اخرجه ابو داود والنسائى عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا اذا خرج ثلاثة فى سفر فليؤمروا احدهم ويجب عليه ما يجب على الامير من الحياطة والنصح لرعيته وعليهم ما يجب على الرعية من السمع والطاعة ثم ليصل ركعتين فى منزله قبل خروجه لما اخرجه البيهقى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا اذا خرجت من منزلك فصل ركعتين يمنعانك مخرج السوء وليكن جاعلا زاده من احل كسبه فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا الحديث بتمامه رواه مسلم واخرج ابن عدى والديلمى

في مسند الفردوس من حديث عمر رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم اذا حج رجل بمال من غير

حله فقال لبيك اللهم لبيك قال الله تعالى لا لبيك ولا سعديك وهذا مردود عليك وقد احسن القائل

اذا حججت بمال اصله سحت ⁂ فما حججت ولكن حجت العير ⁂ ما يقبل الله الا كل صالحة ⁂ ما كل من حج

بيت الله مبرور ويجعل خروجه يوم الخميس في بكرته فقد دعا صلى الله عليه وسلم لامته في بكورها يوم الخميس وليودع اخوانه فقد كان

ذلك من هديه صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر والديلمي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج احدكم

الى سفر فليودع اخوانه المقيمين فان الله جاعل له في دعائهم البركة و ليقل له اخوانه ما ورد به الحديث

زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيث ما كنت اخرجه الترمذي وغيره من حديث انس رضي

الله عنه وكان من هديه صلى الله عليه وسلم توصية من يودعه بتقوى الله والتكبير والدعاء له بعد

ذهابه لما ثبت انه جاء اليه رجل فقال اني اريد سفرا فقال اوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى

قال اللهم ازوله الارض وهون عليه السفر وكان من هديه ان يقول عند نهوضه ما اخرج البيهقي وغيره

عن انس قال لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا قط الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت

واليك توجهت وبك اعتصمت عليك توكلت اللهم انت ثقتي ورجائي اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم

وما لا اهتم به وما انت اعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي

ووجهني الى الخير اينما توجهت ثم يخرج وفي صحيح مسلم انه كان اذا سافر صلى الله عليه وسلم قال اللهم انت

الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا هذا واخلفنا في اهلنا اللهم اني اعوذ بك

من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في الاهل

والمال وكان اذا ركب راحلته كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا

لمنقلبون ثم يقول اللهم اني اسألك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا

السفر واطو عنا البعد اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا

في اهلنا وكل من الالفاظ سنة ويخير بينهما العبد والجمع بينهما احسن وقد كان يقول حين يضع رجله في الركاب

باسم الله فاذا استوى على ظهرها قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون

ثم يقول الحمد لله ثلاثا الله اكبر ثلاثا سبحان الله ثلاثا ثم يقول سبحانك لا اله الا انت اني كنت من

الظالمين سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وكان من هديه صلى الله عليه وسلم

هو واصحابه في اسفارهم اذا علوا الثنايا كبروا واذا اهبطوا سبحوا وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا علا شرفا من الارض ونشزا قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال وكان من هديه

عند نزول المنزل كما في صحيح مسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء و
اخرج احمد مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر او غزا وادركه الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ
بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحية وعقرب
ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد وكان اذا رأى قرية يريد دخولها قال حين يراها اللهم رب
السموات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اظلت ورب الرياح و
ما ذرين فانا نسالك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها
وكان يرشد من سافر اذا اشرف على واد هلل وكبر واذا هبط يسبح واذا عثرت به دابته فليقل باسم الله واذا
انفلتت فليقل يا عباد الله احبسوا واذا اراد عونا فليقل يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني يا عباد الله
اعينوني وكان اذا بدا له الفجر قال سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل
علينا عائذا بالله من النار يقول ذلك ثلاثا يرفع بها صوته وكان من هديه صلى الله عليه وسلم الامر لمن سافر
في الخصب ان يعطي الابل حظها من الارض واذا سافر في السنة ان يسرع السير واذا عرس بالليل تنحى
عن الطريق ثبت ذلك في صحيح مسلم وغيره وذلك ان يجعل لها الزمام في الخصب ويتركها تاكل من الارض
وفي الجدب يبادر بتخليصها من الطريق لتستريح بالاناخة وتعلف وكان يامر بالدلجة ويقول انما
يطوى بها الله فيامر بالتخفيف عن الدابة وانزالها ما يعتاد من المنازل وينهى عن اتخاذها كراسي
للتحادث واداب السفر كثيرة **فصل** فاذا خرج فليحسن عشرته مع رفقائه ويلين جانبه ويعمل معهم
فيما يعملونه كافا لسانه الا عن الخير وجوارحه الا عن فعل المعروف واغاثة الملهوف محتملا الجفا في جفاه و
للسوء ذي اذاه فقد ورد انها ما تجهزت رفقة للحج الا جهز ابليس معها رفقة من اجناده تؤزهم
الى الشر وتبعدهم عن الخير وتثير الاحن فالسعيد من عصمه الله تعالى وليبذل الزاد للمحاويج فقد تقدم
تفسير الحج المبرور بطيب الكلام **فصل** وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في اسفاره قصر الصلاة
الرباعية والاقتصار على الفرائض دون نوافلها الا سنة الفجر والوتر فانه كان لا يدعهما وكان
من هديه صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل بعد زوال الشمس جمع العصر الى الظهر وصلى الصلاتين معا واذا
ارتحل قبل اخر الظهر الى العصر فينزل لهما معا وكذلك المغرب والعشاء ولم يات عنه انه صلى الصلاة
الاول وقتها منفردة عن الاخرى وكان من هديه صلى الله عليه وسلم صلاة النافلة المطلقة على راحلته
فصل فاذا بلغ الميقات الشرعي واراد الاحرام تجرد من ثيابه واغتسل وصلى ما حضره من الفرائض
ثم يلحق ما تيسر من الطيب ويلبس ما تيسر من ثيابه مجتنبا ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم فقد اخرج الشيخان

وابو داؤد والنسائي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا
يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان
لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين ونهى المرأة عن لبس القفازين والنقاب وما مسه
الورس والزعفران من الثياب واباح لها ما عدا ذلك **فصل** وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خذوا
عني مناسككم في حجة فلنسرد افعاله في حجه من اولها الى آخرها حتى كانك تشاهده كما ساقه الشيخ
العلامة ابن القيم رحمه الله في كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد فانه وفى البحث حقه الا انه خلطه بابحاث
واوهام ليست من مرادنا بل مرادنا سرد ما صح عنه صلى الله عليه وسلم فعله وقوله ليتأسى به من يتبع هديه
وقد فصلنا المناسك على اسلوب المفرعين النسك الاول الاحرام خرج صلى الله عليه وسلم يوم السبت
لست بقين من ذي القعدة بعد صلاة الظهر بالمدينة فنزل بذي الحليفة فصلى بها العصر ركعتين ثم
بات بها وصلى بها المغرب والعشاء والفجر خمس صلوات ولما اراد الاحرام اغتسل لاحرامه ثم طيبته عائشة
رضي الله عنها بيدها بذريرة وطيب فيه مسك في بدنه وراسه حتى كان وبيص المسك يرى في مفارقه
ولحيته صلى الله عليه وسلم ثم استدامه ولم يغسله ثم لبس ازاره وصلى الظهر ركعتين ثم اهل بالحج والعمرة
في مصلاه وقلد قبل الاحرام بدنة بنعلين واشعرها في جانبها الايمن فشق صفحة سنامها وسلت الدم
عنها والادلة على انه احرم قارنا سبعة وعشرون حديثا قد ساقها الحجة ابن القيم في الهدي رواه عن سبعة
عشر صحابيا قائلا في اهلاله لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك لبيك اله الحق لبيك ومن هديه صلى الله عليه وسلم ذكر ما يحرم به كما اخرج الشيخان وابو داؤد والنسائي
عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تلبيته لبيك عمرة وحجا وكان من هديه
صلى الله عليه وسلم رفع الصوت بالتلبية واخبر صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اتاه فامره ان يامر اصحابه
رضي الله عنهم ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية وكان من هديه صلى الله عليه وسلم التلبية اذا لقي ركبا او علا
اكمة او هبط واديا وفي ادبار المكتوبات واخر الليل ولم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة كما سياتي
فصل وحرم الله تعالى على المحرم الرفث والفسوق والجدال في الحج كما في اية البقرة واخرج الشيخان وغيرهما
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع
من ذنوبه كيوم ولدته امه قال الحافظ المنذري الرفث يطلق ويراد به الجماع ويطلق ويراد به الفحش
ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع وقد نقل في معنى الحديث كل وجه من هذه
الثلاثة عن جماعة من العلماء قلت فيحرم الجميع ثم حرم الله تعالى على المحرم صيد البر ما دام محرما واخبر صلى الله عليه وسلم

ان المحرم منه ما صاده المحرم او صيد لاجله وما لم يكن كذلك فانه حلال كما اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي من حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد البر حلال لكم ما لم تصيدوه او يصاد لكم وفي لفظ او يصد لكم فما ورد من الاحاديث في ذلك تحريما وتحليلا محمول على هذا التفسير وحرم عليه النكاح بان يعقد لنفسه او يعقد بولايته لغيره وحرم عليه خطبة كما في صحيح مسلم وغيره من حديث عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحرم مصفر اللحية وراسه ان يغسل ذلك ولعله عرف صلى الله عليه وسلم انه تطيب بعد احرامه ولعله لاجل الصفرة فلا يعارض ما مر من تطيبه صلى الله عليه وسلم عند احرامه وبقاء ذلك على بدنه والله اعلم وقد نهى عن تطييب من مات محرما وكذا الاكل نهى عن ذلك الصحابة بعده رضي الله عنهم **فصل** فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا طوى وهي تعرف الان بالزاهر نزل بها فبات ليلته وصلى بها الصبح ثم اغتسل من يومه فنهض الى مكة ودخلها نهارا من اعلاها من الثنية العليا التي تشرف على الحجون ثم سار حتى دخل المسجد من باب بني شيبة وذلك وقت الضحى وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر في البيت قال اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان عند رؤية البيت يرفع يديه ويكبر ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام حينا ربنا بالسلام اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من حجه واعتمره تكريما وتشريفا وتعظيما وبرا **فصل** النسك الثاني فلما دخل صلى الله عليه وسلم المسجد بدأ بالطواف ولم يصل تحية المسجد فان تحية المسجد الحرام الطواف بالبيت فلما حاذى الحجر الاسود استلمه وثبت عنه في استلامه ثلاث صفات احدها تقبيله وثانيها انه وضع يده عليه ثم قبلها وثالثها انه اشار اليه بالمحجن وقبل المحجن ولم يقل نويت طوافي ذلك ولا افتتح بالتكبير كما يفعله كثير ممن لا علم عنده وذلك من البدع المنكرة ثم جعل البيت عن يساره يرمل في الثلاثة الاول من الاشواط السبعة ويستلم الركن اليماني والحجر الاسود لا غيرهما من الاركان فاستلام غيرهما بدعة منكرة وكان يقول عند استلامهما باسم الله والله اكبر ولم يحفظ عنه دعاء معين في الطواف الا انه اخرج ابو داود وابن حبان انه قال بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وفي الطواف اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير اخرجه الحاكم والموضع موضع دعاء فيتخير العبد فيه ما شاء وكان هذا طواف العمرة ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من طوافه اتى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وصلى فيه ركعتين والمقام بينه وبين البيت فقرأ فيهما بعد الفاتحة في الاولى الكافرون وفي الثانية الاخلاص كما اخرجه النسائي عن جابر رضي الله عنه

وفيه انه جهر فيهما بقرأته نهاراً فالجهر فيهما سنة ليلا ونهارا فلما فرغ منهما اتى الى الاسود فاستلمه ثم خرج الى
الصفا من الباب الذى يقابله **فصل** للنسك الثالث السعى فلما دنا صلى الله عليه وسلم من الصفا قرأ ان
الصفا والمروة من شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ الله به وفى رواية ابدؤا ثم رقى عليه حتى رأى البيت
فاستقبله فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا وقال هذا ثلاث مرات
يدعو بين ذلك ثم نزل الى المروة يمشى فلما انصبت قدماه فى بطن الوادى سعى حتى اذا جاوز الوادى
واصعد مشى هذا الذى صح عنه صلى الله عليه وسلم قبل وجود الميلين الاخضرين وكان صلى الله عليه وسلم
كلما وصل الى المروة رقى عليها واستقبل البيت وكبر الله ووحده وفعل كما فعل على الصفا حتى ختم
السابع على المروة **فصل** ثم اقام صلى الله عليه وسلم بمكة فى الموضع الذى نزل فيه يصلى بالناس قصرا
فى مكانه ولم يات المسجد الحرام للصلوات فلما كان يوم التروية نهض بمن معه من المسلمين الى منى
ونزل بها وصلى بها الظهر والعصر وبات بها قال ابن عباس رضى الله عنهما صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر اخرجه ابو داود والترمذى ولما طلعت الشمس
يوم الجمعة وهو يوم عرفة تاسع ذى الحجة نهض صلى الله عليه وسلم سائرا الى عرفات الخ على طريق ضب على
يمين طريق الناس اليوم وكان اصحابه رضى الله عنهم معه منهم الملبى ومنهم المكبر وهو يسمع لاينكر
على هؤلاء ولا على هؤلاء حتى نزل بنمرة حيث ضربت قبته وهى قرية شرقى عرفة وهى اليوم خراب
وبها كان ينزل الامراء **فصل** للنسك الرابع وهو الوقوف ثم انه صلى الله عليه وسلم بقى فى نمرة حتى زالت
الشمس ثم امر بناقته القصوى ورحلت ثم سار حتى اتى بطن الوادى فخطب الناس وهو على راحلته خطبة
بليغة قرر فيها قواعد الاسلام وهدم فيها قواعد الشرك والجاهلية وقرر فيها الحرمات التى تتفق الملل
على تحريمها وهى الدماء والاعراض والاموال وغير ذلك من الاحكام وكانت خطبة واحدة لم تكن
خطبتين فلما اتمها امر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر ركعتين اسر فيهما بالقراءة وكان يوم الجمعة فدل
على انه لا يصلى الامام المسافر جمعة بعرفة ثم اقام فصلى العصر ركعتين ايضا وصلى بصلاته اهل مكة
قصرا وجمعا بلاريب فلما فرغ من صلاته اتى الموقف فوقف فى ذيل الجبل عند الصخرات واستقبل القبلة
وكان على بعيره فاخذ فى الدعاء والابتهال والتضرع الى غروب الشمس وكان فى دعائه رافعا يديه الى
صدره كاستطعام المسكين واخبرهم ان خير الدعاء دعاء يوم عرفة وذكر من دعائه فى الموقف
اللهم لك الحمد كالذى تقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى واليك مآبى

ولك ربي تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك
من شر ما تجيء به الرياح اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من
امري وانا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المعترف بذنبه اسألك مسألة المسكين وابتهل
اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه
وذل لك جسده ورغم لك انفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير
المعطين وفي حديث علي رضي الله عنه عند البيهقي انه قال صلى الله عليه وسلم اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي
يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في قلبي
نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري اعوذ بك من وساوس الصدر
وشتات الامر وفتنة القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار ومن شر ما تهب
به الرياح ومن شر بوائق الدهر **فصل** في الافاضة من عرفة فلما غربت الشمس واستحكم غروبها بحيث
ذهبت الصفرة افاض من عرفات بالسكينة وضم اليه زمام ناقته حتى ان راسها ليصيب طرف رحله
وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع اي ليس بالاسراع وافاض من طريق المأزمين
ثم جعل يسير العنق ليس بالبطيء ولا المسرع فاذا وجد فجوة اي متسعا نص فيها اي رفع سيره فيها فلما كان
في اثناء الطريق نزل صلى الله عليه وسلم فبال وتوضأ وضوءا خفيفا وقال له اسامة بن زيد رضي الله عنهما الصلاة
يا رسول الله فقال الصلاة امامك وكان مردفا لاسامة على ناقته **فصل** للنسك الخامس المبيت بمزدلفة
ثم سار صلى الله عليه وسلم حتى اتى مزدلفة فتوضأ وضوء الصلاة ثم امر بالاذان فاذن المؤذن ثم اقام فصلى
المغرب قبل حط الرحال فلما حطوا رحالهم امر فاقيمت الصلاة ثم عشاء الاخرة باقامة بلا اذان ولم يصل
صلى العشاء
بينهما شيئا ثم اقام بها ليلته الى ان طلع الفجر فصلى الفجر في اول الوقت باذان واقامة **فصل** للنسك
السادس المرور بالمشعر الحرام فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من صلاته ركب راحلته حتى اتى المشعر الحرام
فاستقبل واخذ في الدعاء والتضرع والتكبير والتهليل والذكر حتى اسفر جدا وذلك قبل طلوع
الشمس ثم سار مردفا للفضل بن عباس رضي الله عنهما وهو صلى الله عليه وسلم يلبي وعند ذلك امر ابن
عباس يلتقط حصى الجمار سبع حصيات مثل حصى الخذف وقال للناس بامثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين ولم يلتقطها من الليل كما يفعله الناس اليوم ولا كسرها من الجبل فلما اتى بطن
محسر حرك راحلته واسرع في السير ومحسر برزخ بين منى ومزدلفة ليس من هذه ولا من هذه وعرنة
برزخ بين عرفة والمشعر فبين كل مشعرين برزخ ليس من واحد منهما فمنى من الحرم وهي مشعر ومحسر

في زحمة

هي جمرة العـ

من الحرم وليس بمشعر ومزدلفة حرم ومشعر وعرنة ليست بمشعر وهي من الحل وعرفة مشعر وهي
من الحل وسلك صلى الله عليه وسلم الطريق الوسطى بين الطريقين وهي التي تخرج على الجمرة الكبرى (١) حتى اتى
منى **فصل** النسك السابع ثم انه صلى الله عليه وسلم اتى جمرة العقبة فوقف في سفل الوادي وجعل البيت
عن يساره ومنى عن يمينه ثم استقبل الجمرة وهو على راحلته فرماها راكبا بعد طلوع الشمس واحدة
بعد واحدة يكبر مع كل حصاة وعند ذلك قطع التكبير وكان في سفره ذلك يلبي حتى شرع
في الرمي **فصل** ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى منى فخطب الناس خطبة بليغة اعلمهم فيها بحرمة يوم
النحر وفضله عند الله وحرمة مكة وامرهم بالسمع والطاعة لمن قادهم بكتاب الله وامر الناس باخذ
مناسكهم عنه وامر الناس ان لا يرجعوا بعده كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض وقال في خطبته لا يجني جان
الا على نفسه وفتح الله اسماع الناس حتى سمعها اهل منى في منازلهم وقال في خطبته اعبدوا ربكم
وصلوا خمسكم وصوموا شهركم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم وودع عند ذلك الناس فقالوا
حجة الوداع وامر بالتبليغ عنه وقال رب مبلغ اوعى من سامع وهنالك سئل عمن حلق قبل ان
يرمي قال لا حرج وقال ابن عباس رضي الله عنه انه قيل له صلى الله عليه وسلم في الذبح والحلق والرمي
في التقديم والتاخير فقال لا حرج **فصل** ثم انصرف الى المنحر فذبح بدنه في المنحر بمنى ثلاثا وستين
بدنة بيده وكان ينحرها قائمة معقولة يدها اليسرى واعلمهم ان منى كلها منحر وان فجاج مكة طريق
ومنحر كما اعلمهم ان عرفات كلها موقف قال جابر رضي الله عنه لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة
قال وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف ووقف بمزدلفة وقال وقفت هاهنا وجمع كلها موقف
ونحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم وفي لفظ كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل مزدلفة
موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر اخرجه ابو داود ومثله عنده عن علي رضي الله عنه **فصل**
النسك الثامن وهو الحلق او التقصير ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من نحر بدنه دعا بالحلاق فحلق
راسه فقال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن فلما فرغ قسم شعره بين من يليه ثم اشار الى الحلاق فحلق جانبه الايسر
ثم اعطاه ابا طلحة رضي الله عنه ودعا للمحلقين بالمغفرة ثلاثا وللمقصرين مرة **فصل** النسك التاسع
طواف الزيارة ويسمى طواف الافاضة ويقال طواف الصدر ثم بعد حلقه صلى الله عليه وسلم افاض الى مكة
قبل الظهر راكبا وطاف طواف الافاضة ولم يطف غيره ولم يسع ثم اتى زمزم وهم يسقون بعد ان قضى طوافه
فقال لولا ان يغلبكم الناس لنزلت فسقيت معكم ثم ناولوه الدلو فشرب قائما فقيل انه نسخ للنهي عن الشرب
قائما وقيل انه بيان ان النهي للكراهة وقيل بل فعل ذلك للحاجة **فصل** في صحيح ابن القيم رحمه الله تعالى انه صلى الله عليه

لم يدخل البيت في حجة ولا في شيء من عمره الثلاث اما الحديبية فظاهر لانه لم يدخل مكة ولم يدخل ايضا في عمرة القضية ولا في عمرة الجعرانة بل ما ثبت دخوله اليه الا في عام الفتح **فصل** النسك العاشر المبيت بمنى ويدخل فيه رمي الجمار ثم انه صلى الله عليه وسلم رجع الى منى فصلى الظهر بمنى في القول الراجح فبات بها فلما اصبح انتظر زوال الشمس كما قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر زوال الشمس فاذا زالت قدر ما اذا فرغ من رميه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فلما زالت مشى من رحله الى الجمار ولم يركب فبدأ بالجمرة الاولى التي تلي مسجد الخيف فرماها بسبع حصيات واحدة بعد واحدة يقول مع كل واحدة الله اكبر ثم تقدم عند الجمرة امامها حتى اسهل فقام مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو طويلا بقدر سورة البقرة ثم اتى الجمرة الوسطى فرماها كذلك ثم انحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو قريبا من وقوفه الاول ثم اتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي واستعرض الجمرة فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه فرماها بسبع حصيات كذلك ولم يرمها من اعلاها كما يفعله الجهال ولا يجعلها عن يمينه واستقبل البيت وقت الرمي فلما اكمل الرمي رجع من فوره ولم يقف عندها والحكمة في ذلك انه فرغ من العبادة كانه خرج من الصلاة وقبلها كان في العبادة ويدعو فيها كما كانت ادعيته غالبها في نفس الصلاة لا بعدها وقيل بل لم يقف لضيق المكان وخطب اوسط ايام التشريق خطبة بليغة ذكر فيها نحو ما ذكر خطبة يوم النحر فتضمنت حجة ثلاث خطب يوم عرفة ويوم النحر وثاني ايام التشريق

فصل قد تضمنت حجة رفع يديه للدعاء ست مرات الاولى على الصفا الثانية على المروة الثالثة بعرفة والرابعة بمزدلفة والخامسة عند الجمرة الاولى السادسة عند الجمرة الثانية **فصل** ولم يتعجل صلى الله عليه وسلم في يومين بل كمل الايام الثلاثة وافاض بعد الظهر في اليوم الثالث الى المحصب في الابطح فوجد قبة قد ضربت هنالك فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء **فصل** في اخر المناسك وهو طواف الوداع ثم انه صلى الله عليه وسلم رقد رقدة خفيفة ثم نهض الى مكة فطاف للوداع ليلا سحرا ولم يرمل في هذا الطواف وصلى الفجر في المسجد وقرأ بالطور وكتاب مسطور ثم نادى بالرحيل فارتحل راجعا الى المدينة فلما اتى ذا الحليفة بات بها فلما راى المدينة كبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ائبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دخلها نهارا **فصل** كان من هديه اذا رجع من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين وكان يامر اصحابه رضي الله عنهم بذلك كما في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في قصة البعير

وفيها انهم لما قدموا المدينة امرہ صلى الله عليه وسلم ان ياتى المسجد فيصلى فيه ركعتين وقد بوب ابو داود رحمه الله للاطعام عند القدوم فاخرج باسناده الى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة نحر جزورا وبقرة ويندب ان يهدى الى اهله ما تيسر فقد اخرج البيهقى فى الشعب عن عائشة رضى الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليهد لاهله فليطرفهم ولو كان حجارة واخرج ابن عساكر من حديث ابى الدرداء رضى الله عنه مرفوعا اذا قدم احدكم من سفر فليقدم معه هدية ولو يلقى فى مخلاته حجرا وان كان الحديثان قد ضعفا فالهدية مطلقا من السنة ولهدية القادم موقع فى القلب يخفى ويندب لمن يلقاه من المقيمين ان يصافحه ويطلب منه ان يستغفر له لما اخرجه احمد من حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا اذا لقيت الحاج فسلم عليه فصافحه وامره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له وهو حديث حسن وهو نظير حثه صلى الله عليه وسلم على طلب الاستغفار من المريض لان المغفور له مجاب الدعوة نسأل الله الاهتداء بهدى رسوله الكريم وان يدخلنا فى وسيع فضله العميم آخره والحمد لله والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه

٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ربانية

قال الشيخ الامام ناصر السنة ماحى البدعة تقى الدين ابو العباس احمد بن الامام شهاب الدين عبد الحليم بن العلامة مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيمية رضى الله عنه الحمد لله ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما **اما بعد** فقد تكرر السؤال من كثير من المسلمين ان اكتب فى بيان مناسك الحج ما يحتاج اليه غالب الحجاج فى غالب الاوقات على سبيل الاختصار فانى قد كنت كتبت منسكا فى اوائل عمرى فذكرت فيه ادعية كثيرة وقلدت فى الاحكام من تبعته قبلى من العلماء وكتبت فى هذا ما تبين لى من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصرا مبينا ولا حول ولا قوة الا بالله **فصل** اول ما يفعله قاصد الحج والعمرة اذا اراد الدخول فيهما ان يحرم بذلك وقبل ذلك فهو قاصد الحج او العمرة ولم يدخل فيهما بمنزلة الذى يخرج الى صلاة الجمعة فله اجر السعى ولا يدخل فى الصلاة حتى يحرم بها وعليه اذا وصل الى الميقات ان يحرم والمواقيت خمسة ذو الحليفة والجحفة وقرن المنازل ويلملم وذات عرق ولما وقت النبى صلى الله عليه وسلم المواقيت قال هن لهن ولمن مر عليهن من غير اهلهن لمن يريد الحج والعمرة ومن كان منزله دونهن فمهله من اهله حتى اهل مكة يهلون من مكة فذو الحليفة هى ابعد المواقيت بينها وبين مكة عشر مراحل واقل واكثر بحسب اختلاف الطرق فان منها الى مكة عدة طرق ومنها وادى العقيق

بگو که کیست بلا دو در زمینِ مغرور
رسومِ کفر چو شد کهنه شد مسلمانی
کسے کند که ندارد یقین بعث و نشور
همین خیالِ غلط گشت ماهیت شان را
چنانکه احمدِ امی در روزِ شب مرور
کرامتیست که تبدیلِ ماهیات نمود
ز فیضِ او شده دلهائے مخلصان مسرور
چو سینه اش ز هلاکی بود بحرِ نخارے
دلِ منورِ او کرده شرک را مقهور
زدود ما ز نبوت چو اوست مخبرِ دهر
ازین سبب نه چنین معتقد شده مجبور
هر آنچه در حقِ اهلِ عبا ست در قرآن
خطا چو شرق ز مغرب ز فکرِ او دور
چو عتبه بوسِ درِ اوست بو علی سینا
ز حبِ شیخ یکی خو ز سینه اش ناسور
زدود ما ز ابوبکرِ خیر امتیان
نظیرِ معرفتِ او و صحیح نیشاپور
بخیر خواهِ اهلِ علوم سعی نمود

... و لجارهٔ تقلید
چنانکه مذهبِ نعمانیان در زمین جمهور
زمانه بگذشت اند زین خیالِ غلط
چسان کنند حدیث و کتاب را منظور
زدود ز آئینهٔ نصوص زنگ قیاس
محالِ عقل شده پیشِ سعیِ او مجبور
عساکرِ سننِ مصطفیٰ بهم هیش
ز پا فگند جدار کنیسها و قصور
نماند بدعت و تقلید را پناه گاهے
بگو حسین ز دیگر باره کرده است ظهور
ولی نظیر حسین ست بالیقین حقا
همانست در حقِ این شیخ عالمین مسطور
به نحو و صرف و معانی زمخشری راسخ
بزمرهٔ علما اش چرا کنم مذکور
موافقِ سننِ راستانِ اهلِ حدیث
بعلم و حافظه ان عسقلانی مغفور
بنامِ هم بحقیقت شده است شمس الحق
جواب یافت نعم ان سعیکم مشکور

... و ...
ماست محمد مطلع شان نعماد
تفاوت ست نظر کن اگر نه معذور
خلافِ حکمِ پیمبر بخاطرِ اقوال
که در چهار مذاهب شده است در محصور
یکایک امثال بر مطر دین هکذا
جدا نمود بمعیارِ حق کمالِ فتور
ز جهدِ او شده پیدا ثبوتِ حقِ حقیقت
شده نهاد حقِ تقلید را زهی بادِ دبور
ز غرب تا بمشارق ولایت صیتِ بلند
مگر در افتهٔ ماندگان ز اهلِ قبور
ولی ثنا سنج ار واجب نیست مذهب
که نیست اهلِ عقول بجمیع این نسبت
امام اهلِ قرآن و حدیث و فقه و کلام
خلیل تر ز بحارِ لغات و عصفور
اگر یکی نو زنده در زمانهٔ او
نوشته یاسنے تلمیذ غیرتِ مغفور
ز کثرتِ نگرش هست ابن سینا
بوصفِ فاتحِ قرآن و خادمِ ما
شده اجازهٔ عامه چو خوانِ یغما

مع صحیح البخاری - رفع الالتباس عن بعض الناس فی رد اعتراضات بعض الحنفیة علی الامام البخاری
مسند الامام الشافعی رح - الادب المفرد للبخاری - القصیدة النونیة لابن القیم - الداء والدواء
له - مجموعة اعلام اهل العصر وخلق افعال العباد للبخاری وکتاب العلو للذهبی ۲ ابو داود
مع المنذری وابن القیم وغایة المقصود الجزء الاول والباقی تحت ادارة الطبع - المسوی
والمصفی شرحا موطا مالک رح - مجموعة التوحید مجموعة الحدیث - شرح کتاب التوحید معه
شرح الفیة فی التوحید - الشرح الکبیر لکتاب التوحید - المعجم الصغیر للطبرانی - شرح
عمدة الاحکام لابن دقیق العید - کتاب الاسماء والصفات للبیهقی - منتقی الاخبار وهو
الآن عزیز الوجود - تذکرة الحفاظ للذهبی کنز العمال اربع مجلدات والباقی تحت ادارة
الطبع - کتاب الایمان لشیخ الاسلام ابن تیمیة رح ایقاظ الهمم للفلانی - کتاب الاستعاذة
مطبوع مصر رفع الملام لابن تیمیة اوجز السیر فی احوال خیر البشر صلعم - عقیدة ابن جریر الطبری
نیل الاوطار - تاریخ عجائب الآثار فی التراجم والاخبار للجبرتی - شرح المطالع المصری شرح المقاصد
المصری جلالین المصری الدر الغالی شرح ارشاد المنجلی وعلی هامشه الحصن الحصین المصری
تعریفات الجرجانی - الاشباه والنظائر للحموی - شیخ زاده علی البیضاوی الطریقة المحمدیة
شرح الطریقة المحمدیة للخادمی شرح الطریقة المحمدیة للنابلسی الشفاء للقاضی عیاض -
اسعاف فی احکام الاوقاف الفتح الربانی للشیخ عبد القادر الجیلانی رح نزهة المجالس
وعلی هامشه طهارة القلوب - مجمع الزوائد المجلد الاول مطبوع الدهلی مشکوة الفاروقی
المشتهر

فتح الباری لابن حجر العسقلانی [illegible]

اضعف العباد تلطف حسین تہم دہلی پھاٹک حبش خان - فقط

... الى الله

وان [illegible] ان يلحن الا ما ابلحه الله

والرسول وان كان الله آتاه ذلك من جهة القدرة والملك فانه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول في الاعتدال من الركوع وبعد السلام اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي من آتيته جدا وهو البخت والمال والملك فانه لا ينجيه منك الا الايمان والتقوى واما التوكل فعلى الله وحده والرغبة فاليه وحده كما قال تعالى وقالوا حسبنا الله ولم يقل ورسوله وقالوا انا الى الله راغبون ولم يقل هنا ورسوله كما قال تعالى في الايتاء بل هذا نظير قوله فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الآية في صحيح مسلم عن ابن عباس انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وقد قال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي الله وحده حسبك وحسب المؤمنين الذين اتبعوك ومن قال ان المعنى الله والمؤمنون حسبك فقد ضل بل قوله من جنس الكفر فان الله وحده هو حسب كل عبد مؤمن به والحسب الكافي كما قال تعالى أليس الله بكاف عبده والله تعالى له حق لا يشركه فيه مخلوق كالعبادات والاخلاص والتوكل والخوف والرجاء والحج والصلاة والزكوة والصيام والصدقة والرسول له حق كالايمان به وطاعته واتباع سنته وموالاة من يواليه ومعاداة من يعاديه وتقديمه في المحبة على الاهل والمال والنفس كما قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين بل يجب تقديم الجهاد الذي امر به على هذا كله كما قال تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين وبسط ما في هذا المختصر وشرحه مذكور في غير هذا الموضع والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

تمت الاشتهار

وليعلم ان هذا الفص [illegible] على حسب القانون الشرعي المقرر سنة سبع واربعين وثمانمائة والف العيسوية خطه فقير [illegible] الراقم خادم الحديث [illegible]

عفا الله عنه